

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 26 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6665
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 19 شوال 1417هـ - 1997/2/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6665

الأمير سلطان عقب اجتماع مع كلينتون استمر ضعف الوقت المقرر له:

أميركا تؤيد إجراءات السعودية بشأن الخبر والأمن في الخليج ترعاه وتحميه دوله

واشنطن: من محمد صادق ووهيب غراب

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «اتفاق المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة على الإجراءات التي تقوم بها السعودية في ما يتعلق بالتحقيقات في تفجير الخبر». وقال إنه جرى بحث الوضع والأمن في منطقة الخليج، مشدداً على «ان الأمن في الخليج ترعاه وتحميه دول الخليج، ولذلك فهي بلاد آمنة ومطمئنة، ومن عنده شكوك في هذا فليات ليرى الأمن والطمأنينة في ربوع المنطقة، التي تنعم بها شعوبها».

واضاف الأمير سلطان رداً على اسئلة الصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض امس، وهو الاجتماع الذي استغرق حوالي ساعة بدلاً من نصف ساعة كما كان مقرراً، انه جرى بحث عملية السلام في الشرق الأوسط خلال اجتماعه بالرئيس كلينتون وان الولايات المتحدة تقف بحزم مع تطبيق ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي.

واكد «ان الرئيس الأميركي يسعى دائماً لإحلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

من جهة اخرى اكد بيان رسمي للبيت الأبيض بعد الاجتماع الثنائي: «ان الاجتماع مع الأمير سلطان والوفد المرافق له هو آخر فصل في عقود العلاقات الطويلة من الاحترام المتبادل والدعم بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية».

واكد البيان على ان «العلاقات الأميركية - السعودية قوية وستبقى كذلك، وان بلدينا صديقان في السلم وحليفان في الحرب».

واستهل الأمير سلطان زيارته ومحادثاته الرسمية باجتماعه على انفراد مع الرئيس كلينتون ثم اعقبه اجتماع مطول وموسع مع البرت جور نائب الرئيس حضره أعضاء الوفد السعودي المرافق للأمير سلطان وفي مقدمتهم وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن، وحضره عن الجانب الأميركي نظراء الوفد السعودي في الحكومة الأميركية.

وبعد خروجه من البيت الأبيض، حيث كان في وداعه نائب الرئيس جور وكبار المسؤولين في البيت الأبيض، قال الأمير سلطان لوسائل الإعلام: «أود أن أؤكد الصداقة المتينة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، كما أنني نقلت للرئيس كلينتون تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز بنتائج الانتخابات وبثقة الشعب الأميركي بالرئيس كلينتون».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما إذا جرت مناقشة موضوع تفجير الخبر في اجتماعه مع الرئيس كلينتون، قال الأمير سلطان: «اعتقد ان موضوعاً كهذا لا بد من مناقشته، وهناك اتفاق بين الجانبين على الإجراءات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية».

وعن القضايا السياسية الأخرى التي جرى بحثها قال الأمير سلطان «لقد بحثنا قضية السلام في المنطقة، وان الوقوف الحازم للولايات المتحدة هو مع تطبيق ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن الدولي».

التتمة .... ص 4

الرئيس كلينتون والأمير سلطان لدى لقائهما في البيت الأبيض أمس (أ ب)

مصر تتهم حكومة السودان بـ«الإفلاس»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد وربيع أحمد
أسمرة: من زين العابدين أحمد

شنت الخارجية المصرية امس هجوما عنيفا على الحكومة السودانية، واتهمتها بـ«الافلاس» و«تدمير الشعب السوداني». ومن ناحية اخرى الغى الرئيس السوداني عمر البشير زيارة كان متوقعا ان يقوم بها الى جنوب افريقيا، وقال دبلوماسي سوداني في مدينة الكاب ان تلك سببه «ظروف غير متوقعة».

وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا قد أعلن يوم الاربعاء ان مباحثات الفريق البشير معه تهدف الى قيام جنوب افريقيا بمبادرة لوضع حد للحرب الاهلية في السودان.

وجاء الهجوم المصري على

التتمة .... ص 4

البحث عن شاحنة تحمل متفجرات شبيهة بـ«كوكتيل أوكلاهوما»

استنفار أمني في أميركا تحسبا لهجوم إرهابي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينما تقترب الذكرى الثانية لانفجار اوكلاهوما تلاحق اجهزة الامن الاميركية، في سباق مع الزمن ووسط حالة استنفار، شاحنة يشتبه في احتمال استخدامها في هجوم وشيك وبخليط شبيه بـ«كوكتيل» الانفجار الذي استهدف في 19 ابريل (نيسان) 1995 مقر مكتب التحقيقات الفيدرالي «الاف بي آي» في المدينة الاميركية مما اسفر عن سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

فقد ذكرت مصادر امنية ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي اصدر اول من امس الاثنين «اشعارا وطنيا يحذر من عمل ارهابي محتمل». وحسب المصادر ذاتها فان الامن الاميركي يلاحق شاحنة مستاجرة ينقل فيها مجهولان «كوكتيلا» قويا من المتفجرات مماثلا لذلك الذي استخدم في اوكلاهوما وخلف 168 قتيلا وعشرات الجرحى.

واوضح الاشعار ان الرجلين ينقلان اكثر من طنين من نيترات الامونيوم اضافة الى 100 ليتر من المحروقات، وهي مواد يمكن ان تستخدم لصنع قنبلة قوية جدا. وقال مسؤولون ان «الاف بي آي» أمر بشن حملة في شتى انحاء البلاد بحثا عن الشاحنة.

وقالت الشرطة ان البحث بدأ بعد ان ابلغ رجل من تكساس عن رجلين قال انه رآهما يملآن حاويات بوقود الديزل في محطة بنزين قرب فورت وورث صباح السبت الماضي ويقومان بتحميل الحاويات على شاحنة مستأجرة تحمل سماد نترات

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

دعوة حبيبي لسباق الرئاسة الإيرانية

● قالت مصادر مطلعة في طهران امس، ان محادثات جدية تجري لاقناع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي بالترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة، في خطوة تهدف الى «تنويع المرشحين وعدم اقتصارهم على لون واحد». (ص 2)

تل أبيب وأنقرة تتعهدان بتعزيز التعاون بينهما

● في اليوم الثاني لزيارة رئيس الأركان التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، لاسرائيل تبادل الجانبان التعهدات لتعزيز التعاون الثنائي. (ص 4)

حيوية الشباب وخبرة الكبار في المنتخب السعودي

● علل الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب مدير عام المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم غياب بعض الأسماء عن قائمة المنتخب السعودي الأول ودخول اسماء جديدة بأنه من باب التجديد. واشار الى ان التغيير تم بطريقة مدروسة مزجت فيها حيوية الشباب وخبرة الكبار. (ص رياضة)

عصيان أحفاد سارتر

● مسيرة العصيان المدني التي نظمها مثقفون وفنانون فرنسيون ضد قوانين الهجرة الجديدة تواصلت هذا الاسبوع، وتحدثت لـ«الشرق الاوسط» كل من فرانسواز ساجان وكاترين دونوف وايزابيل عجاني وآخرين عن اسباب تلك الحملة. (ص ثقافة)

الدنماركيون يطالبون بعقوبات أشد ضد مرتكبي الجرائم

● اعلن وزير العدل الدنماركي فرانك ينسن انه غير راض قط عن العقوبات القانونية الحالية المعنية بالعنف والاجرام في الدنمارك، ودعا الى تغييرها لأن كثيرا من ذوي النفوس الاجرامية يستغلون تراخي القانون لمصلحتهم. فعقوبة السجن المؤبد، وهي اقصى عقوبة في القانون الدنماركي، تعني اثني عشر عاما، وبعد نصف المدة اي بعد ست او سبع سنوات، يغادر المجرم السجن في حال كونه حسن السلوك والسيرة. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وفد من الجولان يشارك لأول مرة في مؤتمر بسورية

دمشق: من نضال معروف

في اول حدث من نوعه منذ احتلال الجولان عام 1967 وصل الى دمشق يوم الاربعاء الماضي وفد طبي من 10 اطباء من مرتفعات الجولان المحتلة عبر الطريق البري الى مدينة القنيطرة السورية المحررة، للمشاركة في المؤتمر العام لنقابة الاطباء في سورية الذي سيبدأ اعماله في مدينة حلب شمال سورية غدا.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور احمد الغوطاني المشرف على برنامج الوفد «ان التنسيق للسماح لاعضاء الوفد لدخول سورية عبر الجولان جرى عبر الصليب الاحمر الدولي»، واضاف: ان سورية استقبلتهم بترحاب كبير وعلى مستوى رسمي حيث كان في استقبالهم محافظا دمشق والقنيطرة وعدد من المسؤولين والاطباء نظرا لما ترى سورية في هذه الزيارة من ارتباط السوريين في الاراضي المحتلة بارضهم الأم.

وفور وصول الوفد الطبي الى دمشق استقبلهم وزير الصحة الدكتور محمد اياد الشطي الذي قدموا اليه بعض الاقتراحات التي وافق عليها ومنها تخصيص مقاعد خاصة لاطباء الجولان الخريجين لنيل شهادات التخصص في جامعات ومستشفيات سورية.

وقال الدكتور الغوطاني ان زيارة الوفد الطبي الى سورية ستستغرق 11 يوما يشارك خلالها في المؤتمر الطبي ويلتقي مع الاطباء السوريين ويطلع على المستشفيات السورية الكبرى. ويزور الاهل والمعالم الاثرية في سورية.

وتحدث بعض اطباء الوفد لـ«الشرق الأوسط» فقالوا ان السلطات الاسرائيلية حاولت اعاقة طلبهم لدخول سورية لكن تدخل رئيس بلدية الناصرة وبعض اعضاء الكنيست الاسرائيلي العرب ساهم في نجاح مساعي السماح لـ 11 طبيبا فقط من اصل 50 طبيبا بالسفر

التتمة .... ص 4

أمين «الاشتراكي» اليمني لـ«الشرق الأوسط»

ما زلت على موقفي بشأن الاستقالة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي اكبر احزاب المعارضة في اليمن لـ«الشرق الأوسط» ان موقفه بشان استقالته كأمين عام للحزب وكأمين عام لاحزاب مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة لا يزال نفس الموقف المعلن عبر «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي. وقال «ما زعم عن اعتزامي المشاركة او الحضور في الاجتماعات التي يعقدها المكتب السياسي غير صحيح».

وكانت مصادر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي قد قالت ان عباد (مقبل) المستقيل سيكون موجودا في اجتماع المكتب السياسي للحزب الذي عقد اول من امس.

ويبدو ان الخلاف الجاري الذي اخذ منحى متصاعدا بين المسؤول الاول في الحزب الاشتراكي ورفاقه في اعلى هيئة قيادية في الحزب ربما قد يؤثر على وحدة الحزب اذا ما استمر الخلاف حتى النهاية واذا طرح (مقبل) استقالته على الدورة الـ 34 للجنة المركزية التي تجري الاعمال التحضيرية لانعقادها يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وجاءت استقالة مقبل بسبب خلاف حاد بين تيارين داخل قيادة الحزب، الاول يطالب بدخول الانتخابات المقبلة والاكتفاء بمناقشة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

احتجاجا على فرض تأشيرة على أطفال المهاجرين

الجاليات التركية والمغاربية في ألمانيا تعلن الإضراب

بون: من أحمد كمال حمدي

قررت الجاليات التركية والمغربية والتونسية في المانيا القيام بحملة شاملة من المظاهرات والاضرابات احتجاجا على قرار الحكومة الاتحادية في بون، بضرورة حصول اطفال هؤلاء المهاجرين الذين يعيشون في المانيا منذ سنين طويلة على تاشيرة دخول واقامة رغم وجود الآباء والامهات في المانيا، وهو القرار الذي اصدره وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر ويشمل ايضا اطفال المواطنين التونسيين والمغاربة واطفال جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

والى جانب مقاطعة المدارس سيقوم افراد الجالية التركية، ومن ينضم منهم من التونسيين والمغاربة واليوغوسلافيين (سابقا) بمسيرات كبيرة غدا في كل من مدن فرانكفورت وكولونيا ومانهايم وشتوتجارت وميونيخ وهامبورغ وبرلين.

وقد اعلن اتحاد النقابات الالماني دعمه لهذه الحملة ومسيرات الاحتجاج باعتبار ان موضوع فرض التاشيرات على ابناء هؤلاء الاجانب يعتبر بمثابة حملة معادية ضد الاجانب الذين يعيشون في المانيا، مشيراً الى

التتمة .... ص 4

تقع في منتصف مجرة «درب التبانة»

أفعى كونية ضخمة بطول 150 مليون سنة ضوئية

لندن: «الشرق الأوسط»

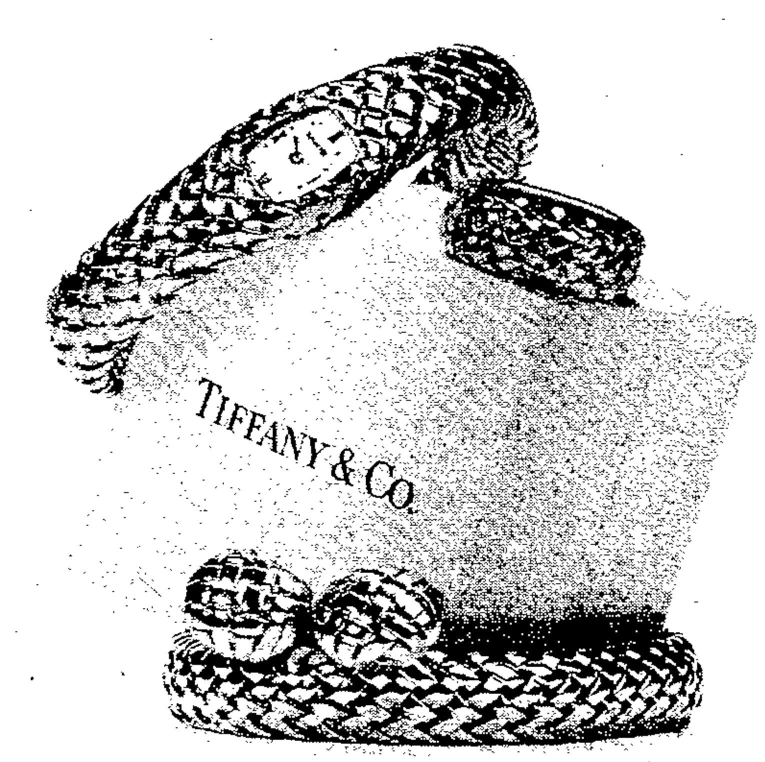
هناك افعى ضخمة ملتوية في الفضاء الساحق البعيد تقع تقريبا في منتصف مجرة «درب التبانة». ويبلغ طول هذا «الوحش العملاق» 150 مليون سنة ضوئية بعرض سنتين او ثلاث سنوات ضوئية، وذلك استنادا الى الدكتور جريجوري بينفورد من جامعة كاليفورنيا في ايرفن في الولايات المتحدة الذي قضى وقتا طويلا في دراسة خصائص هذا الوحش الذي يملك قوى كهربائية تشبه في طبيعتها قصفا برقيا متجمدا في الفضاء الشاسع.

وينشر الدكتور بينفورد الذي طور نظرياته حول «الافعى الكونية»، في عدد مارس (آذار) المقبل من مجلة الجمعية الفلكية الملكية البريطانية الشهرية بحثا مطولا حول هذا الموضوع يذكر فيه ان اطلاق الشحنات الكهربائية هي من القوة والعنف بحيث تدوم لملايين السنوات في البيئة السائدة في المناطق الوسطى من مجرة «درب التبانة».

لكن بما أن هذه «الافعى الكونية» تتذبذب، فهذا يعني انها قابلة للهلاك والموت في نهاية

التتمة .... ص 4





Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

موجز

صواريخ عراقية على مفاعل «ديمونه»

● كشف مسؤول عسكري عراقي امس عن ان العراق اطلق اثناء حرب الخليج عام 1991 خمسة صواريخ على مفاعل «ديمونه» النووي الاسرائيلي. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن قائد سلاح الصواريخ العراقية اثناء حرب الخليج الفريق الركن عبد الرزاق الايوبي قوله في لقاء اجراه معه تلفزيون العراق ان 93 صاروخا اطلقت اثناء حرب الخليج على اهداف مختلفة بينها 43 صاروخا اطلقت على اهداف داخل اسرائيل.

ولم تتحدث اسرائيل عن اي خسائر في مفاعلها النووي الذي انشئ بمساعدة فرنسية في الستينات.

وزير الثقافة العراقي يلتقي دبلوماسيا تركيا

● التقى حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي بمكتبه امس سليم قرة عثمان اوغلو القائم بالاعمال التركي لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد ببغداد. وقالت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك في مجالي الثقافة والاعلام.

تدريب دفعة جديدة من «فدائيي صدام»

● التحقت دفعة جديدة من «فدائيي الرئيس العراقي صدام حسين» بمعسكرات التدريب الخاصة بهذه الميليشيات. وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان عائلات المجندين ودعوا ابناءهم المتوجهين الى معسكرات التدريب بالهتاف للرئيس صدام حسين داعين بالشفاء لنجله الاكبر عدي.

موافقة أمنية قبل الزواج في العراق

● اكدت محكمة التمييز العراقية، وهي اعلى سلطة قضائية، عدم اعتبار زواج العراقي او العراقية من غير العراقي قانونياً ما لم يحصل العراقي او العراقية على موافقات الجهات الامنية والعسكرية قبل الزواج. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس عن صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان الزواج حتى اذا وقع شرعاً خارج المحكمة لا يمكن اعتباره قانونياً وان العراقي او العراقية التي تتزوج من غير العراقي بدون موافقة امنية تعرض نفسها للعقوبات القانونية حتى لو كان زواجهما شرعياً.

ردا على تصريحات نائب رئيس الأركان في الولايات المتحدة

الحزب الحاكم في تركيا يتوزع إلى «صقور وحمائم» في مواجهة الجيش

اسطنبول: من ابراهيم الياس

احدثت التصريحات التي ادلى بها الجنرال جويك بير، نائب رئيس الاركان التركي، في الولايات المتحدة قبل ايام انقساما في صفوف حزب «الرفاه» الحاكم، وتوزعت كوادر الحزب بين من يوصفون بالصقور او الحمائم.

وكان الجنرال بير يتحدث يوم السبت الماضي في تجمع اميركي تركي وحذر حزب «الرفاه» من المساس بالعلمانية، موضحا ان الجيش يرفض توجهات الحزب الحاكم.

وانقسم حزب «الرفاه» حول خلافاته مع القوات المسلحة الى جبهتين: «جبهة الصقور» التي يتزعمها العسكريون المتقاعدون الذين انضموا الى الرفاه ويدعون للمواجهة مع القوات المسلحة التي تريد اقامة الدكتاتورية في البلاد وعدم السماح للحركة الاسلامية المعتدلة بممارسة مسؤولياتها ولا تدع المسلمين لممارسة حقوقهم المشروعة في ارتداء الحجاب وبناء المساجد. كما انهم ينتقدون الجنرال بير لتصريحاته ضد الشريعة في الولايات المتحدة لانهم يؤمنون بأن عليه ان لا ينقل المعركة الى واشنطن لان تركيا ليست مستعمرة اميركية او تحت انتدابها، وانما يجب ان تناقش القضايا التركية الداخلية ضمن العائلة التركية.

اما جبهة الحمائم، التي تفضل تجنب المواجهة، فيتزعمها نجم الدين اربكان، زعيم الحزب رئيس الحكومة ونائبه ايدين مندريس، الابن الاصغر للرئيس الراحل عدنان مندريس الذي اعدمه انقلابيو 1960، وكذلك شوكت قازان نائب رئيس الهيئة البرلمانية للحزب ووزير العدل الذي طرد ليلة امس رؤساء 14 منظمة حزبية يمثلون قطاعات الشباب والحقوق والدفاع عن حقوق الانسان من مكتبه في وزارة العدل عندما بدأ رئيس الوفد الزائر بقراءة البيان المعد لتوزيعه على وسائل الاعلام حول راي الحزب في اقوال الجنرال بير والاوضاع القائمة في البلاد.

وجبهة الحمائم في حزب «الرفاه» تعتقد ان هناك من يحاول تصعيد الازمة بين القوات المسلحة و«الرفاه» من خلال نشر احتمالات وقوع انقلاب عسكري في البلاد او بالتدخل لتسلم السلطة من اجل وضع الحكومة تحت الضغط المستمر لاضعافها وجعلها عاجزة عن القيام وواجباتها توطئة لإسقاطها.

وعلى الرغم من تاكيد الرئيس سليمان ديميريل على ضرورة حل جميع المشاكل في البلاد من خلال الحوار الديمقراطي، فان تصريحاته لاربع صحف متباينة الاتجاهات في البلاد (بانه كان يتمنى ان تكون لديه صلاحية حل البرلمان واجراء الانتخابات الجديدة لوضع حد لهذه النقاشات غير المجدية) تفضح قلق ديميريل ومدى انزعاجه مما وصلت اليه اوضاع البلاد في عهد حكومة اربكان.

ولهذا من المنتظر ان تكون نقاشات مجلس الامن القومي حول الاصولية والارهاب وقضية قبرص يوم الجمعة المقبل حادة. فاما ان تؤدي الى تنازلات من اربكان للقوات المسلحة حول كافة الاجراءات التي يطالب بها «الرفاه»، وهو ما يظهر من تصرفات الجبهة المعتدلة (جبهة الحمائم) في الحزب، واذا لم يتم التوصل الى حل وسط في الموضوع، فان البرلمان سيتولى ذلك بمبادرة من الرئيس ديميريل الذي قد يستعمل صلاحياته لاتخاذ اجراء للخروج من الازمة، عن طريق الدعوة الى اجراء الانتخابات الجديدة في البلاد.

(رويتر)

طائرة النقل الاميركية لدى وصولها الى عمان امس

يتسلم الدفعة الأولى من مساعدات واشنطن العسكرية

الأردن يعلن مناورات عسكرية مع أميركا وتركيا ودول أوروبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن عن مناورات وتدريبات عسكرية مع الولايات المتحدة الاميركية واخرى مع تركيا وبعض الدول الاوروبية، لمناسبة تسلم السلطات الاردنية امس طائرة عسكرية اميركية من طراز «سي - 130» مخصصة لشحن المعدات والافراد. ونفى مجدداً اي تدريبات عسكرية او مناورات مع اسرائيل.

وقال رئيس اركان سلاح الجو الملكي الاردني اللواء محمد خير عبابنة ان تلك المناورات العسكرية الاردنية - الاميركية المشتركة ستبدأ في الثالث من شهر مارس (آذار) المقبل وتستمر ثلاثة اسابيع في منطقة حمر احمد (70 كيلومتراً جنوب شرق عمان).

وهذه المناورات اتفق عليها منذ زمن بعيد ضمن برنامج التعاون العسكري بين البلدين واطلق عليها «الفائز المبكر».

واضاف ان المناورات ستكون تدريبات ايضا تشترك فيها كافة قطاعات القوات المسلحة الاردنية من برية وجوية وخاصة القوات الخاصة الاردنية وستجرى بكافة انواع الاسلحة العسكرية من دبابات ومدافع واسلحة رشاشة واسلحة فردية وطيران عمودي وطيران حربي، مشيراً الى ان عدد هذه القوات لا يتجاوز الف رجل موضحاً انه يمكن زيادة العدد حسب رغبة الجانبين.

واكد تسلم الطائرة في قاعدة ماركا العسكرية الاردنية في احتفال حضره السفير الاميركي في عمان ويسلي ايجن، وانها ستنضم الى اربع طائرات من طرازها يمتلكها سلاح الجو الاردني. وقال السفير الاميركي ان طيارين اردنيين قادوا الطائرة الى الاردن، وهي آخر دفعة من مساعدات العام 1996. وسيزور وفد اميركي عسكري في ابريل (نيسان) المقبل الاردن للتعرف الى احتياجاته. من جانب آخر كشف اللواء العبابنة لـ «الشرق الأوسط» ان هناك برنامج تدريبات عسكرية مشتركة مع القوات المسلحة البريطانية والفرنسية والتركية ستحدد قريباً. مشيراً الى ان وفداً عسكرياً اردنياً سيقوم بزيارة الى تركيا قريباً لاجراء مباحثات عسكرية وبحث جوانب التعاون الثنائي بين البلدين. ونفى ان يكون هناك برنامج لتدريبات عسكرية اردنية - اسرائيلية حالياً او مستقبلاً موضحاً انه لا يوجد هناك حاجة لمثل هذه التدريبات.

وقال ان وفداً عسكريا اردنياً برئاسة رئيس هيئة الاركان المشتركة المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة سيزور واشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل. ورحب بالمساعدات الاميركية العسكرية التي بلغت قيمتها حتى الان مائة مليون دولار. واكد ان طائرات الميراج الموجودة لدى الاردن ما زالت تقوم بالمهام والدور الموكل لها، وستستخدم الطائرات ف 16 الاميركية لتحل محل طائرات اخرى قديمة في سلاح الجو الاردني.

اتجاه لتلطيف تصريحات سابقة

دعوة إيرانية للتفاهم مع السعودية قبل الحج

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: رويتر

دعت ايران الى ما وصفته بالتفاهم مع السعودية قبل بدء موسم الحج.

الدعوة الايرانية التي جاءت امس في افتتاحية باللغة الانجليزية تعبر عادة عن موقف وزارة الخارجية بدت وكانها رغبة في تلطيف اللهجة في «تعهد بتحدي الحظر على المظاهرات السياسية في موسم الحج» نقله راديو طهران أمس الأول عن المسؤول الايراني المشرف على شؤون بعثة الحج. فقد قالت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر بالانجليزية في افتتاحيتها انه يتعين على القادة السعوديين والايرانيين تنحية خلافاتهم جانبا قبل موسم الحج حتى يكفلوا الا تعكر هذه المناسبة صفو العلاقات بين البلدين.

ومضت الصحيفة تقول: «يستلزم التفكير الرشيد ان يجلس مسؤولون من الجانبين معا كل عام عشية هذه الفريضة الدينية الكبرى لتسوية جميع المسائل ذات الصلة المتعلقة بشؤون الحج». واضافت «ان تبادل الراي بين البلدين قبل الحج ضرورة من اجل استئصال شافة التوتر بين البلدين الاسلاميين الرئيسيين في العالم».

وتجيء هذه التعليقات بعد يوم واحد من اعلان راديو طهران ان ايران تعهدت بان يتحدى حجاجها الحظر على المظاهرات وان يعقدوا اجتماعا حاشدا للتنديد بالولايات المتحدة واسرائيل اثناء الحج في ابريل (نيسان)، ونقل الراديو عن محمد محمدي ريشهري، المشرف على بعثة الحج الايرانية قوله: «علينا بذل قصارى جهدنا لكي نؤدي الحج الصحيح كما اوضحه لنا الامام الراحل (الخميني)». ويقصد ريشهري الاجتماع الحاشد الذي تقول ايران انه يجب ان يعقد اثناء اداء فريضة الحج.

وتحظر السعودية الانشطة السياسية وتوزيع المنشورات وكل ما من شانه ان يتنافى مع الحج باعتباره مناسبة دينية يجب عدم اضفاء الطابع السياسي عليها، او القيام خلالها باي عمل من شانه اثارة الفتن.

خامنئي اعتبر أن الانتخابات محك شعبية النظام

مساع لإقناع حسن حبيبي بالترشيح لانتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران من صادق الحسيني

افادت مصادر ايرانية مقربة من القيادة الدينية بان المشاورات تجددت في عدد من الأوساط الدينية والسياسية الإيرانية لاقناع حسن حبيبي النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيراني بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية التي ستجري في يونيو (حزيران) المقبل، فيما اعتبر المرشد الإيراني علي خامنئي ان الانتخابات هي «روح النظام» وامتنع حبيبي حتى الآن عن التجاوب مع دعوات سابقة له بذلك.

ويبدو ان الجهات التي تحثه على ذلك تهدف الى تنويع المرشحين وعدم اقتصارهم على المشايخ من رجال الدين.

ويشار الى ان وجها مدنيا اضيف خلال الأيام القليلة الماضية الى قائمة المرشحين للرئاسة هو رضا زواره ئي المستشار القضائي ورئيس دائرة سجلات الأملاك العامة وهو قيادي سابق في «الحزب الجمهوري الاسلامي» المنحل. وقد شدد زواره ئي على انه جدي في ترشيح نفسه للانتخابات وانه لن يتنازل لصالح اي من المرشحين الآخرين (في اشارة الى ناطق نوري رئيس البرلمان الإيراني الحالي والذي يعتبر من المقربين له فكريا).

واذا ما قبل حبيبي التحدي ورشح نفسه فانه سيكون مرشح «كوادر البناء» من انصار الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني. اما اذا لم يترشح حبيبي فان الكوادر الحكومية ستتحالف مع اليسار الديني التقليدي وتعلن محمد خاتمي وزير الثقافة السابق مرشحا مشتركا لها، مقابل كل من ناطق نوري ومحمدي ريشهري، ابرز المرشحين حتى الآن.

وفي تصريحات هي الأولى من نوعها اعتبر خامنئي ان «المشاركة السياسية والاجتماعية لافراد الناس في الشؤون العامة للحكم والانتخابات بشكل خاص بمثابة روح النظام والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وشدد على «ان ما تفرزه صناديق الاقتراع هو المعيار الذي يمنح المشروعية لرئيس الدولة ايا كانت صفاته او مواصفات حكمه».

وأكد مرشد الثورة الإيرانية الذي كان يتحدث امس الى وزير الداخلية وكبار معاونيه ومحافظي البلاد على ان «الانتخابات في ايران ليست فقط حركة بروتوكولية وطريقة لاختيار رئيس السلطة التنفيذية للبلاد، بل هي روح النظام، ومن ستختاره الأكثرية في الانتخابات سيكون هو صاحب المشروعية الشعبية وبالتالي هو المعتبر والمشروع لدى النظام والقائد الذي سينفذ بدوره هذا الاختيار».

وذهب خامنئي الى ابعد من ذلك في تصريحات اعتبرت فريدة من نوعها والأهم التي تصدر على لسان رجل دين منذ رحيل زعيم الثورة الإيرانية الخميني، فقال «ان قضايا النظام المختلفة حتى مسألة الدين والعقيدة الدينية واسلامية النظام اذا ما تم تفكيكها من المشاركة الشعبية تصبح امورا فاقدة للروح والحياة وغير قابلة للدوام».

وأضاف خامنئي في هذا المجال قائلا «اذا كان عامة الناس غير مؤمنين بالاسلام فان اسلامية النظام لن تكون ابعد من اسم من دون مسمى وانه اذا ما ضعفت المشاركة الشعبية لا سمح الله في مختلف الساحات فانه ليس فقط اسلامية النظام بل ان استقلال البلاد والقدرة على الدفاع امام الاعداء وضمان العزة للامة امام قوى الهيمنة والوحدة الوطنية وبقاء النظام نفسه يصبح امرا غير مضمون».

وتاتي تصريحات خامنئي هذه بنظر المحللين السياسيين في ظل تكون قناعة مشتركة لدى رموز النظام الاساسية لا سيما المرشد خامنئي، ورئيس الجمهورية رفسنجاني الذي يبدو انه سيحتفظ بدور الرجل الثاني في النظام، بان المؤسسات الدستورية في البلاد باتت مصانة من الأخطار الخارجية والداخلية وان اجراء انتخابات رئاسية في ظل منافسة مفتوحة وحادة بين رموز الصف الثاني والثالث لا يعرف اسم الفائز فيها من قبل كما كانت عليه الحال في الدورات الانتخابية السابقة لن يغير شيئا في المسارات العامة التي اختارها النظام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005.U.S.A



نتنياهو يحذر الفلسطينيين من عواقب أي رد فعل عنيف

اللجنة الوزارية في الحكومة الإسرائيلية تقر اليوم مشروع بناء 6500 وحدة سكنية في القدس الشرقية

تل ابيب: من نظير مجلي

من المقرر ان تعقد اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس، بقيادة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، جلسة لها، اليوم الاربعاء لاقرار مشروع استيطاني يهودي واسع في مدينة القدس العربية لبناء 6500 وحدة سكنية لليهود في جبل ابو غنيم. وعلى عكس ما اراد نتنياهو، لن يشمل هذا الحي اي بناء للعرب. انما هناك خطة اخرى لبناء 3500 بيت للعرب في مناطق اخرى من القدس، وبالاساس في القرى المحيطة بها.

وعلى الرغم من ان اوساط المخابرات والشرطة الاسرائيلية حذرت من رد فلسطيني عنيف على هذا المخطط فإن قوى اليمين في الليكود ولدى حلفائه، التي تقود المعركة لتنفيذه، ترفض اخذ الموقف الفلسطيني بالاعتبار. وقال رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت، المعروف بقربه من نتنياهو، ان هذا الامر هو من شأن الشرطة. وعلى حد علمنا انها جاهزة لاي احتمال. وان لم تكن جاهزة بعد، فعليها ان تجهز. لاننا، في القدس، وفي مخططات توحيدها تحت السيادة الاسرائيلية، لا نرضخ للتهديدات.

من جانبه ناشد نتنياهو الفلسطينيين عدم اللجوء للعنف عندما يعطي الضوء الاخضر للبناء في جبل ابو غنيم الذي يطلق عليه الاسرائيليون اسم «هار حوما». وقال نتنياهو للصحافيين في الكنيست: من يريد عملية السلام ان تستمر يجب ان يتفهم ان العنف لن يحقق اي شيء. واضاف «اود ان اوضح اننا سنبني في القدس باكملها وسنبني في هار حوما ايضا».

وكان الفلسطينيون والاسرائيليون اليساريون قد حذروا من ان الخطة ستثير غضب الفلسطينيين بشكل يعيد الى الاذهان الاشتباكات التي وقعت عقب فتح مدخل ثان لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى واسفرت عن مقتل اكثر من 61 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

وسار اكثر من 150 متظاهرا فلسطينيا في مظاهرة من بيت لحم التي تخضع للسلطة الفلسطينية، الى جبل ابو غنيم احتجاجا على الخطة ولكن الشرطة الاسرائيلية منعتهم من التقدم الى القدس.

والمخطط الذي سيعرضه نتنياهو اليوم امام لجنته مختلف عن المخطط الاصلي الذي كان قد اعده مع مساعديه وباشتراك وزارة الاسكان. ففي المخطط الاصلي شمل المخطط بناء حي عربي في جبل ابو غنيم من الفي وحدة سكنية، الى جانب 6013 وحدة سكنية لليهود. الا ان «جبهة ارض اسرائيل» (17 عضو كنيست من الليكود وبقية قوى اليمين) اصرت على ان يكون البناء وفقا للمخطط الاول الذي وضعته بلدية القدس وهو لا يشمل بناء حي مختلط لليهود وللعرب.

وقال اولمرت في هذا الشأن: «لا يمكن ان يتعايش اليهود والعرب في هذا الحي. فالمشاكل التي احيطت باقراره، وما قد ينشأ من بعد ذلك، سيسبب احتكاكات نحن في غنى عنها».

واقنع اولمرت نتنياهو بالتراجع عن مخططه، وقدم له خطة بديلة لبناء 3500 وحدة سكن للعرب في عشرة مواقع مختلفة من القدس العربية. وبمراجعة هذه القائمة تبين ان ثلث المشروع يقام خارج القدس وان الحكومة الاسرائيلية تقدم له فقط اعمال البنية التحتية بتكلفة 42.5 مليون دولار. وهذا هو ملخص المشروع:

- مساحته 2125 دونما.
- يشمل شق ومد واعادة تعبيد شوارع بطول 10 كيلومترات، داخل القدس الشرقية في المرحلة الاولى على ان تكون هناك مرحلة ثانية بعد سنتين بطول 20 كيلومترا.
- تمهيد البنى التحتية في عشرة مواقع، حتى تكون صالحة لمشاريع اسكان مستقبلية (لا احد يعرف من يقيمها ومتى)، موزعة على النحو التالي: ● قرية العيساوية، التمهيد لبناء 500 وحدة سكن ● عرب السواحرة: 500 ● حي سلوان 130 ● بيت صفافا 450 ● جبل المكبر 75 ● حي ابو سطور 70 ● حي الطور 120 ● راس العامود 620 (في هذا الحي، يوجد مخطط لبناء 650 وحدة سكن لليهود) ● الشيخ جراح 480 ● الصوانة 70 ● وهذا اضافة الى اعمال تصليح وترميم في شارع القدس - اريحا. وستستغرق اعمال التمهيد هذه، حسب المخطط سنتين.

الى ذلك باركت جبهة ارض اسرائيل اليمينية مخطط اولمرت، الذي صادق عليه نتنياهو - وسيطرحه على لجنة القدس الوزارية اليوم لاقراره، لكنها اكدت ان عملها لم ينته عند هذا الحد. فهنالك مشاريع استيطان اخرى يجب اقرارها في القدس وفي سائر المناطق (الفلسطينية المحتلة)، ولن نسمح للحكومة بالمماطلة فيها. ومن جهة ثانية اكد مكتب رئيس الحكومة ان تنفيذ البناء في جبل ابو غنيم سينطلق بعد اجتماع اللجنة الوزارية. وكان بذلك يرد على تشكيك رئيس لجنة الخارجية والامن، عوزي لنداو، الذي قال انه يخشى من المماطلة. ويريد نتنياهو ان ينهي الموضوع في هذا الاسبوع، كي يدخل الى اجتماع اللجنة المركزية لحزبه الليكود، يوم الاحد المقبل باقل ما يمكن من الانتقادات. (وكان نتنياهو قد فرض تأجيل اجتماع اللجنة المركزية، من الاحد الماضي الى المقبل، بحجة سفره الى عمان).

وكانت اوساط فلسطينية قد ذكرت ان الادارة الاميركية نقلت تعهدا من نتنياهو، يقول فيه ان المسافة بين اتخاذ القرار بالبناء في جبل ابو غنيم وبين تنفيذ القرار ستكون طويلة جدا. ولن يبدأ البناء قبل عدة اشهر. وفي هذه الاثناء سيحاول نتنياهو تعويض الفلسطينيين. الا ان رئيس بلدية القدس رفض هذا وقال: بعد القرار باسبوعين، سترون الجرافات تعمل في الارض. فالقرار يجب ان ينشر في الجريدة الرسمية خلال 17 يوما من صدوره. وفقط بعد 24 ساعة من النشر، سيكون مسموحا لنا بدء العمل ولن نتأخر في ذلك ابدا.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية عممت على سفاراتها في الخارج ارشادات كيف تشرح القرار بالبناء الاستيطاني في الخارج. وضمن هذه الشروحات: البناء هو في حدود مدينة القدس (تنازلت اسرائيل عن البناء في قسم الاراضي الواقع ضمن مساحة الضفة الغربية، حسب ادعاء الناطق بلسان بلدية القدس)، و75 في المائة من الارض بملكية يهودية (تم شراء الاراضي من العرب)، البناء جاء ليسد حاجة المواطنين من جراء التكاثر الطبيعي (وهذا غير صحيح، اذ ان الحديث يجري عن عدة مشاريع اسكان تصل الى 20 الف وحدة سكن، والسكن فيها مفتوح امام اليهود من جميع انحاء البلاد ومن الخارج). وانه سيبني ايضا للعرب.

كما تشير هذه الارشادات الى ان اتفاقات اوسلو لا تمنع البناء في اية منطقة تحت السيادة الاسرائيلية، وفي هذه الحالة فإن القدس مثل تل ابيب.

وعلم ان السفارة الاميركية اضافت بندا الى هذه الوثيقة، نصحت وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بن يعممه على بقية السفارات. وهذا البند مقنع للعالم اكثر، حسب مسؤولي السفارة، بل من تجربتنا مع الاميركيين كان هذا البند هو الاكثر اقناعا. والمقصود هو القول ان هناك ضغوطا يمينية شديدة على نتنياهو تهدد بسقوط حكومته، لانهم يتهمونه بالانحراف الى اليسار وخيانة مبادئ الليكود. فاذا كنتم تريدون مواصلة المسيرة السلمية والانسحاب من بقية المناطق الفلسطينية وانجاح المسار السوري عليكم ان تتفهموا خطوته في البناء في القدس.



جندي اسرائيلي يمنع متظاهرين فلسطينيين من التقدم نحو موقع المستعمرة الاسرائيلية التي قررت حكومة نتنياهو انشاءها في القدس الشرقية. وشارك متظاهرون عرب واسرائيليون امس في مسيرة احتجاج ضد السياسات الاستيطانية لحكومة نتنياهو. (أ ب)

في خطاب أمام مؤتمر «العلاقات العربية ـ الأوروبية» في بروكسل

عرفات يذكر نتنياهو بالتزاماته تجاه السلام

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

طغت على اعمال مؤتمر «العلاقات العربية - الاوروبية حاضرها ومستقبلها» الذي افتتح امس في العاصمة البلجيكية بروكسل المشاركة المفاجئة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اكد ان توقيعه لاتفاقية الشراكة بين اوروبا والفلسطينيين تدخل في صلب الحوار العربي - الاوروبي الهادف الى تمتين اواصر التعاون والتفاهم العربي - الاوروبي.

وشارك في اعمال اليوم الاول للمؤتمر الذي تنظمه جامعة الدول العربية بالاشتراك مع منظمة اليونيسكو والمفوضية الاوروبية ويستمر حتى الخميس الامير فيصل بن عبد الله بن تركي رئيس الهيئة الملكية لينبع وجبيل والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وكميل كابانا رئيس معهد العالم العربي في باريس الى جانب الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي ومديره الدكتور مهدي شحادة.

واعتبر المؤتمر الكلمة التي القاها الرئيس عرفات وثيقة رسمية له حيث طالب الاسرة الاوروبية بصفة خاصة بالوقوف في وجه تهويد القدس وتغيير معالمها.

ووجه عرفات نداء الى بنيامين نتنياهو يذكره بقرار القمة العربية الاخيرة في القاهرة التي اختارت السلام كغاية استراتيجية وكذلك تصويت الكنيست الاسرائيلي على اتفاق الخليل باغلبية 87 صوتا ضد 17 فقط واصفا ذلك بانه اختراق قوي ورسالة واضحة الى اعداء السلام بان شعوب المنطقة قد اختارت السلام كحل استراتيجي.

وقال عرفات بعد اجتماع قصير مع وزير الخارجية البلجيكي ايريك ديريك امس: انني ادعو الى مزيد من اواصر الصداقة من شتى انحاء اوروبا. ليس الاموال ولكن الصداقة والعلاقات السياسية.

ووصف عرفات الاتفاق الذي وقعه مساء اول من امس مع الاتحاد الاوروبي بانه خطوة مهمة حتى تنهض السلطة الوطنية الفلسطينية الناشئة على قدميها. وقال الرئيس الفلسطيني للصحافيين «من الاهمية بمكان ان نتوصل الى هذا الاتفاق لانهم يعاملوننا كبقية الدول الاخرى.. سيساعدنا ذلك اقتصاديا ومعنويا».

ويسهم الاتفاق الذي ينص على تقاضي تعريفات مخفضة على الصادرات الفلسطينية الى دول الاتحاد الاوروبي وتعزيز التعاون الاقتصادي والنهوض بالتنمية، في دعم موقع الاتحاد الاوروبي كاهم ممول اجنبي للكيان الفلسطيني.

وقال عرفات ان من الامور الحيوية تنفيذ عملية السلام الهشة في الشرق الاوسط بالكامل وفي موعدها وان تلعب اوروبا دورها في هذه العملية.

وقال عرفات «نحن بحاجة الى الصداقة.. لصيانة عملية السلام» ومضى يقول «لسنا نطلب المستحيل. اننا نطالب بتنفيذ ما قد تم توقيعه بدقة وامانة».

من جانبه قال وزير الخارجية البلجيكي ان اوروبا بدأت تصبح اكثر فاعلية في عملية السلام بالشرق الاوسط وستمضي قدما في مواصلة مساعيها كشريك مع الولايات المتحدة واسرائيل.

من جهة اخرى طالب المؤتمر بتكثيف الدور الاوروبي في مسيرة السلام في الشرق الاوسط والالتزام باسس مؤتمر مدريد للوصول الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة على جميع المسارات بما فيها السوري واللبناني. كما حيا المؤتمر باقتراح من الرئيس عرفات الرئيس الاميركي بيل كلينتون لموقفه الصريح بالنسبة للقدس وضرورة وقف بناء المستوطنات اليهودية فوق الاراضي الفلسطينية.

من جهته شدد الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة تمتين عرى التعاون مع البلدان الاوروبية لمواجهة الظواهر الاجرامية المنظمة مثل الارهاب والمخدرات، مؤكدا ان الارهاب لا يقتصر على بلد بعينه بل تعاني منه بشكل او باخر مختلف الدول صغيرها وكبيرها وغنيها وفقيرها فضلا عن الابتعاد عن ما يلصقه البعض عن جهل او ربما عن قصد تهمة الارهاب بالاسلام.

واوضح السالم الفرق بين الارهاب والكفاح المسلح المشروع للشعوب التي ترزح تحت وطأة الاحتلال والاستعمار الاجنبي وحق الشعوب العربية في جنوب لبنان مثلا وهضبة الجولان وكذلك في فلسطين كما اقرت ذلك مواثيق الامم المتحدة وقراراتها. واستعرض الدكتور صالح بكر الطيار من جهته الازمات المتعددة التي لعبت دورا كبيرا في تهميش اي حوار جدي من شأنه توفير الانطلاقة الصحيحة للعلاقات العربية الاوروبية وممارسة بعض القوى العظمى ضغوطات للحيلولة دون حصول اي تقارب عربي اوروبي اضافة الى الذهنية الاوروبية المتشبثة بعقدة الهيمنة والوصاية والتفوق مطالبا بحوار ثقافي مفتوح في جميع المجالات يعرف بحضارات وثقافات الطرفين.

واكد كميل كابانا رئيس معهد العالم العربي في باريس والقريب جدا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر الحالي يمكن ان يكون بداية لاحياء الحوار العربي - الاوروبي المعطل، مشددا على ان الحوار العربي - الاوروبي سيشهد في السنوات المقبلة عملية بعث جديدة وذلك للوقوف في وجه النفوذ الاميركي الذي وصفه بـ «التغلغل التدريجي في المنطقة العربية» ونفى كابانا ان تكون غاية اوروبا من الحوار مع العرب تأمين مصادر الطاقة مشددا على ما وصفه بصحوة اوروبية جديدة لضرورة التضامن مع البلاد العربية المطلة عليها. واضاف ان العالم العربي يتقدم بخطوات عملاقة نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وان هذه الحقائق وغيرها تحتم شراكة عربية - اوروبية على جميع الاصعدة.

فكرة

مصطفى امين

أرفض تجديد العمل بقانون الطوارئ المصري يوما واحدا أو ساعة واحدة لا ثلاثة اعوام جديدة. فقد كنا ننتظر أن تنتهي فترة الارهاب وتبدأ مصر عهد الحرية من جديد لا أن تستأنف فترة الارهاب التي طالت واستطالت وكأنها يراد بها ان تمتد الى الأبد. 16 سنة لم تكف وكأنه كتب علينا العمر كله ان نعيش في ظلام وان نمضي العمر مقيدين في الاغلال والسلاسل. نعيش في عصر استثنائي لا تضاء فيه شمعة ولا عود كبريت. ان هذا لم يحدث في دولة ديمقراطية في القرن العشرين. من حقنا ان نتذوق طعم الحرية وان نعرف الحكم العادي لا ان نعيش طوال العمر في حكم استثنائي وعصر استبدادي لا ينتهي ابداً. نحن شعب يستحق الحكم العادي ويستحق ان يعيش كما يعيش البشر في العصر الحديث لا ان يبقى 16 سنة في القيود والاغلال حتى يتأدب ويتهذب ويستحق حكم الاحرار. لقد عوقب هذا الجيل 16 سنة على ذنب لم يرتكبه وعلى جريمة لم تقع في يوم واحد من هذه الستة عشر الف اليوم.

سنوات طويلة من العقاب لم تكف لتأديب مصر وتهذيبها ولا يزال شعب مصر يضرب كل يوم بهذا الكرباج، لا قانون عادي يحكمه بل دستور استثنائي يربطه ويقيده بالسلاسل والاغلال وظلام حكم عليه ان يفرض عليه فلا يرى نهارا ولا يرى دستورا كاملا.

لقد شهدت مصر بعد مصرع السادات عصرا اقترح فيه ان يجدد قانون الطوارئ كل سنة ثم اقترح كل ستة اشهر ثم اقترح كل ثلاثة اشهر لان ستة اشهر لا تكفي لحكم استثنائي. وانتهى الامر الى ان استمر العهد الاستثنائي 16 عاما كاملة بلا نقص يوم واحد ولم يتصور احد منا ان تعيش مصر بلا يوم واحد فيه حرية لا لمدة 16 سنة ولا 16 شهرا ولا 16 اسبوعا.

ان معنى هذا ان مصر ممكن ان تعيش الى الابد بلا حرية ولا دستور. ومعناه ان تبقى مقيدة بالاغلال والقيود ومعناه ان تبقى في سجن، معناه ان تعيش في قفص أو زنزانة لمدة عشرين سنة دون ان ترفع صوتها او تطالب بحريتها مقيدة في الاغلال. معناه ان يعيش الملايين في الزنزانة مائة سنة في القيود والاغلال.. الى الابد!

في أول زيارة يقوم بها رئيس إسرائيلي لبريطانيا

فايتسمان يجري محادثات مع ميجر وبلير ويلتقي أنان غدا

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان اول من امس زيارة رسمية لرئيس اسرائيلي لبريطانيا منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948. ويحل فايتسمان في هذه الزيارة التي تستغرق 3 ايام ضيفا على ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية.

وكان فايتسمان قد وصل الى بريطانيا بعد ظهر امس ترافقه زوجته ريوما للولودة في لندن، حيث تناولا الغداء مع افراد العائلة المالكة عقباه باجتماع مع اعضاء الطائفة اليهودية وتناولا الشاي مع الملكة الام وحضرا مأدبة رسمية في الليل.

ومن المتوقع ان يوجه فايتسمان خلال زيارته دعوة لملكة بريطانيا ولزوجها الامير فيليب لزيارة اسرائيل. لكن المتحدث باسم قصر باكنجهام رفض نفي او تأكيد ذلك، مكتفيا بالقول «سننتظر ونرى». لكن اذا ما وجهت الدعوة فان امر قبولها او تأجيلها سيترك لرئيس الوزراء البريطاني.

وكان المتحدث باسم قصر بكنجهام قد قال اول من امس ان «الملكة وزوجها فيليب دوق ادنبرة يتطلعان جدا الى هذه الزيارة الرسمية ويعتبرانها تعبيرا عن نضج علاقاتنا على اعلى مستوى».

يشار الى ان فايتسمان كان ضابطا في سلاح الجو الملكي البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية حيث خدم في مصر والهند.

ويجري فايتسمان اليوم محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وزعيم المعارضة العمالية توني بلير، كما سيحضر حفلا تحضره الملكة لازاحة الستار عن النصب التذكاري لراؤول فالينبيرج الدبلوماسي السويدي الذي قاد حملة انقاذ لليهود من ضحايا النازية. وسيزور بنك انجلترا وروزشيلد وصنز ليمتد في الحي المالي بلندن.

وفي آخر ايام زيارته يلتقي فايتسمان مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

موجز

سفير إسرائيل في القاهرة يقدم أوراق اعتماده

● قدم سفير اسرائيل الجديد في القاهرة زفي مازيل امس اوراق اعتماده رسميا الى الرئيس المصري حسني مبارك، ضمن مجموعة من 14 سفيرا جديدا، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة ان مازلي كان مسؤولا عن دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية. وقد عين مازيل في منصبه الحالي نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدلا من ديفيد سلطان، وباشر مهامه في ديسمبر (كانون الاول) بعد ان ظل المنصب شاغرا لاكثر من شهرين. وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى صعوبات تواجهها الحكومة في العثور على بديل لسلطان، الذي كان يشكو من العزلة في القاهرة.

الخليل تحيي الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم الابراهيمي

● احيت بلدية الخليل امس الذكرى الثالثة لارتكاب مجزرة الحرم الابراهيمي التي قتل فيها المستوطن اليهودي باروخ جولدشتاين اكثر من 29 فلسطينيا. واقيمت المراسم في مقر بلدية المدينة وحضره رئيسها مصطفى النتشة الذي وزع على عائلات الضحايا شهادات اصدرتها وزارة الاعلام الفلسطينية. من جهة اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة الاسرائيلية ابعدت امس 8 من انصار حركة «السلام الان» تجمعوا للاحتجاج امام قبر باروخ في مستوطنة قرية اربع.

اسرائيل تبحث التنازل عن طلب تسليم ابو مرزوق اليها

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبحث امكان ان تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة تسليم موسى ابو مرزوق المسؤول في حركة «حماس» لا لاسرائيل بل الى دولة اخرى. واوضحت الاذاعة ان نتنياهو اجرى اول من امس مشاورات في هذا الصدد مع المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين ومدعي عام الدولة ادنا اربيل لتحديد ما اذا كان بامكان اسرائيل بالفعل تقديم طلب لتسليم ابو مرزوق الى دولة اخرى، الاردن او مصر.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء

الملك فهد: استخدام التقنيات العالية المستوى أدى لزيادة كفاءة الخدمات العلاجية في السعودية

جدة ـ واس: القى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الأضواء على الخدمات الصحية التي توفرها المملكة العربية السعودية من خلال العديد من الجهات التي تضطلع بمهام متنوعة في هذا الخصوص.

ونوه الملك فهد بما تعده وزارة الصحة بحكم انها الجهة الحكومية التي تتولى مسؤولية توفير الرعاية الصحية بالسعودية من برامج وخطط لرفع اداء الخدمات الصحية. وقال «اننا نحمد رب العزة والجلال ان مكن المملكة العربية السعودية من تنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية والخدمات الطبية من خلال شبكة عريضة من المراكز الصحية الأولية والمستشفيات العامة والتخصصية المنتشرة في انحاء المملكة العربية السعودية ويعزز هذه الجهود الخيرة الدور الصحي المميز للقطاعات العسكرية التي تسهم هي الاخرى بجهود مشكورة».

كما اثنى الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها مساء اول من امس في قصر السلام بمدينة جدة على الخدمات الصحية التي يقدمها القطاع الخاص، واصفا إياها بانها تؤدي دورا جوهريا ومتزايدا ومتكاملا مع النظام الصحي في السعودية. وأوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه الذي ادلى به لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة ان الملك فهد اعرب عن تقديره شخصيا وتقدير المجلس لما حققته الخدمات الصحية من تطور ملموس وبخاصة السنوات الاخيرة على المستويين الوقائي والعلاجي.

وأشار خادم الحرمين الشريفين الى حملات التطعيم ضد شلل الاطفال التي نفذتها وزارة الصحة خلال العامين الماضيين عبر المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة في انحاء المملكة كافة، منوها بارتفاع نسبة التطعيم لاستئصال شلل الاطفال خلال هذا العام الى 97 في المائة لكل أطفال السعودية اقل من خمسة اعوام، مؤكدا استمرار المملكة في سياستها الهادفة الى استئصال شلل الاطفال من السعودية عام الفين.

واستنادا الى تقرير تلقاه خادم الحرمين الشريفين من وزير الصحة فقد ارتفعت نسبة التحصين ضد الامراض المعدية الى اكثر من 94 في المائة لكل من شلل الاطفال والدفتريا والكزاز والسعال الديكي والدرن والحصبة والالتهاب الكبدي. كما تناول خادم الحرمين الشريفين خطة السعودية في قطاع الخدمات الصحية فاكد ان برامج التحصين والمكافحة والوقاية ضد الامراض المعدية والمستوطنة أدت الى خفض نسبة الاصابة الى ادنى معدلاتها.

وافاد الوزير الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين اعلن ان تكامل الخدمات الصحية في السعودية التي تستخدم فيها التقنيات العالية المستوى أدى الى زيادة مستوى كفاءة الخدمات العلاجية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الصحية بما يغطي احتياجات المواطنين من هذه الخدمة.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن اعتزازه وتقديره للمنجزات الطبية التي حققها الاطباء السعوديون في مختلف التخصصات، مبديا في نفس الوقت ثناء عليهم وعلى الكليات الطبية في الجامعات السعودية وكذلك المعاهد الصحية المنبثقة عن وزارة الصحة. واكد استمرار السعودية في سياستها الرامية لرفع كفاءة مستوى الخدمات الصحية وتوفيرها لكل مواطن.

كما أهاب بالقائمين على الشؤون الصحية مضاعفة الجهد والحرص على اداء الخدمات المطلوبة للمواطنين على خير وجه، وفي هذا السياق الح الملك فهد الى ضرورة مراعاة اعتدال تكاليف العلاج لدى المستشفيات الخاصة اسهاما منهم في تخفيف الاعباء على من يقصدون العلاج في القطاع الخاص. وناقش مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/22/30 وتاريخ 1417/7/27هـ وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايطاليا حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات و(البروتوكول) المرفق بها.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: تعيين المهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل على وظيفة وكيل وزارة المواصلات لشؤون الطرق بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المكلف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس: تعيين احمد بن محمد الهديان على وظيفة (خبير نظامي أ) بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الاشغال العامة والاسكان وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس: تعيين المهندس عبد الرحمن بن سليمان الطريف على وظيفة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس: تعيين المهندس عبد العزيز بن محمد بن ناصر التويجري على وظيفة (مستشار) بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على الأمر الملكي رقم 11342 وتاريخ 1417/8/1هـ القاضي باعادة عرض موضوع إلحاق معهد الادارة العامة بالديوان العام للخدمة المدنية وموضوع اعادة تشكيل مجلس ادارته على مجلس الوزراء.

وبعد الاطلاع على الفقرة الثانية من المادة الرابعة والعشرين من نظام مجلس الوزراء الصادرة بالأمر الملكي رقم 13/1 وتاريخ 1414/3/3هـ.

وبعد الاطلاع على نظام معهد الادارة العامة الصادر بالمرسوم الملكي رقم 93 وتاريخ 1380/10/24هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 55 وتاريخ 1416/3/18هـ.

وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء رقم 48 وتاريخ 1416/5/1هـ.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم 380 وتاريخ 1417/8/25هـ ورقم 449 وتاريخ 1417/10/8هـ.

قرر المجلس:

1 ـ تشكيل مجلس ادارة معهد الادارة العامة على النحو الآتي:
- رئيس الديوان العام للخدمة المدنية ـ رئيسا.
- مدير عام معهد الادارة العامة ـ عضوا ونائبا للرئيس.
- ممثل عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ عضوا.
- ممثل عن وزارة المعارف ـ عضوا.
- ممثل عن وزارة التعليم العالي ـ عضوا.
- ممثل عن الديوان العام للخدمة المدنية ـ عضوا.
- ممثل عن الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ عضوا.
- ممثل عن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ـ عضوا.

2 ـ تكون مدة عضوية ممثلي الاجهزة المعنية في مجلس المعهد ثلاث سنوات فقط.

3 ـ يختار الوزير او الرئيس المختص من يمثل جهته في مجلس ادارة المعهد على الا تقل مرتبته عن الرابعة عشرة.

سابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية المتضمن ان فترة عضوية كل من الدكتور محمد بن عبد الله المفرح والدكتور سعد بن سعود السياري في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض الصادر بتعيينهما قرار مجلس الوزراء رقم 95 وتاريخ 1414/8/6هـ قد انتهت بتاريخ 1417/8/5هـ.

وقد رشح امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض كلا من: الدكتور منصور بن محمد بن عثمان أبا حسين ومشاري بن فيصل بن عبد الرحمن المعمر، عضوين في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض بدلا من العضوين السابقين وذلك اعتبارا من تاريخ انتهاء فترة عضويتهما.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس ما يلي:

1 ـ تعيين كل من الدكتور منصور بن محمد بن عثمان أبا حسين ومشاري بن فيصل بن عبد الرحمن المعمر عضوين في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض لمدة ثلاث سنوات.

2 ـ أجاز استمرار عضوية كل من الدكتور محمد بن عبد الله المفرح والدكتور سعد بن سعود السياري المعينين بقرار مجلس الوزراء رقم 95 وتاريخ 1414/8/6هـ حتى تاريخ صدور هذا القرار.

الأمير تشارلز يبدأ زيارته إلى قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

وصل الى الدوحة امس الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي خلالها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني واستقبله لدى وصوله الى ميناء الدوحة على اليخت الملكي البريطاني الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء.

وعلى الرغم من ان الزيارة لن تشتمل على اجراء محادثات سياسية وعسكرية فانها ستنعكس بشكل ايجابي على العلاقات الثنائية التي تشهد في الوقت الراهن تطوراً كبيراً في مختلف المجالات. ووقع البلدان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صفقة عسكرية قيمتها 825 مليون دولار اميركي تحصل بموجبها قطر على حاملات جنود مدرعة وزوارق دورية وطائرات تدريبية وصواريخ. ووصفت هذه الصفقة بانها من اكبر الصفقات التي وقعتها بريطانيا في الفترة الاخيرة.

وتأتي زيارة الامير تشارلز الى الدوحة في اطار جولة في دول المنطقة.

التنظيم الجديد يضم 5 أحزاب وينتظر إعلانه غدا

المعارضة الموريتانية تتجه لتشكيل جبهة موحدة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تستعد المعارضة الموريتانية للاعلان عن جبهة موحدة تجمع بين احزابها الخمسة في مواجهة الحكومة. وقال زعماء الاحزاب ان الاعلان عن ميلاد الجبهة الجديدة سيتم غدا بعد التوقيع على محضر اتفاق يشمل الخطوط العامة للنهج السياسي الذي تنوي الاحزاب اتباعه.

واتفق زعماء الاحزاب على المطالبة بمزيد من الانفتاح السياسي وإرساء استراتيجية موحدة في هذا السياق.

وكانت الخلافات قد عصفت بعدة اجتماعات لهذه الاحزاب قبل ان تتفق بشكل نهائي على وثيقة تعتبر بمثابة مرجع لعمل الجبهة وهي الوثيقة التي سيتم الاعلان عنها في مؤتمر صحافي يعقد غدا.

وستضم الجبهة الجديدة حزب اتحاد القوى الديمقراطية وحزب العمل من اجل التغيير وحزب التحالف الشعبي الناصري والطليعة البعثي اضافة الى جناح منشق من حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم يتزعمه محمدن ولد باباه الذي كان قياديا بارزا في الحزب قبل انشقاقه. ورغم المناخ الدعائي الذي يحيط بالتنظيم المرتقب فان مراقبين في نواكشوط لا يتوقعون ان تستطيع الجبهة الجديدة قلب الموازين في الصراع السياسي القائم. الا ان زعماء الاحزاب يتفاءلون كثيرا بما قد تنجزه الجبهة باتجاه تحريك الوضع الراهن وانتزاع مزيد من الانفتاح».

وترى أوساط موريتانية مستقلة ان مصير الجبهة لن يتجاوز المصير الذي آلت اليه تشكيلات مختلفة، فشلت جميعها في جمع كلمة الاحزاب في ظل تحكم وسيطرة الخلافات بين زعمائها. ومهما يكن من امر فان زعماء احزاب المعارضة حاولوا اظهار قدر من التماسك خلال الأسابيع الأخيرة التي ميزتها سلسلة الاعتقالات التي طالت سياسيين بينهم اثنان من زعماء هذه الاحزاب هما مسعود ولد بلخير، زعيم حزب العمل من اجل التغيير، ومحمد الحافظ ولد اسماعيل زعيم حزب التحالف الشعبي التقدمي «الناصري». وقد حاول الزعماء المشكلون للجبهة المرتقبة استعراض تلك خلال لقاءاتهم مع وزير الداخلية الموريتاني واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في حملة مكثفة لاطلاق سراح المعتقلين.

بتوجيه من الأمير سلمان

تحويل 9 ملايين ريال للصندوق القومي الفلسطيني

الرياض: «الشرق الاوسط»

بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز ـ أمير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ـ حولت اللجنة أمس مبلغ 9 ملايين و81 الفاً و293 ريالاً من إيرادات اللجنة إلى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية، لتقديم مساعدات لأسر الشهداء والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار عبد الرحيم محمود جاموس ـ المدير العام لمكاتب اللجنة بالسعودية ـ إلى أن «هذا المبلغ يمثل الدفعة الخامسة من تحويلات اللجنة إلى منظمة التحرير الفلسطينية خلال العام الهجري الحالي».

ونوه جاموس بمواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة في دعم الشعب الفلسطيني، ومساندته في قضيته العادلة على كافة المستويات عربياً ودولياً، حتى يتمكن من استرداد كامل حقوقه، وفي مقدمتها حقه المشروع في العودة إلى وطنه، وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف. وثمن جاموس ـ باسمه واسم الشعب الفلسطيني وقيادته ـ «الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز».

موجز

تعيين محسن العيني مستشارا سياسيا للرئيس اليمني

● أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قراراً بتعيين محسن العيني سفير اليمن لدى واشنطن مستشاراً سياسياً له.

ووفقاً لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فإن العيني هو الوحيد بين مستشاري الرئيس اليمني الذي يحمل لقب «المستشار السياسي» ورافقه أمس في زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

حمدان بن زايد يجتمع بوزير الدفاع الكندي

● اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان امس مع دوجلاس يونج وزير الدفاع الكندي والوفد المرافق له الذي يزور الامارات حاليا.

وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في ابوظبي ان اللقاء الذي حضره الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان تركز على تنمية العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين وعبر وزير الدفاع الكندي عن اهتمام بلاده بالجهود المبذولة للحفاظ على أمن واستقرار الوضع في منطقة الخليج لما لها من اهمية حيوية على المستوى الاقليمي والعالمي.

جمعية «بدائل» المغربية تعقد مؤتمرها العام الشهر المقبل

● تعقد جمعية «بدائل» المغربية مؤتمرها العام في الثامن من الشهر المقبل بمدينة المحمدية (شرق الدار البيضاء). وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» بالرباط انه سيتم خلال المؤتمر وضع البرنامج العام لأنشطة الجمعية خلال السنة الجارية الى جانب تقديم التقرير الادبي والمالي ومناقشتهما من قبل اعضاء الجمعية.

فتاة فلسطينية تعالج في أحد مستشفيات رام الله امس بعد أن اصيبت برصاص الجنود الإسرائيليين الذين فتحوا النار على سكان قرية حزمة قرب القدس مما ادى إلى مقتل شخص وإصابة 3 آخرين بجروح (رويتر)

تعهد إسرائيلي ـ تركي على التعاون العسكري

لندن: «الشرق الاوسط»
تل ابيب: وكالات الأنباء

في اليوم الثاني لزيارة رئيس الأركان التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، لاسرائيل تبادل الجانبان التعهدات لتعزيز التعاون الثنائي. فمن ناحية أكد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، ان بلاده تتعهد بمواصلة تعاونها مع تركيا خصوصا في المجال العسكري، ومن ناحية ثانية اكد الجنرال قارادايي عزم تركيا تعزيز التعاون الثنائي في مجال مكافحة الارهاب.

وتكتسي تأكيدات وزير الدفاع الاسرائيلي حول قضايا التعاون العسكري اهمية خاصة بالنظر الى المفاجأة التي قوبل بها الجنرال قارادايي لدى وصوله الى اسرائيل امس الأول في أول زيارة من نوعها. وهي المفاجأة التي تمثلت في نداءات تطالب بالكف عن التعاون العسكري الاسرائيلي مع تركيا خوفا على أسرار اسرائيل العسكرية التي قيل ان من شأنها ان تنتقل الى ايران أو دول اسلامية أخرى عبر تركيا.

وكان مردخاي يتحدث أمس لدى استقباله رئيس اركان الجيش التركي. من جهته اكد الجنرال قارادايي للوزير الاسرائيلي عزم تركيا تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب. وكان الجنرال قارادايي قد أكد في مقابلة مع صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، نشرت يوم وصوله الى اسرائيل في الزيارة التي تدوم أربعة أيام، ان بلاده ستمتنع عن نقل الخبرات العسكرية الاسرائيلية الى دول مسلمة أخرى من دون موافقة الدولة العبرية على ذلك.

المعارضة توزع عددا ثانيا من نشرة سرية في الداخل

ترحيب سوداني بتقرير أنان حول العواقب السلبية للحظر الجوي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رحب السودان بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان حول الآثار المترتبة عن الحظر المقترح على الخطوط الجوية السودانية. وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية ان ما جاء في تقرير الأمين العام من ان «اي حظر قد يكون له اثر خطير على برامج التحصين وتوزيع الأدوية، يؤكد ما ظل ينادي به عدد من الدول الاعضاء في مجلس الأمن، من ان العقوبات الاقتصادية ـ مهما كان حجمها ـ لا بد انها تؤثر على الشعوب».

واضاف الوزير في تصريحات صحافية «نؤكد، اضافة لما ورد في التقرير، ان اي نوع من العقوبات الاقتصادية هو تهديد مباشر لوحدة السودان وأمنه واستقراره، ومجرد فرض العقوبات ـ مهما كانت محدوديتها ـ هو هزيمة للمبدأ الذي ظل ينادي بعدم استخدام العقوبات الاقتصادية لمعاقبة الدول والشعوب، واستخدامها كوسيلة لأجندة سياسية». وأعاد الدكتور مصطفى عثمان التأكيد بأن «ما ظللنا نكرره بعدم وجود اي من المتهمين المصريين الثلاثة في السودان، وبالتالي القرار من اساسه بني على معلومة غير صحيحة».

وأعرب الوزير عن أمله في «ان تتخذ الدول الاعضاء في مجلس الأمن مواقف جديدة، خاصة تلك التي تسعى لفرض العقوبات ـ مهما كان حجمها ـ بعد نشر هذا التقرير، الذي اكد بصورة واضحة التأثيرات السالبة لأي عقوبات اقتصادية».

وكان تقرير انان، الذي تلقاه مجلس الأمن امس، قد ذكر ان «اي حظر جوي دولي على السودان قد يكون له اثر خطير على برامج التلقيح، وعلى توزيع الأدوية، وانتاج المواد الغذائية في البلاد». وقال التقرير ـ الذي أعده خبير سويسري ـ ان «الرحلات الجوية الداخلية ربما تتأثر بالعقوبات، لأن الخطوط السودانية تعتمد على الخارج لصيانة طائراتها».

من جهة ثانية اصدر المجلس التشريعي لولاية الخرطوم بيانا طلب فيه فتح الباب لمشاركة «كافة المواطنين الشرفاء الذين يقفون مع الحق ويزهقون الباطل، والذين قدموا النفس والنفيس».

وقال البيان ان «الواجب يتطلب من الجميع الحيطة والحذر والتكاتف، ودعوة الجميع في الداخل والخارج لتأمين السودان، خاصة ولاية الخرطوم، قلب السودان النابض، والوقوف ضد المخططات التي يسعى لتنفيذها الاعداء».

ودعا البيان «الشريف زين العابدين الهندي ومجموعته في الحزب الاتحادي الديمقراطي، وكل من ارتضوا مصلحة الوطن، لجمع الصف والمشاركة في بناء الوطن ودعم مسيرته».

وحثت لجنة السياسات الاعلامية ـ التي يترأسها الطيب محمد خير ـ في اجتماع امس لتقييم العمل الاعلامي ـ وسائل الاعلام السودانية على «اجهاض محاولات الاعلام المعادي».

وكشف زيفها ونفاقها، من خلال وصول اعلامنا للقوى المؤثرة في المنطقتين العربية والافريقية، وكسر طوق الحصار الاعلامي الذي فرضته الأجهزة الدولية على السودان».

وعلى صعيد آخر اصدر التجمع الوطني في الخرطوم نشرة سرية حملت اسم «المقاومة»، وهي العدد الثاني من نوعه، اوضح فيها ان «ما يحدث في الشرق يقوم به اخوان وزملاء الـ28 ضابطا الذين أعدمتهم سلطة الهوس، والـ 8 آلاف ضابط الذين شردتهم».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

وعما إذا وجد تطابقاً بين السعودية والولايات المتحدة بالنسبة لعملية السلام، قال الأمير سلطان: «إن التطابق يتوقف على مدى استجابة إسرائيل لاتفاقيات السلام، وأن موقف الولايات المتحدة دائماً وأبداً مع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها».

وعما إذا جرى بحث الوضع في العراق قال الأمير سلطان: «بالنسبة للوضع في العراق، هناك قرارات لمجلس الأمن الدولي لا بد من تنفيذها، حتى يرى شعب العراق المضطهد نعمة الأمن والاستقرار والاستقلالية، وأن يعيش في حياة كريمة بين اخوته من الشعوب العربية».

ورداً على سؤال عما إذا لمس ملامح استراتيجية جديدة للولايات المتحدة خلال الفترة المقبلة بعد اطلاعه عليها، قال الأمير سلطان «لا يوجد هناك أي تعديل أو تغيير في سياسة الولايات المتحدة في ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط».

وسئل الأمير سلطان عن الموضوعات الاقتصادية التي بحثت فقال: «إن الجوانب الاقتصادية تتمثل في التجارة والتعامل في الاستثمار والبترول، وهناك وزراء معنيون يتعاملون مع زملائهم (من الجانب الاميركي) وان النتيجة كلها هي لما فيه صالح الشعب السعودي اولا، وشعب الولايات المتحدة».

وسئل عما اذا جرى بحث موضوع القدس فقال الامير سلطان: نعم لقد جرى بحث الموضوع، وان الرئيس كلينتون حريص على وجوب ان تسير وان تكون كل الاتفاقات التي حصلت بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ مؤتمر مدريد الى الآن، ولذلك فاننا نأمل كثيرا في مواقف الرئيس الايجابية».

وعما اذا كان مبدأ الارض مقابل السلام باقيا، ام ان هناك مبدأ الامن مقابل السلام، قال الامير سلطان «نحن مع مؤتمر مدريد، ولا يمكن ان نتخلى عن أي شيء يراه اخواننا العرب».

وعن تقييم الامير سلطان للعلاقات السعودية ـ الاميركية في ظل الادارة الجديدة للرئيس كلينتون قال: «انها لم تتغير، لانها مبنية على التكامل، ومبنية على الحق والعدل ومصلحة البلدين، والاعتراف بنظام البلدين».

[illegible]

هو آخر فصل في عقود العلاقات الطويلة من الاحترام المتبادل والدعم بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية».

واضاف البيان: «ان الرئيس ابلغ الامير سلطان اننا لا نزال ملتزمين بضمان الامن والاستقرار في منطقة الخليج الحيوية، واننا سنعمل مع السعودية في الرد على اي تهديدات خارجية ضد مصالحنا المشتركة، كما بحثا التعاون في محاربة الارهاب».

وتابع البيان: «ان الرئيس كلينتون ابلغ الامير سلطان اننا نتطلع للعمل مع اصدقائنا السعوديين في تعزيز البحث عن سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

وقال البيان: «انه بعد الاجتماع الرئاسي بحث الامير سلطان ونائب الرئيس البرت جور ومعهما وزراء الخارجية والتجارة والطاقة في عدد من المسائل ذات المصلحة الثنائية المشتركة، مع التركيز على البيئة والطاقة، والاقتصاد والمسائل التجارية».

ومضى البيان مؤكدا رسوخ العلاقات بين البلدين فقال: «ان العلاقات الاميركية ـ السعودية قوية وستبقى كذلك، وبلدانا صديقان في السلم وحليفان في الحرب، وقد وسعنا التجارة والعلاقات التجارية لمصلحة اقتصادينا، ولعبت الشركات الاميركية تقليديا، دوراً في الاقتصاد السعودي ونعمل الآن على المحافظة وتوسيع مشاركتنا في انماء السعودية ونؤيد دخول المملكة في منظمة التجارة العالمية. ونتطلع الى زيادة فرص التجارة نتيجة عضوية السعودية في المنظمة الدولية».

وسيجتمع الامير سلطان غداً مع وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهن للبحث في المسائل العسكرية الثنائية بتفاصيل اكبر، كما سيجتمع الأمير سلطان مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت غداً لاستكشاف المبادرات الدبلوماسية القائمة حالياً، أو التي هي موضع مراجعة الآن.

وفد من الجولان

وتخلفت واحدة هي الدكتورة هوندا شرف لعدم السماح لزوجها الطبيب بمرافقتها.

وكان لقاء اعضاء الوفد مع اقربائهم مؤثرا جدا وطالت مشاهد العناق والبكاء وكان من بينهم الطبيب اكرم الصفدي الذي اجتمع مع شقيقته التي لم يرها منذ ثلاثين عاما، وكان الاثنان يبحثان عن بعضهما البعض، طوال هذه السنوات، اذ احتل الجولان بعد ولادته مباشرة وكانت شقيقته مقيمة مع زوجها في دمشق.

ووصف الطبيب الجراح عادل أبو صالح الوضع في الجولان بأنه متأزم، وقال ان مشاعر الانتماء للوطن متأججة ومضطرمة. واضاف قائلا: اننا نحس ونحن نسير في شوارع دمشق بأن لنا امتدادا كبيرا وعمقا هائلا ونشعر باننا لا بد ان نتحرر من الاحتلال.

ومن المتوقع ان يلتقي الرئيس السوري حافظ الأسد باعضاء وفد اطباء الجولان المحتل خلال زيارتهم.

مصر تتهم

الحكومة السودانية بعد اقل من اسبوع من انتقادات عنيفة وجهها مجلس الشورى المصري للخرطوم، واتهمها بايواء عناصر «الارهاب الدولي والتطرف»، لشن عمليات ضد مصر. وأشار السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، امام لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري الى «افلاس حكام الخرطوم»، وقال ان «السيطرة دانت للدكتور حسن الترابي وجبهته».

واضاف همام «ان (الدكتور) حسن الترابي (رئيس المجلس الوطني) انتقل من دوره كمرشد الى موقع رئيس الهيئة التشريعية في السودان حتى تمكن من خلال جبهته من الانتشار في مرافق الدولة»، موضحا ان «الفريق عمر البشير كانت له توجهاته الدينية اثناء عمله كضابط بالقوات المسلحة»، وان «نظام الترابي ـ البشير المزدوج يسير في اتجاه وجود الخلافات نتيجة لعدم تقديمه شيئا حقيقيا للشعب السوداني».

واعتبر السفير همام ان الأوضاع الداخلية السودانية «تسير في اتجاه التآكل، لظروف داخلية وخارجية بعد ان ازدادت الأوضاع الاقتصادية صعوبة وتصاعد التنافس السياسي بين شريكي النظام».

وأضاف مساعد وزير الخارجية «ان نظام البشير ـ الترابي افرغ القوى السياسية من عنصر القوة، وبدأ تردي الأوضاع، الأمر الذي تسبب في خروج كثير من قياداته السياسية الى الخارج، وهو ما أحدث اضافة الى رصيد المعارضة السودانية في الخارج».

واكد أن «النظام السوداني يعيش حاليا أسوأ مرحلة في علاقاته مع دول الجوار مثل اريتريا واثيوبيا على الرغم من ان اريتريا كانت تساعد هذا النظام ليحكم السودان».

وأشار الى «ان ارتباطات السودان مع إيران جعلته مصدر رعب للدول الافريقية الأخرى، منها اريتريا واثيوبيا وافريقيا الوسطى وغينيا واوغندا، وغيرها من دول العالم مثل اميركا»، موضحا «ان البشير لم يعد قادرا على قيادة الجيش السوداني بعد ان أصبح اداة في يد الترابي».

وقال ان «هذا النظام أصبح سيئا للغاية»، واتهمه «بتدمير الشعب السوداني نتيجة للأوضاع المتردية». وشدد على موقف مصر الثابت من تأييدها للحفاظ على السودان ووحدته، وعدم التدخل أيضا في الشؤون الداخلية لأية دولة. وقال ان الضعف العسكري والتذمر السياسي الشعبي عند تلاقيهما يمكن أن يكونا نقطة تحول في السودان».

وبالنسبة للموقف في مجلس الامن، ولاحتمالات صدور قرار بفرض عقوبات على السودان قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان «السودان وحده هو الذي يملك منع تنفيذ أو سريان العقوبات الدولية ضده، وليس مصر».

وعزت المصادر تعطيل تطبيق العقوبات ضد السودان الى «استجابة الخرطوم لشروط طالب بها مجلس الأمن، تمثلت في تنفيذ قرارات سابقة، في شأن قطع الصلة مع الإرهابيين، والتعاون لأجل مكافحة ظاهرة الإرهاب، والقضاء على عناصرها».

جاء ذلك تعقيبا على تصريحات صدرت من الخرطوم، طالب فيها الدكتور مصطفى عثمان ـ وزير الدولة للشؤون الخارجية ـ مصر بالتدخل لمنع تصعيد العقوبات في مجلس الأمن. وقال انها «بثقلها الاقليمي والدولي تستطيع منع سريان العقوبات، وتدخلها سوف يمنع تقسيم السودان».

وقال مصدر دبلوماسي مصري مطلع «ان قرار مجلس الأمن بشأن العقوبات، صدر فعلا منذ 4 أشهر»، مشيرا الى انه «لا يتضمن أي تهديدات تطول أمن ومستقبل ووحدة أرض وشعب السودان».

وفي العاصمة الاريترية اسمرة توقعت مصادر مطلعة ان يناقش اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية ـ المنعقد حاليا في العاصمة الليبية طرابلس ـ شكوى سودانية ضد كل من اريتريا واثيوبيا واوغندا، لتهامها بغزو السودان والاعتداء على اراضيه. وحذر الدكتور احمد حسن دحلي، مسؤول المركز الاريتري للدراسات الاستراتيجية الملحق بمبنى الرئاسة، الخرطوم من محاولة فتح هذا الملف».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، «اذا قرر الاجتماع ادراج شكوى السودان على جدول اعماله، فهذا يعني انه لا بد من فتح ملف نظام الخرطوم، حتى تكون الحقائق كاملة».

استنفار أمني

النشادر. وفي وقت لاحق قالت مصادر الـ اف بي آي» ان امرأة من فورت وورث تحدثت هاتفيا مساء لتقول انها تعتقد ان زوجها يقود الشاحنة المشتبه بها ولن تواياه سليمة. وقال احد المصادر «المعلومات التي تلقيناها توحي انها قد لا تكون مشكلة على الاطلاق». واستدرك قائلا ان البحث مع ذلك مستمر عن الشاحنة.

وتشعر الدوائر الأمنية بالقلق من احتمال وقوع هجوم ارهابي كبير في ذكرى هجوم «واكو» وتفجير اوكلاهوما.

أمين «الاشتراكي»

لقضايا الانتخابية مع حزبي الائتلاف الحاكم خلال الفترة المقبلة، بينما يدعو التيار الثاني الذي يقوده (مقبل) الى ربط المشاركة بتحقيق مطالب الحزب التي ينادي بها منذ انتهاء الحرب الاهلية في صيف 1994.

على صعيد آخر اتهمت اللجنة العليا للانتخابات الاحزاب التي لم تقدم اسماء مرشحيها في اللجان الاشرافية على الانتخابات بمحاولة سلب دورها والقيام بعمل اللجنة. ولم تقدم معظم احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي يضم الاشتراكي و7 احزاب مرشحيها باستثناء حزب الحق.

الجاليات

التعديل الذي ادخل على قانون الاجانب الالماني الصادر في عام 1993 والذي يفرض حصول الاطفال والاحداث من ابناء الدول المشار اليها، ممن تقل اعمارهم عن 16 سنة، على تأشيرة اقامة خاصة، على الرغم من وجودهم في المانيا، الأمر الذي وصفته الهيئات التركية بانه «شكل من اشكال التمييز العنصري» يزيد من صعوبة حياة ما يزيد على 800 الف من الاطفال والاحداث الاتراك والتونسيين والمغاربة واليوغوسلافيين الذين يعيشون في المانيا او ولدوا فيها.

وهاجم النواب الاشتراكيون والخضر في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، الاجراء الذي اعلنته حكومة بون في هذا المضمار، باعتباره يتعارض مع مبادئ حقوق الانسان ويساعد على ازدياد نشاط منظمات تهريب الاجانب الى دول الاتحاد الاوروبي.

أفعى كونية

المطاف. وتقع هذه الافعى في برج «القوس والرامي» عندما اكتشفها لأول مرة الفلكيون الذين يعملون على المراصد اللاسلكية عام 1992. فعند مركز المجرة هناك نحو 22 تكوينا يشبه الشعيرة الرفيعة جدا، لكن الافعى هي الاكبر والاقدم بينها. وهي ايضا موصولة بشكل فريد من مكانين يبثان اقوى الموجات اللاسلكية.

ويقترح الدكتور بينفورد ان التيارات الكهربائية التي تكون الافعى والخطوط الشعيرية الرفيعة هي وليدة السحابات الجزيئية الموصلة للتيارات الكهربائية التي تسافر عبر الحقول المغناطيسية التي تتخلل المجرة. والواقع ان السحب هذه هي «البطارية» المخزنة للطاقة.

ويعلق الدكتور بينفورد على الامر بقوله: «عن طريق النظر نحو مركز مجرتنا بامكاننا ان نتعلم كيف بامكان الطبيعة ان تصنع تركيبات من هذا النوع الذي فشلنا في محاكاته في المختبرات عن طريق برامج ابحاث الاندماج النووي. ان طريقة فهم هذه الاشكال الكونية، كالافعى هذه، سيكون لها تطبيقاتها على الارض، ومن ثم مساعدتنا على حل مشاكل الحصول على طاقة طويلة الامد، وربما امدادنا حتى بطاقة لا تنضب ابداً».

بيروت تنفي وطوكيو تطالب بـ«معلومات رسمية»

«الجيش الأحمر» الياباني يؤكد توقيف بعض أعضائه في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
طوكيو: وكالات الانباء

ازداد الغموض امس حول قضية الموقوفين اليابانيين في لبنان، ففي حين اكد «الجيش الاحمر الياباني» ان السلطات اللبنانية اعتقلت فعلا عددا من اعضائه، جددت هذه السلطات نفيها لوجود أي موقوفين لديها، سواء من «الجيش الاحمر» او من غيره. واوردت «وكالة الصحافة الفرنسية» من طوكيو امس بيانا لـ«الجيش الاحمر» نشرته وكالة «كيودو» اليابانية للانباء يؤكد اعتقال السلطات اللبنانية عددا من اعضائه.

وقال «الجيش الاحمر» في هذا البيان «اننا حقا ناسف لموقف الحكومة اللبنانية ازاء اصدقائنا ورفاقنا في الجيش الاحمر الياباني الذين هوجموا فجأة واودعوا السجن في وقت مبكر من صباح الخامس عشر من فبراير (شباط)».

وتابع البيان الذي وزع باللغة الانجليزية تحت عنوان «رسالة من الجيش الاحمر الياباني» يقول: «اننا نطالب بشدة بالافراج فوراً عن اولئك اليابانيين واللبنانيين الذين اعتقلوا من دون اي سبب مشروع». وذكر «ان الاعتقال من دون اي اجراءات قانونية ليس سوى انتهاك لحقوق الانسان».

واشارت «وكالة الصحافة الفرنسية» الى ان هذا البيان الذي اذيع في طوكيو وسط غموض شديد يحيط بقضية اليابانيين المعتقلين عززه التضارب في تصريحات اللبنانيين ازاء هذه القضية.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر والمدعي العام التمييزي اللبناني عدنان عضوم قد نفيا قبل ايام وجود موقوفين ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني لدى السلطات الامنية والقضائية، وذلك خلافا لما كان قد اعلنه وزير الخارجية فارس بويز ووزير الاعلام باسم السبع عن وجود موقوفين يابانيين لدى الاجهزة المختصة التي تدقق في هوياتهم.

وكانت هذه القضية قد اثيرت مطلع الاسبوع الماضي عندما اعلن رسميا في طوكيو ان رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين تلقيا معلومات من بيروت بشأن توقيف سبعة اشخاص ينتمون الى «الجيش الاحمر»، كما اوقفت الطبيبة اللبنانية امية عبود التي زارت طوكيو مرارا وتدربت على الطب الصيني بطريقة الوخز بالابر. وتردد انها عالجت كوزو اوكوماتو، احد الاعضاء البارزين في «الجيش الاحمر» الذي اشترك مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الهجوم على مطار اللد في اسرائيل في العام 1972. وطلب سفير اليابان في بيروت باسوجي اشيكاجي من وزير الخارجية فارس بويز امس تزويد حكومته «بمعلومات رسمية» حول قضية اليابانيين الموقوفين.

وكان السفير اشيكاجي قد اجتمع لمدة خمسين دقيقة امس الى الوزير بويز ورد، بعدها، على اسئلة الصحافيين عن الجهة اللبنانية التي اعلمت السفارة اليابانية ان اعضاء من «الجيش الاحمر» قد تم توقيفهم في لبنان؟ فقال: «لا اريد الاجابة عن اسئلة محددة، لكن اريد القول فقط انني زرت الوزير بويز وقدمت له طلب حكومتي بهذا الموضوع وابلغني انه عندما تتوفر لديه معلومات اضافية حول هذا الموضوع سوف يعلمنا بذلك». واضاف: «لدينا الثقة بان السلطات اللبنانية، الامنية منها والقضائية، والحكومة اللبنانية ستتعامل مع هذا الموضوع بالطريقة الملائمة وسنعلم بالتفاصيل في الوقت المناسب وهذا أمر مهم جدا لليابان وللعالم». ورفض الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت هوية الموقوفين قد حددت، كذلك رفض الاجابة حول ما اذا كان ذلك سيؤثر على العلاقات الثنائية بين البلدين.

تركيا قد تتجه لمصادر تسليح غير أميركية

انقرة ـ اف ب: دعت تركيا الولايات المتحدة أمس الى رفع القيود المفروضة على شراء انقرة لبعض انواع الاسلحة الاميركية، محذرة من انها قد تشتري اسلحة من دول اخرى.

وقال وزير الدفاع التركي، تورهان طايان: «ابلغت وزير الدفاع (الاميركي وليام) كوهن ان تعليق بعض صفقات بيع الاسلحة الى تركيا نتيجة جهود عدد من اعضاء الكونغرس يثير قلقنا ازاء امكان الاستمرار في الاعتماد على الولايات المتحدة لشراء اسلحة».

الشرطة تفحص بصمات آلاف المغاربة المقيمين في فرنسا

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الشرطة الفرنسية فحص بصمات الآف المغاربة المقيمين في فرنسا في اطار حملة تستهدف تفكيك شبكات «اصولية» تنشط في اوروبا.

وحسب وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه فان التحقيقات في الانفجار الذي شهدته محطة مترو الانفاق «بورروبال» وسط العاصمة الفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وأسفر عن مقتل اربعة اشخاص كشفت عن عدد من البصمات التي ستستخدم لأغراض المقارنة خلال حملة فحص البصمات المرتقبة التي ستشمل عموم فرنسا. كما اكد دوبريه امس استجواب 163 شخصا لبضع ساعات اثر مداهمات قامت بها قوة من 500 شرطي من القوات الخاصة لعدد من المنازل في باريس والمناطق المحيطة به. وورد ان جميع المستجوبين كانوا قد اشتروا بارودا خلال الـ 12 شهرا الماضية. فيذكر ان المحققين الجنائيين توصلوا الى ان القنبلة التي استخدمت في هجوم المترو احتوت بارودا تم شراؤه من باريس او ضواحيها.

ويتبين ان ايا من الذين استجوبوا هذا الاسبوع لم يتهم او يحتجز. لن الشرطة لم تجد بعد الاشخاص الذين اشتروا البارود الذي استخدم في قنبلة محطة «بورروبال» ورفض دوبريه اعتراضات جماعات الحقوق المدنية التي ابدت قلقها حيال مداهمات الشرطة للمنازل وارغام المقيمين من اصل شمال افريقي وبشكل عشوائي على تقديم بصماتهم للفحص. والفرضية التي تستند اليها الشرطة الفرنسية في تحقيقاتها هي ان اعتداء ديسمبر (كانون الاول) الماضي، على غرار الاعتداءات الارهابية الستة التي سبقتها في مختلف انحاء فرنسا، كان من عمل مجموعات «ارهابية» شكلها جزائريون ومغربيون وتونسيون وغيرهم من المغاربة الذين يحملون الجنسية الفرنسية.

وخلال الـ 18 شهرا الماضية اعتقلت الشرطة اكثر من 3 آلاف شخص، جميعهم تقريبا من المغاربة، للاشتباه بتورطهم في عمليات «ارهابية»، ووجهت التهم الى 200 من هؤلاء في حين قدم 78 منهم للمحاكمة وأدينوا.

الغزو خلف آثارا نفسية على المجتمع

الكويت تتذكر أسراها في ذكرى تحريرها

الكويت: من فارس السلمان

احتفلت الكويت امس بالعيد الوطني الـ36 ويوم التحرير الـ6 وسط اجواء «كرنفالية» ميزتها الاساليب المختلفة التي اعتمدها المحتفلون بهذه المناسبة الوطنية.

وكانت الكويت قد بدت امس، وكأنها في عرس لم تشهده منذ فترة طويلة. الكل يحتفل على طريقته الخاصة. فالناس ركبوا سياراتهم واتجهوا الى شارع الخليج العربي الذي يعتبر اجمل واطول الطرق في الكويت، حاملين معهم اعلام الكويت وصور الأمير وولي العهد، وقد ازدحم الشارع الى درجة حملت الكثير على الاستغناء عن السيارات والاستمتاع بهذه المناسبة الوطنية سيرا على الاقدام.

وبانت مظاهر الاحتفال بشكل بارز على المباني والسيارات واعمدة الانارة، حيث علقت اضواء الزينة في كل مكان تقريبا. وشارك المئات من المواطنين في تقديم الرقصات الشعبية، فيما كانت عيون رجال الأمن تلاحق الجميع، داعية الى الالتزام بالاداب العامة كي يكون الاحتفال مناسبة جميلة لا يعكرها اي شيء.

ووسط مظاهر الزينة الكثيرة ومباهج الاحتفال العديدة برزت بشكل واضح قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين في العراق.وأصدرت جمعية الهلال الاحمر الكويتي امس بيانا وزعته على وسائل الاعلام ناشدت فيه جميع المنظمات الدولية الانسانية والحكومية وجميع وسائل الاعلام العربية والدولية القيام بواجبها تجاه هذه القضية التي طال امدها دون حل. وعبرت الجمعية عن اسفها عن عدم تحقيق اي تقدم في قضية الأسرى رغم المفاوضات الجارية مع العراق في جنيف وعلى الحدود العراقية الكويتية.وفي هذه المناسبة قال رئيس قسم علم النفس التربوي بجامعة الكويت الدكتور بدر العمر: «ان الغزو العراقي اثر في الهوية الكويتية وبالتالي استحدث عندنا صفات لم تكن موجودة من قبل او لم تكن موجودة بهذه الحدة، كالشعور بعدم الأمان وازدياد نسبة التشاؤم واهتزاز انتمائنا للوطن العربي». وأبلغ العمر في حديث لوكالة الانباء الكويتية انه «قبل الغزو كان المجتمع له سمات خاصة به لكنه شعر بالحاجة الى التغيير وبالتالي اصبح سريع التغير وبدات تغزو المجتمع قيم وعادات لم تكن موجودة في السابق وضعفت الموانع الاجتماعية التي كانت تحمي القيم». وقال ان «الغزو لا يزال موجودا فينا وهو ليس مجرد شماعة نعلق عليها كل اخطائنا فبعده اصبح الشخص ينظر للعالم من الشق الضيق جدا وبالتالي اصبحنا مجتمعا متشائما متنمرا واصبح السؤال العام كيف اكون لنفسي شيئا يساعدني واسرتي للبقاء بما فيها الأموال والسكن وغيرها».من جهته قال الدكتور فهد الناصر ان «التاثر بالغزو كبير وهذا شيء يلمسه الجميع ولكن درجته تختلف من شخص لآخر. فمن اسر يختلف عمن لم يؤسر، وكذلك الأمر بالنسبة لمن راى شخصا يقتل امامه وغيرها من المواقف التي تعرض لها الشعب الكويتي». واضاف «ان الأميركيين لا يزالون يعانون من اثار حرب فيتنام. فكيف هو الحال بالنسبة للكويت». مشيرا الى «ان الاثار باقية معنا لفترة طويلة اذا لم يتم التخطيط لها وعلاجها على اسس علمية مدروسة».

واشار الى «ان اكثر الآثار الملموسة التي انعكست على الشعب الكويتي هي حالات الاكتئاب والقلق وذلك تبعا للدراسات المختلفة التي اجراها مكتب الانماء الاجتماعي للتعرف على الآثار المختلفة التي احدثتها صدمة العدوان العراقي» وقال «ان احدى هذه الدراسات تؤكد ان الاكتئاب هو اكثر الآثار النفسية التي زادت بعد الغزو ومن ثم تتبعها الاحلام المزعجة وعدم القدرة على التركيز ثم سرعة الاستثارة العصبية واضطرابات النوم والعصبية الزائدة والقلق والكوابيس واخيرا العزلة».

أكد أن التعاون بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي بدأ يعود بشكل تدريجي

صالح: قرار التطبيع مع إسرائيل يبحث في إطار قمة عربية

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

كرر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نفيه لما ذكر عن اقامة علاقات دبلوماسية بين اليمن واسرائيل، وقال في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي في ختام زيارة قصيرة ان سياسة بلاده «ثابتة ومحددة حول مبادئ استعادة العرب لأراضيهم المحتلة وهذه القضية هي التي تقرر اقامة العلاقات من عدمها مع التشديد على ان هذا الموضوع يجب ان يتم في اطار المجموعة العربية وليس بشكل منفرد».

واضاف «ان اسرائيل غير جادة في السلام خاصة بوجود الدعم الأميركي» مؤكدا «ان موضوع اقامة اي نوع من العلاقات معها لن يبحث الا في اطار قمة عربية».

وأوضح الرئيس علي عبد الله صالح ان بلاده تقدمت منذ فترة بشكل رسمي بطلب للانضمام الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وانها على اتصال دائم مع قادة المجلس حيث تم بحث هذا الموضوع في ما بين دول المجلس، مؤكدا «ان التعاون بين اليمن ودول المجلس بدا يعود بشكل تدريجي في بعض المجالات مثل التعليم والصحة».

وقال او زيارته لدولة الامارات هي زيارة اخوية للاطمئنان على صحة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيث تم خلالها بحث العلاقات الثنائية والقضايا المستجدة، مؤكدا ان وجهات النظر كانت متطابقة.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اختتم امس زيارة قصيرة مفاجئة للامارات اجتمع خلالها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وتعد زيارة الرئيس اليمني لابوظبي ثاني زيارة يقوم بها للامارات منذ العام 1990. وقد لقي الرئيس صالح استقبالا حافلا بمطار ابوظبي شارك فيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعدد من الشيوخ والوزراء.

كما عقد الشيخ زايد والرئيس اليمني اجتماعا منفردا اقتصر عليهما بعد اجتماع للوفدين حضره من جانب الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء، والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس الدولة، والشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، وحضره من الجانب اليمني محسن العيني المستشار السياسي للرئيس اليمني ومحمد سالم باسندوه مستشار الرئيس اليمني.

وكان الرئيس صالح قد وصل الى ابوظبي قبل ظهر امس وقال عند وصوله انه سيبحث مع الشيخ زايد ما يهم تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، واعرب عن ارتياحه لتنامي العلاقات الثنائية في كافة المجالات، واضاف ان زيارته فرصة للتشاور وتبادل وجهات النظر ازاء كافة المستجدات الاقليمية والعربية والدولية.

وقال انه سيتناول موضوع استعادة التضامن العربي وتنسيق جهود البلدين في هذا المجال. واكد تأييد جمهورية اليمن لمبادرات الشيخ زايد ودعواته المتكررة لتوحيد الصف العربي.

الحريري أنهى زيارته للفاتيكان بلقاء مع صفير

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ليل امس الى بيروت مختتماً زيارة رسمية لايطاليا والفاتيكان استمرت يومين.

وكان الحريري انهى لقاءاته في الفاتيكان امس باجتماع عقده مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في مقر اقامته في دير انطونيوس في روما التابع للرهبانية المريمية اللبنانية المارونية، في حضور المطرانين بولس مطر وبطرس الجميل.

وسبق ذلك لقاء عقده الحريري مع وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران. واعلن الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو ان زيارة بابا روما للبنان التي تأكدت يومي العاشر والحادي عشر من شهر مايو (ايار) المقبل «ستكون زيارة رعوية ومتابعة الفصل الختامي للسينودس (المجمع الرعوي من اجل لبنان) الذي عقد في روما اواخر العام 1995». وقال «ان الزيارة للبنان كانت دائما من بين اولويات البابا الذي حرص في استمرار على متابعة تطورات الوضع اللبناني والبحث فيها خلال لقاءاته مع القادة والمسؤولين الدوليين».واضاف: «ان البابا سيصل الى العاصمة اللبنانية بعد ظهر يوم السبت في العاشر من مايو ليعود الى روما عشية اليوم التالي بعد ان يكون رأس قداسا احتفاليا في الهواء الطلق واجرى لقاء مع الشبيبة اللبنانية».

واشار الى ان البابا سيمضي ليلته اللبنانية في مقر السفارة البابوية في بلدة حريصا (قضاء كسروان) مضيفا انه ليس من المحسوم بعد ما اذا كان سيزور الجنوب اللبناني، وان بعثة فاتيكانية ستتوجه قريبا الى لبنان لتحديد المواقع التي سيجري فيها البابا قداسه ولقاءاته ولانهاء تفاصيل الزيارة».

واوضح نافارو «ان قرار الزيارة جاء بعد مشاورات طويلة ودقيقة وهي اضافة الى طابعها الرعوي اعراب عن الثقة بمستقبل لبنان والايمان بصيغته التعايشية والتعددية»وكان وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني اقام عشاء عمل على شرف الرئيس الحريري مساء امس الاول تناولت المحادثات خلاله آخر تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط والمشاركة الايطالية في ورشة الاعمار والتنمية في لبنان ومتابعة «مؤتمر اصدقاء لبنان».

وعلم أن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي سيقوم بزيارة رسمية للبنان منتصف شهر مارس (اذار) المقبل.

الأردن يعتبر إطلاق السجناء بداية لانفراج مع الكويت

الكويت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الاردن امس بعفو الحكومة الكويتية عن عشرة سجناء اردنيين بموجب عفو اميري. وقال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن «تلقى نبأ الافراج عن مواطنيه بفرح غامر» موضحا «ان اتصالات عربية جرت مع الكويت خلال الاسابيع الماضية مهدت لهذه الخطوة». واضاف «ان السجناء الاردنيين تلقوا معاملة جيدة من السلطات الكويتية التي سمحت لذويهم واقاربهم بزيارتهم في السجن باستمرار».

واضاف ان الاردن يقدر عاليا هذه الخطوة التي ستنعكس على العلاقات بين البلدين، الامر الذي يبشر بانفراج هذه العلاقات قريبا في ضوء الاتصالات الجارية بين المسؤولين في الاردن والكويت على اعلى المستويات.

واعلن في كل من الكويت والاردن اسماء المفرج عنهم، وهم جهاد توفيق ابراهيم عيسى، ورياض فؤاد شاكر علي، وحسني محمود حسن حسين، وعبد معزوز احمد مصطفى، وعلي غازي محمود السيد، ولحمد محمد احمد حسنون، ووليد حسن محمد قراقع، وداوود سليمان موسى، وحسن احمد حسن الخليلي، ومحمد محمود احمد زهران.واعلن في الكويت ان الاردنيين العشرة الذين افرج عنهم ما زالوا في الكويت لان الجانب الاردني لم يقدم طائرة لنقلهم الى عمان.

والقى السجين المفرج عنه حسن احمد حسن كلمة نيابة عن السجناء الاردنيين، فاعرب عن سعادته بصدور العفو الاميري. وقال: اتقدم، نيابة عن زملائي الاردنيين المفرج عنهم، بجزيل الشكر والامتنان الى امير الكويت (الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح) لتكرمه بالعفو عنا، مشيرا الى «انها بادرة تنم عن الاخلاق العربية الكريمة والمبادئ الاسلامية السامية الحريصة على حرية الانسان وكرامته التي عرف بها امير الكويت وحكومته» وقال: «لن ننسى هذه المكرمة التي اعادت الينا الحرية، والفرح الى اطفالنا واسرنا». واضاف «اننا اذ نغادر الكويت ليحدونا الامل ان يتسع عفو الامير ليشمل باقي اخواننا المسجونين فيكون قد غرس وردة حب في قلوب كثيرة ستظل تحمل له عرفانا بالجميل مدى الدهر».

وقال وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين «ان العدالة هي منطلق اساسي لتعامل القضاء الكويتي مع الجريمة والمجرمين» مشيرا الى «ان الكويت تتمتع بالجانب الانساني في تعاملها حتى مع من اساء اليها في احلك الظروف».

وفد كردي عراقي يزور القاهرة بدعوة رسمية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد كردي عراقي بزيارة الى العاصمة المصرية، القاهرة، منذ اول من أمس، بدعوة رسمية هي الأولى من نوعها منذ سنوات طويلة.

وقالت مصادر كردية في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الكردي مؤلف من جوهر نامق رئيس البرلمان الكردي المحلي وفلك الدين كاكائي مستشار مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وسعد عبد الله عضو اللجنة المركزية للحزب. وأضافت انه من المتوقع ان يجري الوفد مباحثات مع مسؤولين في الحكومة المصرية بشأن الأوضاع في شمال العراق.

وهذه اول دعوة رسمية يتلقاها وفد كردي عراقي من الحكومة المصرية منذ عهد الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي اتاح للاكراد في بداية ثورتهم مطلع الستينات بث برامج اذاعية من القاهرة، ولعب دورا في اواسط الستينات في اقناع الحكومة العراقية بوقف حربها ضد الاكراد واجراء مفاوضات معهم لحل المشكلة الكردية على اساس منحهم حكما ذاتيا.

اللجنة العليا للانتخابات في اليمن تتهم أحزاب معارضة بمحاولة سلب دورها

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اتهمت اللجنة العليا للانتخابات والاحزاب اليمنية التي لم ترسل اسماء مرشحيها في لجان الاشراف على الانتخابات بمحاولة ممارسة دور اللجنة. وقالت اللجنة العليا في بيان لها «انها حرصت على أن تشارك الاحزاب والتنظيمات السياسية في اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية ومن اجل ذلك بعثت برسائل اليها لارسال مرشحيها في هذه اللجان حسب التمثيل النيابي لكل حزب في مجلس النواب الحالي».وقالت اللجنة ان ذلك رافق مبادرة وطنية ذات بعد سياسي ديمقراطي من الرئيس علي عبد الله صالح لتوسيع قاعدة مشاركة الاحزاب في اعمال اللجان الانتخابية بما يعزز مسيرة النهج الديمقراطي في اليمن. ليجعل من وجود القوى السياسية والاحزاب الصغيرة ضرورة حتى في اللجان الاشرافية.

واضافت اللجنة العليا في بيانها «انه كان لزاما عليها ان تمضي بحسب البرنامج الزمني، حيث كان مقررا ان تبدا الخطوات التنفيذية من تاريخ 15 فبراير (شباط) الحالي وللمصلحة الوطنية اجلت اعلان اسماء رؤساء واعضاء اللجان الاشرافية والاصلية املا في ان يشارك الجميع من الاحزاب والتنظيمات السياسية لكن الامر كان غير ذلك».

فالاحزاب لم توافِ اللجنة العليا باسماء مرشحيها في اللجان حتى وصل بها الامر الى المطالبة بان تقوم باعمال ومهام اللجنة العليا للانتخابات مما يخالف الدستور والقانون الانتخابي.

واستشعارا من اللجنة بأن كل تأخير في اعلان اسماء رؤساء اللجان الاشرافية يمس البرنامج الزمني فكان لا بد من السير في البرنامج التنفيذي رغم الانتظار والحوار الذي جرى وصولا الى المشاركة في اللجان لتلافي ما مضى من فترة الانتظار التي ذهبت في المواعيد من البرنامج الزمني وذلك وصولا الى تحقيق تنفيذ الانتخابات النيابية في الموعد المحدد بالـ27 من ابريل (نيسان) 1997.

وازاء هذه المواقف اعلنت اللجنة العليا للانتخابات اسماء رؤساء واعضاء اللجان الاشرافية وسكرتارية اللجان لها في امانة العاصمة والمحافظات اليمنية دون أن تشارك في هذه اللجان احزاب مجلس التنسيق بما فيها الحزب الكبير فيها الحزب الاشتراكي اليمني عدا حزب الحق الذي بعث بكشف اعضائه في هذه اللجان.

واختيرت الاسماء المعلنة من مرشحي حزبي الائتلاف الحكومي وهما المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي صالح وشريكه الوحيد التجمع اليمني للاصلاح وخمسة من احزاب المجلس الوطني للمعارضة (والذي يضم سبعة احزاب) وهي حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب جبهة التحرير وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري فيما شارك حزب واحد فقط من احزاب مجلس التنسيق الاعلى للاحزاب المعارضة وهو حزب الحق.

وكانت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة تنوي تقديم قوائم مرشحيها في تلك اللجان اليوم او غدا بعد ما وصفته بتراجع اللجنة العليا للانتخابات عن مطالبتها وشروطها السابقة وموافقة كل من رئيس الجمهورية واحزاب المجلس على العروض الجديدة التي تقدمت بها اللجنة.

التجمع الوطني اللبناني يدعو مناصريه إلى الاستعداد للانتخابات

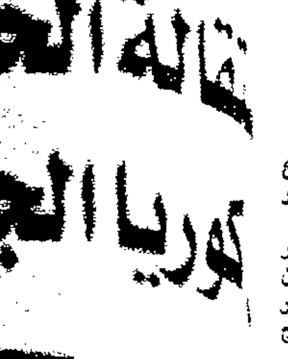
بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «التجمع الوطني اللبناني» المعارض ان قانون البلديات الذي تريد الحكومة اجراء الانتخابات على اساسه «يتضمن جملة شوائب» ودعا المواطنين الى «التعالي على المصالح الشخصية والاعتبارات العائلية وتغليب التجرد والالتزام ونظافة الكف في اختيار ممثليهم في الانتخابات البلدية والاختيارية».

واعلن التجمع عزمه على خوض هذه الانتخابات (المقررة في مطلع شهر يونيو/حزيران المقبل) فيما كان قد قاطع الانتخابات النيابية في الصيف الماضي.

وعقد «التجمع الوطني» اجتماعه الاسبوعي امس، في مركز «حزب الوطنيين الاحرار» في بيروت وأصدر بيانا جاء فيه: «يجهل المواطنون حتى الساعة القانون الذي ستجري الانتخابات العتيدة بموجبه، علماً ان مشروع القانون الذي تداولته وسائل الاعلام وقدمته كتعديل للمرسوم الاشتراعي 77118 تشوبه شوائب جمة نقاربها اليوم تلميحا: فمن النشوء الحكمي للبلديات في كل قرية يزيد سكانها على 500 شخص وفي كل مجمع سكني او سياحي يزيد عدد وحداته على مئتي وحدة المتناقض مع مبدا الاستقلال المالي والاداري الذي يجعل من البلدية عن حق ادارة محلية فاعلة، الى اعتبار النطاق البلدي كتدبير اداري ما يعني امكان تغيير حدود البلدية بمرسوم في حين ان تحديدها يتم بقانون ولا مجال لتعديلها الا بقانون عملا بابسط القواعد القانونية المعروفة، مرورا بتضييق هامش صلاحيات المجلس البلدي بتقوية رقابتي الوزير والمحافظ على قراراته، اضافة الى صلاحية المحافظ في وقف مفعولها واعتبار بعض الامور التي هي من صلب مهماته خاضعة فقط لاستطلاع رأيه، الى تضارب الصلاحيات ما بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية الذي سينعكس سلباً على البلديات، وصولا الى امكان اللجوء الى بدعة التعيين لاعتبارات وحجج واهية لا تنطلي على احد».

وخلص التجمع في بيانه الى «مناشدة المواطنين عموما وانصاره ومؤيديه خصوصا، المباشرة بالاتصالات والتحضيرات لمواجهة استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية على رغم ما يعتري مسيرة الإعداد الرسمي له من شوائب وما يحيطه من نيات تهدف الى زيادة الشرذمة عملاً بمقولة فرق تسد».



حقوق الإنسان تظل العقبة الكبرى

أولبرايت حاولت فتح صفحة جديدة مع بكين في بداية مرحلة ديناميكية

تحليل اخباري

بكين: من كيفين بلات*

ربما تتجاوز مراسم وداع الزعيم الصيني الراحل دينج زياو بينج مجرد كونها مناسبة لتذكر انجازاته التاريخية ولمساته الواضحة في مجال الاصلاحات التي جعلت من الصين قوة اقتصادية عالمية.

ولعل تأجيل المسؤولين لاجراءات وتحضيرات مراسم دفنه لاجراء محادثات مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة، مادلين أولبرايت، تعتبر اشارة لبداية فصل جديد من العلاقات الاميركية - الصينية ومحاولة لتنقية الاجواء بين البلدين بدلا من اثارة الخلافات.

ويمكن النظر الى اختتام أولبرايت لجولة زياراتها الحالية بالصين كمؤشر ايجابي ودليل على اهمية العلاقات الصينية - الاميركية بالنسبة لواشنطن. وقد استغرقت جولة أولبرايت الاخيرة 11 يوما زارت خلالها تسع دول. وخصص الزعيم الصيني الجديد جيانج زيمين وقتا لاجراء محادثات مهمة مع أولبرايت امس الاول. وجاءت المحادثات الاخيرة في سياق حرص زيمين على ابداء اهتمامه بمجال العلاقات بين بلاده وواشنطن.وذكر مسؤول في ادارة الرئيس كلينتون ان واشنطن علمت ان الزعيم الصيني الجديد يسعى الى تحقيق تقدم في العلاقات الاميركية - الصينية.

ويقول المسؤول الاميركي ان التطور الاخير «يعتبر بمثابة تغيير كبير ومهم في موقف بكين من علاقتها بواشنطن وذلك منذ منتصف عام 1995 الذي شهد تراجعا في العلاقات بين البلدين». الا ان المسؤول اضاف ان أولبرايت لم تنجح في تحقيق اي تقدم في ما يختص باطلاق سراح المسجونين السياسيين، كما لم يحدث اي تقدم في ما يتصل بمسألة حقوق الانسان في الصين. وأوجز المسؤول الاميركي للصحافيين ان محادثات أولبرايت وزيمين «خلت من التعقيد الأيديولوجي الزائد وكانت اكثر واقعية».وشددت أولبرايت على ضرورة الفوائد الاخرى المترتبة على تحسين العلاقات مع بكين، في اشارة الى امكان خلق تعاون صيني - اميركي لمواجهة الاخطار التي تهدد الاستقرار العالمي، بما في ذلك ظاهرة الارهاب والاخطار البيئية. كما تحدثت أولبرايت عن اتفاق الجانبين على تبادل الزيارات الثنائية التي تشمل زيارة من المنتظر ان يقوم بها الشهر المقبل الى بكين نائب الرئيس الاميركي آل جور وزيارة اخرى يتوقع ان يقوم بها زيمين للولايات المتحدة نهاية العام الجاري.وتهدف سياسة واشنطن الحالية تجاه الصين الى اعادتها كطرف رئيسي في المسرح العالمي مع العمل بهدوء على تثبيت مبادئ احترام حقوق الانسان في الدول الشيوعية. وتقول أولبرايت ان مهمتها الرئيسية كانت تتركز حول الحديث مع المسؤولين الصينيين عن مدى التعقيد في العلاقات بين البلدين، رغم ان محادثاتها الاخيرة مع زيمين ووزير الخارجية كيان كيشين تناولت نقاط الخلاف حول مسائل التجارة وحقوق الانسان.

وحاول مسؤول اميركي بارز التقليل من شأن تقارير حول قرب توصل بكين وواشنطن الى اتفاق حول اطلاق سراح عدد من المنشقين الصينيين رهن الاعتقال. ويذكر ان الولايات المتحدة واوروبا بصدد التوصل الى قرار بشأن دعم موقف يؤيد ادانة الصين بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان، وذلك في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد اثارت اكثر من مرة انتهاكات الحكومة الصينية لحقوق الانسان في البلاد التي بلغ مجموع سكانها 1.2 مليار نسمة. كما طالبت الولايات المتحدة واوروبا بكين بالعمل على اظهار بادرة حسن نية وخطوة ايجابية في هذا المجال قبل انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في مارس (آذار) المقبل.

الآ ان مسؤولا اميركيا صرح بانه لم يتم التوصل حتى الآن لاتفاق حول تفادي الصين لاي ادانة بواسطة الامم المتحدة لقاء اطلاق سراح النشطاء السياسيين وتوقيع ميثاقين خاصين باحترام وصيانة حقوق الانسان. وكانت بكين قد احجمت في السابق عن ابداء اي تعاون للتوصل الى اتفاق في هذا الشأن كرد فعل على الموقف الاميركي من هذه القضية.

ووصلت اولبرايت الى العاصمة بكين بعد ساعات فقط من موكب التشييع الذي اتجه صوب باباوشان لحرق جثمان دينج حيث توجد مقبرة خاصة لزعماء ورموز الثورة الصينية. ومر موكب التشييع بشارع «السلام الدائم» الذي يقسم العاصمة بكين، فيما سار الآلاف من المشيعين الذين تم اختيارهم بدقة، وهم يلوحون بالزهور ويرفعون اللافتات وصور الزعيم الراحل.

ويكثر خلال ساعات اليوم افراد الشرطة الذين يرتدون ملابس مدنية، بينما ينتشر خلال ساعات الليل افراد الحرس بزيهم المميز داخل ساحة تيان آن مين منعا لاستغلال التجمعات في اي عمل ضد السلطة. فقد اصبحت ساحة تيان آن مين رمزا للاحتجاج.

ولا تزال تعليمات الزعيم الراحل دينج الخاصة بسحق حركة الطلاب في ساحة تيان آن مين عام 1989 عالقة في اذهان ملايين الصينيين. كما لا تزال تلقي بظلالها على العلاقات الاميركية - الصينية.

ويقول مسؤول صيني ان علاقات بلاده مع واشنطن «لم تعد الى ما كانت عليه منذ احداث ساحة تيان آن مين». ويضيف ان نظرة واشنطن لبلاده «تحولت منذ ذلك الحين من ابيض الى اسود، رغم التحسن الكبير في مجال الحريات وحقوق الانسان».

ويتفق الكثير من المفكرين والباحثين الاميركيين مع هذا الرأي. الا ان أولبرايت شددت على ان «العلاقات الاميركية - الصينية تعد من اهم معطيات الاستقرار والازدهار في القرن المقبل».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

صبايا صينيات يذرفن الدمع على دينج زياوبينج في مدرسة ابتدائية باقليم سيخوان مسقط رأس الزعيم الراحل أمس (رويتر)

الصين ودعت زعيمها الأكبر

بكين - وكالات الأنباء: ودعت الصين امس زعيمها دينج زياوبينج، الذي توفي الاربعاء الماضي عن 92 عاما بعد اصابته بالتهاب رئوي وبسبب مضاعفات اصابته بمرض الشلل الرعاشي، في جنازة رسمية مهيبة. واطلقت آلاف المصانع والقطارات والسفن صفاراتها في مختلف انحاء البلاد لمدة ثلاث دقائق مع بدء المراسم في قصر الشعب (البرلمان)، وهو مبنى ضخم يشرف على ساحة تيان ان مين.

وشارك اكثر من 10 آلاف من قادة الحزب الشيوعي والدولة في مراسم التشييع المغلقة التي نظمت عن طريق الدعوات فقط ولم يحضرها أجانب. وتابع نحو 100 مليون صيني التغطية الحية لمراسم التشييع عبر اجهزة التلفزيون.

واحرق جثمان دينج امس الأول ونثر رماده في البحر. وامتدح الرئيس جيانج زيمين بصوت اجش، وهو يمسح دموعه، «مهندس المعجزة الاقتصادية»، في خطاب استمر 50 دقيقة وسط جو من الخشوع امام وعاء احتوى رماد جثمان دينج. وكان جيانج قد وعد، بعد 4 أيام على وفاة الزعيم الصيني، بالاستمرار في خط الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي الذي انتهجه الزعيم الصيني الراحل والذي حول الصين من دولة معزولة الى دولة مؤثرة في السياسة العالمية.وقال الرئيس الصيني انه سيواصل دعوة دينج الى الاصلاح والانفتاح على العالم الخارجي. واضاف انه سيضاعف جهود بناء دولة حديثة في الصين «من اجل السلام والتنمية وتقدم الانسانية». وتمكن زيمين من إحكام قبضته على السلطة في البلاد وتسابق عشرات المسؤولين في الاقاليم الصينية للتعبير عن ولائهم له خلال بيانات بثت عبر الاذاعة.

وحافظ زيمين، الذي بدأ فترة رئاسته في اكتوبر (تشرين الاول) 1992 وكان زعيما للحزب الشيوعي الصيني منذ منتصف عام 1989، على جدول عمله المعتاد خلال الايام الستة التي اعلن فيها الحداد الرسمي على وفاة دينج. والتقى امس الأول بوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت. وعلى رغم الهدوء الظاهر على الساحة السياسية في الصين، فإن تكهنات تسري عن احتمالات نشوب صراع حاد على السلطة بين زيمين وخصومه مما سيكون له آثار سلبية على الحزب الشيوعي والبلاد.

وقد ابقت الشرطة نحو 8 آلاف صيني جاؤوا لحضور التشييع بعيدين عن قصر الشعب واغلقت ساحة تيان ان مين، اكبر الساحات في العالم، وتم بشكل سريع حظر سائر المظاهرات الشعبية التي لم تكن مدرجة في البرنامج الرسمي.

واعتقل عديدون آخرون تحت انظار الصحافيين. وطلب من رجل عجوز يرتدي سترة من القطن الازرق وتزين صدره العديد من الاوسمة ان يتبع شرطيين باللباس المدني الى سيارة اقلعت بعيدا.

وبعد اغلاق الساحة، احتشد الجمهور عند الارصفة المتاخمة في صمت بينما كان التلفزيون والاذاعة ينقلان وقائع التشييع. وتمت اعتقالات اخرى بعد انتهاء المراسم عندما هرع الاف الاشخاص الى الساحة التي اعيد فتحها. واوقفت الشرطة شخصين رفعا امام نصب ابطال الشعب لافتة كتب عليها «لنحترم وصية دينج لتعزيز هيبة الصين».

وكان الصينيون قد بكوا امام هذا النصب - الرمز نفسه في ابريل (نيسان)1989 موت زعيم الحزب السابق هو ياوبانج، في مظاهرة تولدت عنها الحركة الديمقراطية الضخمة التي سحقها الجيش ليل الثالث الى الرابع من يونيو (حزيران)1989 في ساحة تيان ان مين. وامام هذا النصب ايضا ابدى الصينيون الهم بعد وفاة رئيس للوزراء شو ان لاي في ابريل (نيسان)1976 ، في مظاهرة قمعت بشدة ايضا.

● قال سكان محليون ان انفجارين وقعا في حافلتين امس في بلدة اورومكي عاصمة اقليم سينكيانغ (تركستان الشرقية) الذي تقطنه أغلبية مسلمة ويشهد حركة استقلالية واضطرابات. وقال السكان في اتصال هاتفي ان الانفجارين وقعا حوالي الساعة 06.30 بالتوقيت المحلي (10.30 بتوقيت جرينتش) الا انه لم يتسن التعرف على الفور ما ان كان الانفجاران قد أوقعا ضحايا.

أربع جمهوريات سوفياتية سابقة تناقش «خطر» طالبان

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت وكالات الانباء الروسية ان وزراء دفاع روسيا وثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى ناقشوا امس الاجراءات التي يتعين اتخاذها لتفادي امتداد النزاع الدائر في افغانستان المجاورة.ونقلت الوكالة عن مصادر حسنة الاطلاع ان وزراء الدفاع ناقشوا بشكل خاص سبل التنسيق بين قواتهم العسكرية من اجل تعزيز حدود جمهورياتهم، في مواجهة ما يعتبرونه «خطرا» تشكله حركة طالبان على بلدانهم. وبدأت المحادثات صباح امس في طشقند (اوزبكستان). وشارك فيها وزراء دفاع روسيا واوزبكستان وقزقستان وقرغيزستان.

وقال وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف في تصريح نقلته وكالة «انترفاكس» قبل بدء المحادثات: «لا يمكن ان نقف موقف المتفرج». وقال ان «اجراءات ستتخذ للحؤول دون امتداد الحرب في افغانستان الى جمهوريات آسيا الوسطى». ويذكر ان حركة طالبان التي استولت على كابل في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي، شنت الشهر الماضي هجوما في شمال البلاد اتاح لها تحقيق تقدم كبير في هذه المنطقة الشمالية.

واقسمت طالبان على العمل على اسقاط مواقع خصمها الجنرال عبد الرشيد دوستم، الاوزبكي الاصل (المدعوم من روسيا) في شمال البلاد، وبسط سيطرتها على جميع الاراضي الافغانية، بعد ان سيطرت على ثلثيها.وتتقاسم افغانستان حدودها الشمالية مع ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة هي: تركمانستان واوزبكستان وتاجيكستان. وتنفرد تركمانستان بموقفها في المنطقة وامتنعت حتى الآن عن ادانة حركة طالبان، خلافا لكل الجمهوريات السوفياتية السابقة.

موجز

بانچالوس يستنجد بالأمم المتحدة

● صرح وزير الخارجية اليوناني تيودور بانچالوس بأن على الامم المتحدة والدول الساعية الى ايجاد تسوية للمسألة القبرصية «اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد تهديدات المتطرفين الاتراك في قبرص»، تبعا لـ«أ.ف.ب». وأعلنت حركة «الذئاب الرمادية» التركية اليمينية المتطرفة نيتها الدخول الاحد المقبل الى منطقة فاروشا غير المأهولة في القسم الشمالي من الجزيرة حيث السيطرة للجيش التركي الذي ابقى هذه المنطقة مغلقة امام سكان المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية منذ تدخله عام 1974.

العمال البريطاني يحتفظ بتقدمه

● اظهر استطلاع اجرته منظمة «ان. دي. بي» للابحاث بتكليف من وكالة «رويتر» أمس ان حزب العمال البريطاني المعارض لا يزال يتقدم بفارق كبير على حزب المحافظين الحاكم على الرغم من ارتباطه في الاذهان بزيادة الضرائب. وكشف الاستطلاع ان 50 في المائة يؤيدون حزب العمال مقارنة بـ30 في المائة اعطوا اصواتهم لصالح حزب المحافظين. وحصل الديمقراطيون الأحرار على 14 في المائة واحزاب اخرى على6 في المائة.

رومانو برودي في أوكرانيا

● بدأ رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس زيارة رسمية لاوكرانيا تنتهي اليوم ويرافقه فيها عدد من ممثلي رجال الاعمال ورؤساء الشركات والمؤسسات المالية الايطاليين. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن المكتب الصحافي لمجلس الوزراء الاوكراني ان برنامج زيارة الوفد الايطالي يتضمن لقاءات بالرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ورئيس البرلمان الكسندر موروز ومحادثات مع رئيس الوزراء بافل لازارنكو. ويذكر ان اكثر من 170 مشروعاً ايطالياً بدأت في اوكرانيا بينها 140 مشروعا مشتركا.

رئيس وزراء كرواتيا في إندونيسيا

● سيصل رئيس وزراء كرواتيا زلاتكو ماتيسا اليوم الى جاكارتا في زيارة رسمية تستغرق 5 ايام تبعا لـ«ي.ب.ا.». وقال وزير الدولة الاندونيسي موريديونو ان زيارة ماتيسا الى اندونيسيا تأتي عقب «اعتذار الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان عن عدم زيارة جاكارتا بسبب قرب موعد الانتخابات النيابية» التي ستشهدها بلاده قريبا. واضاف موريديونو ان رئيس الوزراء الكرواتي سيلتقي بالرئيس الاندونيسي سوهارتو لاجراء محادثات حول القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين خاصة قضايا التعاون الثنائي.

مظاهرات واشتباكات عنيفة بعد اعتذار الرئيس كيم

استقالة الحكومة و12 مستشارا رئاسيا في كوريا الجنوبية بسبب فضيحة هانبو

سيول - وكالات الانباء: اعتذر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام «بأسى وحزن» أمس عن فضيحة قروض هزت البلاد ووضعت ابنه و 3 من اقرب معاونيه في الحبس رهن التحقيق، وذلك في كلمة القاها بمناسبة مرور 4 اعوام على تسلمه منصبه.

وفي كلمة الى الامة عبر التلفزيون في الذكرى السنوية الرابعة لتنصيبه قال الرئيس كيم ايضا انه يشعر بـ«الخزي ان ابني الثاني تورط في الفضيحة» حول شركة هانبو المفلسة للصلب.

وشملت الفضيحة ساسة بارزين من احزاب المعارضة والحكومة ووزيرا سابقا ومصرفيين كبارا ومؤسس مجموعة هانبو المجموعة الصناعية الرابعة عشرة في البلاد. ووجهت اتهامات حتى الآن الى 10 اشخاص بينهم 4 من قياديي الحزب الحاكم في سيول بتهمة تلقي رشاوى من الشركة. وقد انهارت الشركة في 23 الشهر الماضي ووصلت ديونها الى 8.5 مليار دولار.

واستجوب هيون تشول ابن كيم اوائل الاسبوع في ما يتصل بالفضيحة لكنه برئت ساحته من اي مخالفات. وقال كيم: «ايا كانت الاسباب، فكل هذا عاقبة افتقادنا للطهارة. انها مسؤليتي شخصيا انا الرئيس». واضاف قوله: «بوصفي الرئيس اقدم للناس اصدق اعتذار عن هذه الحادثة».


كيم يونغ سام

واثر الاعتذار استقالت الحكومة و12 من مستشاري الرئيس قبل تعديل وزاري متوقع. وكان مسؤولون حكوميون قد قالوا ان حكومة كوريا الجنوبية وكبار مسؤولي الحزب الحاكم سيعرضون الاستقالة الجماعية لاتاحة الفرصة امام الرئيس كيم يونغ سام لاجراء تعديل حكومي بسبب الفضيحة.

وقال احد المساعدين ان كبار مساعدي الرئيس ابلغوه انهم مستعدون للتنحي. واضاف ان الاستقالة الجماعية «اجراء معتاد يهدف الى اعطاء الرئيس حرية التصرف». ويذكر ان كيم يجري تعديلا حكوميا كلما منيت ادارته بازمة عاصفة.

واشتبك طلاب راديكاليون مع قوات مكافحة الشغب بعيد اعتذار الرئيس مطالبين باستقالته. وتعد هذه اول احداث عنف طلابية منذ قمع الحركة الطلابية في العام الماضي. وقال شهود عيان ان الشرطة اطلقت دفقات من القنابل المسيلة للدموع على نحو 700 طالب في جامعة هانيانج في سيول كانوا يلقون الحجارة ويصيحون «فليسقط نظام كيم يونغ سام». واعتقل ما لا يقل عن 5 طلاب.

واحرق الطلاب كفنا ملفوفا بقماش اسود للرمز لما اسموه «وفاة الديمقراطية». وكان الطلاب غاضبين ايضا من محاولات الحكومة اعتماد قانون خاص بالعمل في البرلمان وقانون اخر يدعم وكالة المخابرات المحلية. واجبر كيم على اعادة مشروعي القانونين للبرلمان لينظر فيهما مرة بعد ان تسبب اعتمادهما في 26 ديسمبر (كانون الاول) في اضرابات عمالية استمرت شهرا.

وتردد ان ابن كيم كان من المساهمين في الضغط على البنوك لتقديم قروض للشركة مما دفع الابن لرفع قضية ضد 6 نواب برلمانيين بتهمة اشانة السمعة معلنا انه ليست له علاقة بديون الشركة.

وكانت اتهامات قد وجهت لهيان شال ابن الرئيس كيم بتورطه في الضغط على بعض البنوك لتقديم قروض لشركة هانبو لكن نواب المعارضة لم يستطيعوا تقديم ادلة دامغة على تورطه.

ولكن في وقت لاحق امس قال مسؤول ادعاء ان ابن الرئيس سحب دعواه القضائية. والتقى مدعون يومي الجمعة والسبت مع كيم هيون تشول وناقشوا معه دعواه المقدمة ضد ستة اعضاء في حزب المؤتمر الوطني للسياسات الجديدة المعارض. واعلن المدعون في وقت لاحق انهم لم يجدوا ادلة على ارتكاب مخالفات. وقالت المعارضة ان ابن كيم صديق مقرب لابن مؤسس شركة هانبو.

زعيم متمردي زائير التقى مانديلا ولن يحاور موبوتو

نيروبي - وكالات الانباء: قال مصدر عسكري ان زعيم المتمردين الزائيريين لوران - ديزيه كابيلا طار امس الى جنوب افريقيا لاجراء محادثات مع حكومة الرئيس نيلسون مانديلا بشأن الحرب الاهلية الدائرة في شرق زائير.

وقال: «لا نعرف المدة التي سيقضيها هناك. لكن الزيارة تأتي في اطار مشاورات مع جنوب افريقيا بشأن صراع زائير» وقال المصدر الذي طلب حجب هويته: «لن يلتقي بالزائيريين على الاطلاق. المسألة بالكامل بين كابيلا والجنوب افريقيين. وعلى حسب النتيجة ستتوالى مبادرات اخرى». ولكن في غوما، اولى المدن التي استولى عليها الثوار، قال متحدث انهم «لا يزالون مهتمين بالتفاوض».

وكشف هونوري نغباندا نزامبو المستشار الخاص للرئيس الزائيري المارشال موبوتو امس لوكالة «فرانس برس» انه اجرى محادثات الاسبوع الماضي في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا مع وفد اميركي برئاسة جورج موس.

وكان مقربون من الرئيس الزائيري قد اعلنوا في نيس بجنوب فرنسا ان المارشال موبوتو سيسي سيكو «لم يبلغ بلقاء مع رؤساء دول افريقية اخرى في 19 مارس (اذار) المقبل وهو بالتالي لا يعتزم المشاركة في هذه القمة». وكان نيلسون مانديلا قد اعلن امس الأول ان عددا من رؤساء الدول الافريقية يأملون في عقد لقاء مع الرئيس الزائيري موبوتو في ذلك الموعد بهدف تسوية الازمة في بلاده.

واضاف مانديلا في ختام اجتماع حكومي في ستيلينبوش، بالقرب من كيب تاون، ان هذا اللقاء، الذي يندرج في اطار جهود السلام التي اطلقت خلال قمة نيروبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، قد يعقد في زائير او في مكان آخر. وقد كلفت هذه القمة جنوب افريقيا والكاميرون وزمبابوي وكينيا القيام بوساطة في الازمة الزائيرية.

وكان موبوتو قد عاد الجمعة الماضي الى قصره المنيف في جنوب فرنسا حيث قام بفحوصات طبية بعد العملية التي اجراها في اغسطس (اب) الماضي في سويسرا من اجل استئصال سرطان في البروستات. ومن المتوقع ان يعود الى زائير اوخر الاسبوع الجاري. واعلن مانديلا انه سيجري محادثات مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي ينسق جهود الدول الافريقية من اجل السلام في زائير.

مشكلة دخول وإقامة «الغرباء في فرنسا»

باسم الجسر

● «الحكومة الفرنسية لم تسمح لأمي بزيارة ابنها وأحفادها الفرنسيين المقيمين في فرنسا» ـ الكاتب طاهر بن جلون

«الحكومة الفرنسية لن تسمح لوالدتي بزيارتي في فرنسا».

كان هذا عنوان المقال الذي نشرته جريدة «لوموند» الفرنسية، للكاتب المغربي الفرنسي الشهير طاهر بن جلون، الحائز جائزة «غونكور». وفي المقال يروي الكاتب المقيم في فرنسا منذ ثلاثين سنة واكثر، والحائز الجنسية الفرنسية، اذا لم نخطئ، كيف ان القنصلية الفرنسية في المغرب رفضت اعطاء والدته تأشيرة دخول الى فرنسا، لتزور ابنها واحفادها، تمشيا مع السياسة الفرنسية والقوانين الجديدة التي تضيق، حتى تمنع، زيارة او دخول «الغرباء» الى الاراضي الفرنسية، ولا سيما ابناء المغرب والافارقة والعرب والمسلمين. والى جانب مقال بن جلون، كانت الصحف تنشر نداء المثقفين والفنانين الفرنسيين ضد قانون الهجرة والاقامة المعروض على المجلس من قبل وزير الداخلية، والذي يشدد شروط منح تاشيرات الدخول الى فرنسا، لا سيما على اقارب المقيمين او المجنسين العرب ويلزم هؤلاء بابلاغ الشرطة عن اقامة الاقارب والضيوف وعن موعد مغادرتهم، والا عوقب بالسجن والغرامة. وقد اثار هذا النداء ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والفكرية الفرنسية، تجندت وراءها احزاب وروابط واقلام بغاية الحؤول دون التصديق على هذا القانون، الذي يناقض كل ما عرفت به فرنسا، تقليديا وتاريخيا من انها موطن المضطهدين واللاجئين والباحثين عن الحرية، والمساواة.

لو لم يسجل الحزب اليميني ـ الشوفيني المتطرف (الجبهة الوطنية التي يتزعمها «لوبن») انتصارا انتخابيا في مدينة «فيترول»، منذ عشرة ايام، متغلبا على مرشح الاكثرية الحاكمة والمعارضة الاشتراكية، المتحالفين، لربما كانت الضجة المثارة، اليوم على «قانون دوبريه» اخف حدة واصداء.

ولكن ان يفوز الحزب الذي يدعو الى اخراج الغرباء، اي المغاربة والعرب والمسلمين من فرنسا، بانتصار انتخابي جديد، فمن شأنه استثارة المدافعين عن الديموقراطية والحرية والجمهورية من يساريين وجمهوريين، كذلك المحافظين واليمينيين المعتدلين، الحاكمين اليوم. ذلك ان الاحزاب الحاكمة، تلتقي مع المعارضة الاشتراكية والراديكالية والشيوعية، عند نقطة واحدة، وهي التصدي لحزب «لوبن» اليميني المتطرف، ومنعه من الوصول الى المجلس والحكم.

ويشارك احزاب اليمين الحاكم والاحزاب المعارضة في هذا الموقف، (رغم كل الاختلافات المبدئية بينها)، العرب والمسلمون و.. اليهود الفرنسيون، ذلك انهم، رغم كل شيء يعرفون ان الشوفينية التي تتحكم بمواقف «لوبن» من الغرباء، تذهب الى ما هو ابعد من «الخطر» العربي والاسلامي الذي يتصدى لمحاربته الى «الخطر» الذي تشكله اليهودية الفرنسية، على المصلحة القومية الفرنسية، كما يفهمها. ولكن، في هذه المعركة الناشبة بين اليمين المتطرف واليمين المعتدل واليسار، في فرنسا، هنالك طرف واحد يدفع الثمن، وهو الطرف العربي المسلم، ولا سيما المغاربة الذين يشكلون القسم الاكبر منه. وهو ثمن لا يهدد وجودهم وحقوقهم الانسانية فحسب، بل يهدد صورة فرنسا في العالم، والاسس التي قامت عليها الجمهورية الفرنسية، والمبادئ التي دعت وتدعو اليها فرنسا، منذ قرنين.

ان وجود اربعة ملايين عاطل عن العمل في فرنسا، ووجود اربعة ملايين مغربي ـ عربي ـ مسلم، في آن معا، هو المنطلق، او العنز السياسي، لما يحدث الآن من نزاع. وليس عجبا ان تكون المدن التي ينال فيها حزب «لوبن»، اكثرية او نسبة عالية من اصوات الناخبين، هي المدن، التي يوجد فيها مغاربة، وعرب ومسلمون، كجنوب فرنسا، مثلا، وعبثا تنشر احصائيات وارقام تؤكد تراجع الهجرة الى فرنسا، من المغرب وافريقيا، تراجعا كبيرا، او احصائيات تدل على ان عدد طالبي اللجوء او الداخلين الى الاراضي الفرنسية في تراجع مطرد، وان المسلمين والعرب والمغاربة، لا يشكلون خطرا حقيقيا على الهوية او الحضارة الفرنسية، وانهم لا يشكلون السبب في تفشي البطالة، فان الرأي العام الفرنسي لا يخفي قلقه او خوفه من وجود هذا العدد الكبير من الغرباء، ولا سيما الملايين الاربعة او الخمسة، من المغاربة العرب ـ المسلمين، ومن عدم اندماجهم في المجتمع الفرنسي، كما اندمج من قبلهم البولنديون والروس والايطاليون والاسبان والبرتغاليون.

وفي الواقع، كما قال مدير «النوفيل اوبسرفاتور» الكاتب المفكر جان دانيال، ليس من السهل اتخاذ موقف موضوعي، مائة في المائة، من قضية الهجرة والوجود العربي ـ المسلم في فرنسا. ذلك ان هنالك صعوبة واضحة في اندماج العرب والمسلمين في المجتمع المدني الفرنسي، كما اندمج الايطاليون والاسبان والبولونيون والمسيحيون الذين نزحوا الى فرنسا، قبلهم. كما ان هنالك هجرة مغاربية مكثفة، بحكم القرابة وضم العائلات، والتزايد الكبير في الانجاب. يضاف الى ذلك العدد الكبير من [illegible] الذين يشكلون عناصر خطرة في وضعهم غير القانوني، لا بد من تلافيها. ولكن ان يصل الامر الى معاقبة من يستضيف قريبا او صديقا، بالحبس، وان يتحول الفرنسي الى مخبر للشرطة في حال مخالفة اجنبي لقوانين الدخول والاقامة، ففي ذلك تشويه لوجه فرنسا الحضاري وخرق للمبادئ التي ينص عليها الدستور الفرنسي.

ان الحكومة الفرنسية تعتقد بان سن القانون الجديد لتنظيم الهجرة والاقامة والتجنس في فرنسا، من شأنه قطع الطريق على «لوبن» واليمين المتطرف، اما معارضو هذا القانون الجديد، ولا سيما للمادة التي «تحول الفرنسي الى مخبر لدى الشرطة»، فانهم يعتقدون بان القانون الجديد، في حال اقراره، لن يوقف صعود «الجبهة الوطنية»، اليمينية المتطرفة، في الوقت الذي تتعطل من جرائه، المبادئ التي جعلت من فرنسا، ما هي فرنسا، بلد الحرية والانفتاح ووطن المضطهدين والاحرار في العالم.

ثمة بلد آخر، اشار اليه الكاتب، طاهر بن جلون، في مقاله، الا وهو التناقض بين ما يسمى بـ«الفرانكوفونية»، وهذه القوانين الجديدة. يقول بن جلون: «ان الذين يريدون «تطهير» فرنسا من الغرباء والعرب عليهم، ايضا وانسجاما مع منطقهم، تحرير اللغة الفرنسية من الاربعة آلاف كلمة، من اصل او جذر عربي».

ثم كيف يجوز لفرنسا ان تدعو الى الفرانكوفونية، والى تكتل وتعاون الشعوب التي تتكلم الفرنسية، كلغة اولى او ثانية، في الوقت الذي تمنع ابناء هذه الشعوب من دخول فرنسا. انصافا، لا يجوز ادانة حكومة تسعى الى حماية امنها وسلامتها، وقطع الطريق على احزاب او قوى متطرفة تستفيد من ظروف او اوضاع داخلية معينة، للوصول الى الحكم وتنفيذ سياسة عنصرية او شوفينية. ولكن المشكلة، كل المشكلة، هي في اختيار القواعد والطريقة والعناوين التي تتم بها هذه السياسة. وفي فرنسا، تجد الحكومة الفرنسية نفسها، امام مطبين: فلئن تساهلت في مقاومة الهجرة غير الشرعية، وفشلت في تخفيض عدد العاطلين عن العمل، جابهها صعود اليمين المتطرف سياسيا. ولئن حاولت قطع الطريق على اليمين المتطرف، بالتشدد في تطبيق قوانين الدخول والاقامة وبسن قوانين صارمة، وجدت نفسها في حالة نزاع مع المبادئ التقدمية والجمهورية التي ترتكز عليها الدولة الفرنسية.

المشكلة الحقيقية، في قضية الهجرة العربية ـ الاسلامية ـ المغربية ـ الافريقية، الى فرنسا واوروبا، ليست مبدئية، او سياسية او حتى اقتصادية، بمقدار ما هي مشكلة نفسانية. ذلك ان المغاربة المسلمين، ما كانوا ليهجروا بلادهم الا لان فرنسا والغرب الاوروبي كانا منفتحين ومرحبين بهذه الهجرة. ولانهم كانوا يعتقدون بان اقامتهم فيها مؤقتة. اما بعد ان استمرت اقامتهم وتوالدوا وازداد عددهم وامتدت الصحوة الدينية والسياسية الاسلامية الى صفوفهم، نشأت بينهم وبين الفرنسيين هوة، من الحذر والرفض واللاانسجام. لا سيما عند الاجيال الجديدة من المغاربة او الافارقة الذين يحملون الجنسية الفرنسية بحكم الولادة.

ولقد جاءت الاحداث الدامية في الجزائر، وما تفرع عنها من عمليات ارهابية، لتزيد حدة التوتر بين الفرنسيين والعرب والمسلمين الفرنسيين، ولتحشر الحكومة الفرنسية بين اليمين المتطرف الذي يستفيد من هذا التوتر انتخابيا، والقوى التقدمية والمثقفين المتمسكين بما يسمونه الوجه الحضاري الانساني المنفتح والمضياف لفرنسا. وحتى الآن لم تدخل في هذا المناخ المتوتر العلاقات العربية ـ الفرنسية التي تحرص الدول العربية والحكومة الفرنسية على ابقائها جيدة.

النموذج الأميركي ليس حلا

جون سويني *

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي ان فترة الخمس سنوات الماضية شهدت انخفاض معدل البطالة الى نسبة 5.4%، اذ بلغت جملة الوظائف التي وفرتها الدولة خلال الفترة المذكورة 11 مليونا. واعلن ايضا ان نسبة التضخم قد انخفضت الى 3%. ويحاول الكثير من السياسيين والاقتصاديين في الدول الاوروبية والبلدان الاخرى، التي تبلغ فيها نسبة البطالة ضعف ما هي عليه في الولايات المتحدة، ان تحذو حذو الولايات المتحدة لعل وعسى ان يكون «النموذج الاميركي» مخرجا من حالة الركود الاقتصادي الذي تعاني منه هذه الدول.

وعند الحديث عن النموذج الاميركي المذكور لا بد من الاخذ في الاعتبار اهم العناصر الرئيسية المميزة له بالاضافة الى مجموعة من السياسات المحددة مثل الضرائب وخفض الانفاق والاسواق المفتوحة والمرونة في اسواق العمالة. بالاضافة الى الجانب الرئيسي المتمثل في خلق توليفة من هذه السياسات والعناصر سعيا للوصول الى وصفة تعتبر بمثابة حل وعلاج لكل العلل الاقتصادية. غير ان ما تعتبره الولايات المتحدة ضروريا واساسيا في مسيرة نموها الاقتصادي ليس بالضرورة ان يكون مناسبا للدول الاخرى. كما ان النموذج الاميركي المتمثل في سياساتها الاقتصادية لا يعتبر عصا سحرية ودواء شافيا للازمات والتحديات الاقتصادية التي تواجهها دول اخرى.

فطبيعة التركيبة الاقتصادية للولايات المتحدة تجعل من الصعب تقليد النموذج الاميركي وتطبيقه بحذافيره، اذ ان جزءا من التركيبة المذكورة يتمثل في سوق اميركية موحدة ومفتوحة لما يزيد على 250 مليون نسمة في الولايات المتحدة التي تنتشر في ارجائها طبقة وسطى ضخمة الحجم تعتبر جزءا اساسيا من تركيبتها الاقتصادية الاساسية، مع الاخذ في الاعتبار ان للولايات المتحدة موارد طبيعية كافية وعملة وطنية تلعب دورا رئيسيا على صعيد الاقتصاد العالمي. فاسعار النفط على سبيل المثال، يتم تحديدها وفقا لقيمة الدولار. يضاف الى ما سبق ان بالولايات المتحدة قوة عاملة مدربة ومؤهلة بشكل كاف، كما ان واحدا من بين كل اربعة افراد يحمل مؤهلا لمرحلة ما بعد التعليم العام المدرسي، الى جانب ان الولايات المتحدة تشهد تدفقا مستمرا لموجات من الايدي العاملة المهاجرة.

ويمكن ان نلاحظ ان صيغة «الليبرالية الجديدة» التي تمثل لب النموذج الاقتصادي الاميركي، قد فشلت في بعض البلدان عند محاولة تطبيقها. فقد حاولت الكثير من الدول الدائنة الاقل نموا استيراد النموذج الاميركي ـ خلافا لرغباتها ـ المتمثل في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي من خلال الاعتماد على التصدير وخفض الانفاق الحكومي وتقليل معدلات الدعم الاقتصادي للدولة مع اتباع سياسات ضريبية محددة قد تناسب الواقع الاقتصادي الاميركي، وتتسع دائرة السياسات الاقتصادية للنموذج الاميركي لتشمل جوانب اخرى مثل المرونة في اسواق العمل بالاضافة الى اضعاف النقابات والاتحادات النقابية ورفع القيود واللوائح المنظمة. وتمثل هذه السياسات مجتمعة مجموعة الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنوك الدولية للتنمية والاسواق الخاصة للقروض والاستثمارات. اما الواقع الحقيقي، فيقف شاهدا على فشل هذه السياسات في تحقيق اي نجاح يذكر في حين ان دولا، مثل «نمور آسيا» نجحت في تحقيق انجازات اقتصادية بارزة، علما بان مجموعة هذه الدول رفضت تطبيق او قبول وصفات المؤسسات الاقتصادية الدولية.

رغم كل ذلك يتردد ان نموذج «الليبرالية الجديدة» الاميركي يناسب الدول الصناعية المتقدمة التي تعاني من مشكلات بطء النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة. فالدول الاوروبية طلب منها ان تحذو حذو الولايات المتحدة بتطبيق جوانب نموذجها الاقتصادي، اي ان تقوم دول اوروبا، في سعيها لمعالجة بطء النمو وارتفاع معدلات البطالة، بتخفيض الضرائب والانفاق الحكومي ورفع القيود واضعاف اتحادات العاملين حتى تسهل عمليات الفصل وتخفيض العمالة.

لا اعتقد ان من الصحة في شيء ان يصدق الاوروبيون ما ذهب اليه مهندسو النموذج الاميركي. كما على هذه الدول محاولة الوقوف على الجانب الآخر للتجربة الاميركية الذي نادرا ما يذكر. فان موقف استيعاب العمالة ليس كما اعلن عنه. وهنا نذكر ان الفترة من 1979 وحتى عام 1995 قد شهدت الغاء 43 الف وظيفة ضمن سياسة التخلص من فائض العمالة في الكثير من المؤسسات. واضطر ثلثا هؤلاء الى الالتحاق بوظائف اقل اجرا من تلك التي تم فصلهم منها. يضاف الى ذلك ان الكثير من الاسر تأثرت سلبا جراء اغلاق عدد من المصانع والمؤسسات الرابحة. كما ان الغالبية تخدم تحت ظروف عمل بالغة الصعوبة. ومن المؤكد ان تطبيق النموذج الاميركي على بعض البلدان الاوروبية، خصوصا في ما يتعلق بالقوى العاملة، سيؤدي الى ازمات متزايدة. ففي الولايات المتحدة لا تتعدى نسبة القوى العاملة المتمثلة في نقابات واتحادات 11% فقط كما ان واحدا من بين كل خمسة عمال يخرج بدون تأمين صحي، بالاضافة الى اجحاف شروط التأمين المطبقة على ملايين العاملين. كما ان المؤسسات اطلقت يدها في مسألة خفض المعاشات وحقوق وفوائد ما بعد الخدمة مع زيادة ساعات العمل وخفض فترة العطلات بانواعها المختلفة. وتؤكد الاحصائيات ان واحدا من كل اربعة اطفال يولد داخل اسرة فقيرة. كما ان الاسر العاملة لا تتلقى الدعم الكافي في مجال رعاية الاطفال اثناء ساعات العمل، مع لجوء الكثير من الاسر، التي تمثل الطبقة الوسطى، الى الاستدانة لتغطية نفقات تعليم اطفالها. ويمكن القول ان عدم المساواة وصل مستوى لم يشهده العالم منذ سنوات مع ازدياده باطراد مستمر.

وبدلا من معالجته للازمات والصعوبات الاقتصادية سيتسبب النموذج الاميركي، دون شك، في اثارة ازمات اجتماعية جديدة اذا ما حاولت تطبيقه اوروبا، كما ان مضاره والنتائج السلبية المترتبة عليه ستكون اكبر بكثير من الفوائد التي قد يحققها.

والخيار الآن واضح ومحدد، فاما تطبيق نموذج يحقق نموا على حساب الامن والاجور (النموذج الاميركي)، واما نموذج اوروبي نابع من واقع وظروف القارة يوفر الامن المطلوب ويبقي على مستوى الاجور في الحد المطلوب وذلك على حساب الوظائف والنمو وليس من المعتقد ان ايا من الخيارين يمكن ان يصمد على المدى الطويل على اساس التوازن المطلوب كما ان ليس في وسع اي من النموذجين تقديم اي مخارج وحلول للازمات الرئيسية للاقتصاد العالمي الذي يتميز بالنمو غير المتوازن وغير المتساوي. ويمكن ملاحظة الاعراض الجانبية لهذه المشكلة بوضوح في الازمات التي ظهرت مؤخرا في كوريا الجنوبية والارجنتين وفرنسا والمانيا والمكسيك. ومن الواضح ان الوقت قد حان لمواجهة الازمات والتحديات الناجمة عن الجدل الدائر حاليا حتى يصبح النظام الاقتصادي العالمي اكثر فعالية وانصافا للعاملين.

فنمو السوق العالمية ورفع القيود عن الاسواق المالية اضرا كثيرا بمسألة الحماية ضد اي ازمات قد تتسبب فيها سياسات رفع القيود. ويمكن القول ان المؤسسات ليست في حاجة الى المزيد من الحريات، في سياق سياسة رفع القيود، كما ان العاملين في حاجة الى تقوية تنظيماتهم وليس اضعافها، اضافة الى ان الاسواق في حاجة ماسة الى التنظيم وليس الغاء القيود. والمشكلة هنا لا تكمن في ان الحكومات قوية، وانما تتركز في ضعف هذه الحكومات.

المهمة ذات الاولوية في الوقت الراهن تكمن في خلق «دائرة فعالة» ونظام متماسك تتم من خلاله ترجمة الاجور العالية الى نسبة مبيعات عالية ونشاط مستمر يتمثل في ترقية الاستثمارات وخلق الوظائف وذلك في اطار تفكير جديد ومبادرات ايجابية، وهنا تبرز الحاجة الى تبني مجموعة من الخطوات ذات الاولوية:

ـ العمل على ترقية معدلات النمو وتوفير الوظائف من خلال السياسات القائمة على الميزانية العامة للدولة.

ـ حماية وصيانة حقوق العاملين بنفس الحرص على حماية كل العناصر والجوانب الاساسية ذات الصلة بالاتفاقيات التجارية.

ـ الالتزام والتأكيد على مساهمات العاملين في خلق وتعزيز السوق الدولية كاحد عناصر النظام الجديد.

ويبقى القول ان الدول المختلفة لها مشكلات مختلفة وتتبنى حلولا ومخارج مختلفة حسب ظروفها وواقعها الاقتصادي. وهنا لا بد من التأكيد مرة اخرى، على ان النموذج الاميركي لا يناسب التحديات الاساسية التي تواجهنا. كما ان النموذج بالنسبة لاوروبا لا يمثل مخرجا، بل مأزقا وطريقا وعرا يورد دول القارة في مسارب ازمات جديدة.

* رئيس اتحاد نقابات العمال الاميركيين بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

حفلة فرح كبرى

أحمد الربعي

كنت في الاسبوع الماضي في مدينة الرياض. وكان حديث الناس حول مسلسل كوميدي هادف عرضه التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان بعنوان «طاش ما طاش»، احسست كم ان الناس بحاجة الى من يناقش قضاياهم الجادة بشيء من الفرح والابتسامة. فالف خطبة جادة، والف موعظة خشنة لن تصل الى الناس كما تصل الضحكة الجادة وتؤثر.

هناك اطباء في مجتمعاتنا لعلاج جسد الانسان. هناك اطباء نفسانيون يعالجون الاختلالات النفسية للانسان. هناك حكام يحكمون. ومدرسون يعلمون. ومهندسون يبنون ويشيدون. ولكن ليس لدينا اشخاص مهمتهم نشر الفرح والابتسامة بين الناس. فهناك جدية مبالغ بها في حياتنا. وهناك غياب للابتسامة واضح في وجوهنا. وهناك نقص حاد في فيتامين التفاؤل في عقولنا.

اذا اضفنا الى ذلك الانتشار المخيف لفكر المبالغة في التحريم والتي تصل الى الاغنية البريئة، والموسيقى الهادئة التي تنظر نظرة شك الى كل عمل مبتسم، تاكدنا مدى الحاجة الى نشر الابتسامة في حياتنا.

لا ابالغ اذا قلت ان هناك مردودا تنمويا وليس فقط شخصيا للابتسامة وللفرح، فكم هو مؤثر في النجاح ابتسامة المدرس لتلاميذه. وابتسامة المدير لموظفيه فكم من مشكلة حلتها الابتسامة والبشاشة وحسن الاستقبال والتلقي. وكم هو تأثير الفرح والتعامل بمحبة مع الآخرين.

لذلك نحتاج الى مزيد من الضحكة والابتسامة الهادفة في حياتنا. فانتشار التجهم وغياب البشاشة عن الوجوه هو تعطيل للطاقات. وهو هدر للوقت وللعمل والجهد، وهو غياب لمحبة الناس لبعضهما البعض وللتعاون على كسر قسوة الحياة ومشكلاتها المفروضة على الانسان.

ندعو الى حفلة فرح كبرى في حياتنا يشارك فيها الجميع. ندعو الى الابتسامة حتى في اسوأ حالات الاحباط والضحكة الهادفة التي تصل الى قلوب الذين فقدوا احبتهم، او الذين فقدوا طعم الحياة. فالمتشائمون لا يمكن ان ينتجوا ويبدعوا. والمتفائلون يساعدون الناس على ان يمارسوا حياتهم بفرح لان بديل ذلك انتشار التجهم والسوداوية وهو ما يدعو الى احباط جماعي.

حمانا الله واياكم من المتجهمين والمتشائمين!

نتلهى بالترفيه ونلهو عن العلم

● من سيد عبد العزيز سيد ـ نيويورك:

أنا مع ماري الأخت ديمه عبد الجبار في رسالتها «دولة العلوم ودولة الفنون» والمنشورة بجريدة الشرق الأوسط بتاريخ 2 شوال سنة 1417هـ والموافق 1997/2/9م العدد 6648.

والحقيقة ان العرب بطبيعتهم يحفلون بالفن وأهله بينما عدوهم اللدود او الصديق اللدود لبعضهم يحفل بالعلم وأهله، لذلك طلع علينا وزير منهم متفاخرا بعد اطلاق قمرهم الصناعي بان الفرق بين العرب واسرائيل سنوات ضوئية!!؟ ومعه الحق فدولتهم المزعومة كما كنا ندعي وندفن رؤوسنا في الرمال كالنعام لكي لا نراها، صنعت القنابل الذرية في الخفاء بينما كنا فيما بيننا نتحارب بالاذاعات لتفاجئنا بها مهددة ومتوعدة، واقمارها الصناعية تعشعش فوق رؤوسنا تسجل لها كل خطوة نخطوها وتساعد اريتريا في احتلال جزيرة حنيش اليمنية في التوقيت المناسب بعد مدها بمعلومات اقمارها الصناعية، وتقيم ايضا القرى العلمية لابنائها من المخترعين وتهتم بنشر العلوم في ما بينهم.

وانظروا الى صحافتنا العربية الحافلة باخبار المطربين واغانيهم واخبار الراقصات اللاتي تساوي هزة وسط منهن الكثير من ارهاصات صادرة من عقل عالم عربي في معمله، تشتري الواحدة منهن الشقة بالملايين ويركبن السيارات بالملايين ومن اموال مشبوهة.

وانظروا لصحافتنا العربية ايضا الاهتمام الزائد فيها بالشعر والادب رغم اهميتهما، وابحثوا معي عن العلوم واخبارها والمخترعين وعظمتهم في صحافتنا فلن تجدوا إلا اليسير فالدنيا تقدمت بالمخترعين وليس بالراقصات والمطربين.

وكان العرب لا يفقهون في العلوم او الطب او ان لم العلم ثقيل!!؟ ومعها الحق فهناك مواد افضل لتسلية الجمهور العربي اينما وجدت مثل الكرة والشعر والرياضة واخبار المطربين والمسابقات وليذهب العلم الى الجحيم ما دام موجودا في الخارج ويمكن شراؤه مثلما حاول رئيس عربي شراء القنبلة الذرية ليوازن بها قنبلة اسرائيل!! فاضحك علينا العالم.

فرصة السودان الأخيرة

● من محمد محيي الدين مدني هيبة ـ سوداني مقيم في السعودية:

في الاونة الاخيرة تصدرت اخبار السودان كافة اجهزة الاعلام واولها «الشرق الأوسط» باعتبارها شريكة المثقف العربي عموما والسوداني خصوصا مما حملنا على الكتابة محاولين بذلك الاسهام في اصلاح الشأن السوداني بروح وطنية محضة ليس مدفوعين بولاء الاشخاص او لاحزاب وانما رغبتنا في ان يعود السودان الى وضعه الطبيعي عربيا وافريقيا ومن ثم عالميا.

بعد التطورات السياسية والعسكرية التي شهدها السودان مؤخرا والمتمثلة في خروج رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي على غفلة من اجهزة الامن، وتنفيذ المعارضة لسلسلة من العمليات العسكرية التي سقطت على اثرها مدن الشريط الحدودي مع اثيوبيا لا بد من اعادة النظر في الشأن السوداني سواء كان ذلك من قبل الحكومة او من المعارضة لتجنيب تلك البلد ويلات الحرب والدمار ومن حقن الدماء التي اذا سالت فلن يفلح احد في ايقافها وعندها سوف يذهب الكيان والانسان السوداني ادراج الرياح وليس الكوارث الصومالية والرواندية والجزائرية ببعيدة عن الاذهان.

فعلى الحكومة ومنظريها ان تعي وجوب تراجعها عن استراتيجيتها لتصدير نموذجها الى دول الجوار اولا حيث لم تجد شعاراتها اي قبول او تجاوب مما اكد عدم صحة تصورها لتكون ذات نفوذ اقليميا بدأ بفرض توجيهاتها للنظامين الاثيوبي والاريتري باعتبارهما استفادا من مساندتها لهما لدحر نظام منقستو هايلي مريام.

اما بالنسبة لمصر فكانت استراتيجية الحكومة هي فتح الباب على مصراعيه لمن اختلفوا مع توجهات الحكومة هناك ومحاولة استغلالهم كورقة ضغط عليها كما استضافت القاهرة معارضا سودانيا او استمعت الى جون قرنق قائد التمرد العنيد.

فكل هذه العناصر مجتمعة شكلت هوية الحكومة الحالية ذات الطابع الاسلامي المتشدد بل المتهور في كثير من الاحيان مما جعل العديد من العواصم العربية تتوخى الحذر في التعامل معها.

اما على الصعيد الداخلي فعملت الحكومة على قمع كل من اختلف مع النظام او انتقده وفرضت على الناس سماع صوت واحد الا وهو صوت الحكومة وليس غيره مهما كانت الاسباب والمبررات مما اثار مشاعر الغبن فنتج عن ذلك تململ شديد في وسط المواطنين وشعر المثقفون السودانيون الذين لا ينتمون الى النظام بالعزلة والتهميش وهم يرون تخبط الحكومة في كل الساحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالاضافة الى تخليها عن مسؤوليتها واوجب واجباتها المتمثلة في الصحة والتعليم والدفاع على الرغم من ادعائها بأن الجزء الاكبر من ميزانية الدولة يذهب الى المجهود الحربي في حين انها اتهمت يوغندا بغزو الاراضي السودانية في العام الماضي.

وليس من المعروف ان كان لديها الامكانيات لتحرير الاراضي التي تحتلها حاليا قوات التمرد او التيجراي كما تدعي.

هذا كله ادى الى احباط قطاع كبير من المواطنين من اداء الحكومة ويأسهم من مقدرتها في ايجاد حل للمشكلة السودانية في ظل ظروف العداء الشديد من كل دول الجوار والعزلة التي يفرضها العديد من دول العالم عليها نتيجة التصريحات العدائية التي تمثل تهديدا لمصالحها في المنطقة خصوصا انها تجيء في ظل ظروف توحدت فيها كلمة العالم لمواجهة الارهاب وكل من يدعمه اذ ان العالم الآن يقبل على التنمية والسلام بعد انتهاء الحرب الباردة.

فوفقا لهذا المنظور يجب على الحكومة التخلي عن تعنتها ولا بد للعقلاء فيها من اسكات الاصوات المتشددة والداعية الى المواجهة مع الذين يختلفون معها حتى لو كلف الامر ضياع السودان. اضافة الى اهمية فتحها لباب الحوار مع المعارضة وبدون شروط.

اما المعارضة فيجب عليها ان تدرك انها شريكة في ما حدث ويحدث للسودان بسبب تهاونها ابان وجودها في الحكم لذا فهي مطالبة بأن تعيد النظر في طرحها السياسي وان لا تدخر اي جهد في سبيل ايجاد مخرج للسودان من ازمته الراهنة قبل فوات الاوان.

كما يجب تذكير المعارضة التي وضعت يدها في يد جون قرنق الذي كان سببا رئيسيا في زوال الديمقراطية ان هذا الرجل لن يخلصها قولا ولن يصون لها عهدا لانه المستفيد الاول والاخير من نزيف الدم الموجود حاليا في جنوب الوطن. وهنا نقول بان ابناء جنوب السودان البررة كثر ونذكر منهم ابيل الير على سبيل المثال وفرانسيس دينق وجوزيف لاقو الذي قاد التمرد الاول ولكنه اقتنع بعدم جدواه فتوصل الى سلام مع نميري عاش بعده السودان ازهى ايامه.

فعلى الفرقاء في السودان وساستنا الذين لم نعرف عنهم سوى اتعاسهم لنا وارهاق كاهلنا، الاستماع الى صوت العقل واخذ المبادرات العربية والاقليمية وخصوصا مبادرة الشيخ زيد آل نهيان رئيس دولة الامارات لاصلاح ذات البين مأخذ الجد حتى لا يضيع كل شيء ومن ثم نعض على اصابع الندم.

وامل ان لا يستغرب القارئ لمناشدتي الحكومي والمعارضة على حد سواء للعمل من اجل ايجاد مخرج لازمة السودان لانهما يمثلان واقعنا السياسي مهما حدث ولا يمكن تجاوز احدهما اذا ما اردنا فعلا ان نثبت للعالم اننا امة واعية ويمكن ان تحل قضايانا من خلال الحوار والاستماع الى الرأي والرأي الآخر.

عود على بدء فاننا نذكر بان هذه آخر فرصة للسودان للافلات من كارثة حرب لا يعرف مداها الا الله سبحانه وتعالى فهلا اغتنمناها؟

مثقفونا... الغائبون

● من احمد ميرغني احمد ـ لندن:

أشكر الكاتب احمد الربعي على طرح هذا السؤال في عدد الثلاثاء رقم 6657 وتاريخ 11 شوال 1417هـ: اين المثقفون والاكاديميون في مجتمعاتنا؟

والاجابة حسب ما اعتقد تكمن في:

1 ـ غياب الحرية:

فمهما بلغ هامش الحرية حدا فلن يعطي مساحة للتحرك فالسلطة عموما أيا كانت لا ترغب في تقليل مكاسبها، حيث يمثل المثقفون شريحة تعتقد السلطة انها رأس الرمح في اي مواجهة حاضرا او مستقبلا لذا سعت الى جذبهم اليها او تضييق الخناق عليهم وبالتالي شغلتهم عن دورهم الاكبر وهو توعية المجتمع بحقه في حياة كريمة رافضة لجميع انواع الاستغلال والهيمنة.

2 ـ الاعلام:

بكل اشكاله المرئي والمسموع والمكتوب لم يعد يخدم إلا قضايا معينة لا صلة لها بالواقع او بهموم المجتمع، والساحة اصبحت الآن للراقصات والممثلات بكل ما لتلك الفئة من سلبيات لتستعرض علينا ثقافتها الضحلة وعليك ان تتخيل عندما يشاهد جيل كامل هذه الأبهة والمناظر الفاتنة وتركيز الاعلام عليها وكأن للمجتمع ليس به مهندس ولا طبيب ولا صيدلي ولا مرب فاضل ولا صحافي، انفقوا نصف عمرهم في التعليم والتحصيل ليساهموا في البناء والتطور، ثم لا يجدون من يساعدهم في ذلك، فهل تتوقع الا يصابوا بالاحباط والنقمة؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171-8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
مكتب الرياض: Riyadh Office
Jeddah Office مكتب جدة
Gulf Office مكتب الخليج
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait مكتب الكويت
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
LEBANON
JORDAN الأردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR. 1, KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Saudi Distribution Co.
الشركة السعودية للتوزيع
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
WARBA CENTRE 502
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أغلقوا الباب فجاء من الفضاء!

يكفي ان تقطع السيارة من جزيرة جربة التونسية حتى تصل العاصمة الليبية في خمس ساعات لتدرك مغزى قرار مجلس الامن بحظر الانتقال الجوي من والى ليبيا. فالهدف هو منع الرئيس معمر القذافي من الحركة قدر المستطاع وليس بالضرورة الغاء وجوده، لأن اهون وسيلة لتهديد النظام هي منعه من تصدير النفط. الهدف ان يعيش تحت الاقامة الوطنية الجبرية.

انما حري بالقول ان العقيد استطاع ان يهرب من سجنه.. فهو اكثر شخصية سياسية في العالم تتمتع بالحديث عبر المحطات الفضائية رغم كونها صناعة امريكية ايضاً. وكانت آخر رحلاته الفضائية الى مدينة شيكاغو الامريكية، حيث خاطب شريكه المشاغب لويس فرقان وجمهوره عبر شاشة الاقمار الصناعية. اخيراً زار القذافي الامريكيين في دارهم بلا تأشيرة ودون ان يستقل الطائرة.

وصار السؤال الآن كيف يمكن ضبط العقيد بعد ان افلت من عقاله دون ان يدفع ثمن التذكرة او يغادر بنغازي؟

انها قصة التقنية الحديثة وليست قصة العقيد وحده. فلم تعد هناك حواجز اتصال حتى لشخص مثل القذافي الذي انتشر فجأة في كل مكان بعد ان كان في الماضي شخصية غريبة يسمع عنها من الرحالة والرواة وكتاب القصص الصحفية القصيرة. فالقذافي شخص يسهل تسويقه اعلامياً لأنه يقول ما لا يقوله غيره فيشد جمهورا يتتبع أخبار الخارجين عن المألوف. والخروج عن المألوف احد ابرز اسرار نجاح الدعاية والظهور الاعلامي.

وهو نجاح يعزى لشخصية القذافي بدليل ان لا احد يطالع محطته الفضائية لأنها تلفزيون رديء ممل للغاية مليء بالوعظ والارشاد الذي لا مكان له في عالم الخبر والتعليق والدراما.

وقد عرف العالم الزعيم الليبي شخصية غير عادية، وهذه الصفة ليست ثناء او ذماً. يوصف بانه مجنون وتدميري ينظر من فراغ وبلده نموذج صورة لفشل نظرياته، ومن جانب آخر سيقال لك انه الأوحد في تصديه والاكثر ثباتا على رأيه وصاحب جمهور كبير.

والأهم من تخطئته او تصويبه الاعتراف بحقيقة جاذبيته التلفزيونية، فبمجرد فتح نافذته للحديث الصحفي يسارع الجميع للركض وراءه. فالقذافي يمثل للاعلاميين قمة الاثارة. كما ان الصحافة بالنسبة له إغراء لا يقاوم.

واذا كان القذافي يمثل قمة الاثارة في المشرق فان لويس فرقان، زعيم حركة لها طقوس اسلامية غريبة في امريكا، يمثل هو الآخر قمة الإثارة في مغرب العالم. واجتمع الاثنان تحت سقف واحد في شيكاغو حيث استضاف فرقان القذافي على شاشة تلفزيونه وهيمن على تعليقات الصحف.

الآن لا بد لمجلس الأمن ان يبحث عن قرار اكثر فعالية من منع الطيران لأن العقيد وجد وسيلة للظهور اكثر مرونة واقل مخاطرة وأرخص ثمناً واكثر شعبية. والمشكلة انه اصبح مثل ممثلي السينما ولاعبي الكرة حيث يسعد حملة الكاميرات بملاحقته في اي خيمة يشاء، ويقبلون بأي شرط يفرضه عليهم كما فعل من قبل مع محطات كبيرة.

معادلة التبادلية السلمية

رضا محمد لاري

● ان التحرك الإسرائيلي السلمي يريد ان يضفي الشرعية على وجوده في الأرض العربية المحتلة من خلال المعادلة التبادلية للسلام، ومعنى ذلك انها تمثل نظرة مقلوبة للعدالة ترمي الى احتفاظ اسرائيل بالأرض التي تحتلها في مقابل الصلح والسلام مع العرب

تقدم اسرائيل معادلة جديدة للسلام تريد فرضها على المتفاوضين العرب والإسرائيليين، واطلقت عليها التبادلية، وفسرتها بأن تل ابيب لا بد ان تحصل على مقابل نظير ما تقوم بدفعه للعواصم العربية، وبررت ذلك بانه لا يستقيم تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط واحد اطرافه يشعر بالجور والظلم الواقعين عليه.

وخطف الأمريكيون المناصرون لإسرائيل هذا القول واتخذوا منه حجة في دفاعهم وتأييدهم المستميت للموقف الإسرائيلي الراهن من القضية السلمية في كل ما يكتبون ويحللون، ان كانوا من الكتاب والصحافيين، وفي كل ما يقولون ويصرحون ان كانوا من الرسميين او المتطفلين في المواقع الوظيفية الرسمية بالدولة، في الحكم او المعارضة.

هذه التبادلية في العمل السلمي، هي في الواقع ترديد جديد للمعادلة القديمة «الأمن مقابل السلام» التي رفعها بنيامين نتنياهو منذ وصوله الى السلطة.

وحاول رئيس الوزارة الإسرائيلية استغلال الألفاظ الترادفية للمعنى الواحد عند لقاءاته الأخيرة بالمسؤولين الأمريكيين في واشنطون، بتقريره ان التبادلية هي في الواقع مبدأ قديم للمفاوضات العربية الإسرائيلية، حقق نتائجه مع مصر في كامب ديفيد، ومع الأردن في الصلح المبرم معه، وعلى مائدة المفاوضات الدائرة اليوم مع الفلسطينيين ولا بد من سيادته في التفاوض السلمي على المسار السوري وكذلك على المسار اللبناني.. لأن المصالح المتبادلة هي التي تحقق التوازن السلمي وتفرض الاستمرار في العلاقات بين الدول المختلفة.

هذا التوجه الإسرائيلي ينطبق عليه القول «كلمة حق اريد بها باطل» لانه يتجاهل تماما وبعمد، الحق العربي في الأراضي العربية المحتلة، ويعمل على المساومة عليها ليحصل في مقابل الانسحاب منها على مكاسب جديدة تفوق في حجمها ونتائجها اغتصابه للأرض.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا ان التحرك الإسرائيلي السلمي يريد ان يضفي الشرعية على وجوده في الأرض العربية المحتلة من خلال المعادلة التبادلية للسلام، ومعنى ذلك انها تمثل نظرة مقلوبة للعدالة ترمي الى احتفاظ اسرائيل بالأرض التي تحتلها في مقابل الصلح والسلام مع العرب.

تاكد هذا الهدف الإسرائيلي الخبيث الرامي الى مصادرة الأرض العربية في مقابل السلام معهم في لقاء الافطار الذي استمر لمدة ساعة كاملة بين رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت، التي تقرر فيه ضرورة قيام الأرض «بدورها التبادلي» في العملية السلمية بين اسرائيل والعرب.

الغموض في العبارة لدور الأرض لا يمكن ان ينصرف الى معادلة الأرض للعرب في مقابل السلام مع اسرائيل، لأن هذا المبدأ قائم ومتفق عليه دوليا ولا مجال للنقاش حوله واقراره كمبدأ في التبادلية السلمية، وانما هدف هذا الغموض لدور الأرض الى ترسيخ احتفاظ اسرائيل بالأراضي العربية التي تحتلها في مقابل اتفاقها على السلام مع العرب.. افتعال الغموض في العبارات والتستر وراء التعابير الضبابية لتحقيق الأهداف عادة اسرائيلية قديمة وخبيثة. ما كان لوزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت ان تصل الى هذه النتيجة الخطيرة مع رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لولا اتفاقه في لقائه السابق مع الرئيس الأمريكي بل كلينتون الذي استمر لمدة ثلاث ساعات لفرض معادلة التبادلية في المباحثات السلمية الإسرائيلية العربية.

ويعني ذلك بوضوح وصراحة ان واشنطون تسعى اليوم الى فرض سلام في منطقة الشرق الأوسط يقوم على الجور والظلم بإقرارها المبدئي لحق اسرائيل في مصادرة الأراضي العربية المحتلة في مقابل اتفاقها على السلام مع العرب.

اتضح هذا الموقف الأمريكي في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد اللقاء في البيت الأبيض، لأن الرئيس الأمريكي تعمد ان يتجاهل وبشكل ملحوظ المعادلة السلمية القائمة على اساس الأرض في مقابل السلام واخذ يتحدث عن الأمن في مقابل السلام ولم يتكر الأرض على الاطلاق في كل ما قاله سواء بالكلمة التي بدا بها المؤتمر الصحافي او اثناء اجابته على الاسئلة التي طرحت عليه، على الرغم من تضمنتها اشارات واضحة لمعادلة الأرض للعرب مقابل السلام مع اسرائيل.

صحيح ان الرئيس الأمريكي لم يتحدث اطلاقا عن مبدأ التبادلية اثناء المؤتمر الصحافي، ولكن صحيح ايضا انه لم يعترض على ما اعلنه رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من اتفاقهما على معادلة سلمية جديدة تقوم على اساس التبادلية التي ستجعل السلام في منطقة الشرق الأوسط يأخذ منحى جديدا يجعل اسرائيل تأخذ بقدر ما تعطي، لأن في ذلك ضمانا لاستمرار السلام طالما انه يحقق لإسرائيل الأمن الذي تعمل من اجله.

وفي نهاية المؤتمر الصحافي قرر رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ان الرئيس الأمريكي بل كلينتون صديق وَدود لإسرائيل بعد ان اثبت انه بطل عظيم من خلال ادواره في العملية السلمية بمنطقة الشرق الأوسط.

المسار السلمي الذي وضعت معالمه بالاتفاق عليه مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، وعلى خطوات تنفيذه في بيت الضيافة الأمريكي البلير هاوس مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت جعل رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يحرص قبل مغادرته للولايات المتحدة الأمريكية على الاجتماع في نيويورك مع مبعوث السلام دينس روس والاتفاق معه على صيغة جديدة للمباحثات السلمية التي تقبل بها اسرائيل واقرتها الولايات المتحدة الأمريكية.

على الرغم من النتائج التي حققها رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن بالوصول الى اتفاق امريكي - اسرائيلي على مبدأ التبادلية في المباحثات السلمية مع العرب، فاننا نجد معارضة قوية من الاجنحة المتطرفة في وزارته، لأنه لم يعلن صراحة بان اسرائيل لن تنسحب من مرتفعات الجولان اثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية.

يبدو ان امتناع رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن تكرار تاكيده لرفض اسرائيل الانسحاب من مرتفعات الجولان، تحصيل حاصل في ظل معادلة التبادلية في سلام الشرق الأوسط دون الحاجة الى زيادة الاستفزاز العربي الرافض للسلام بعيدا عن اعادة الأرض العربية المحتلة بما في ذلك مرتفعات الجولان.

ولا يمكن ان تكون الاجنحة الاكثر تطرفا على غير علم بهذه الحقائق التامرية بين واشنطون وتل ابيب، ومع ذلك رفعت عصا الطاعة بصوت المعارضة على ما تم الاتفاق عليه مؤخرا في واشنطون حتى يتضح للرأي العام العالمي ان القوة الضاغطة في اسرائيل من داخل الوزارة الائتلافية او في المعارضة تضع كثيرا من الصعوبات والعوائق امام الحكومة الإسرائيلية الحالية، فيسهل بعد ذلك القبول بالتبادلية كحل وسط بين التوجه الرسمي للحكومة وبين القوة المضادة لها.

اللعبة السياسية دفعت الفيجدور كهلاني وزير الأمن الداخلي الى الوقوف في وجه بنيامين نتنياهو اثناء انعقاد مجلس الوزراء والاعلان بان اي تغيير في الموقف الإسرائيلي من قضية مرتفعات الجولان، يمثل خطرا وعدم اطمئنان للمواطن في داخل اسرائيل وهو امر يشكل الهدف الاسمى من كل تخطيط تقوم به اسرائيل الوطن الذي يضمن الامان والاستقرار للانسان اليهودي.

واطلع الفيجدور كهلاني مجلس الوزراء على وثائق في شكل تقارير تلقاها من الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية تفيد باستعداد نتنياهو لتقديم تنازلات على مرتفعات الجولان في سبيل الوصول الى سلام مع سوريا.

وصرح الفيجدور كهلاني بعد جلسة مجلس الوزارة قائلا «تبا للسلام الذي يفقدنا هيبتنا الاقليمية ويلغي محافظتنا على الأمن الذي ننعم به في داخل وطننا.. ومن المهم والضروري ان نجد معادلة سلمية تبادلية تعطينا بقدر ما تأخذ منا، من مواطن قناعتنا بأن جيراننا العرب هم اشد حاجة منا الى السلام معنا، وعلينا ان تبادلهم بالسلام الذي يطلبونه بالأمن الذي نسعى اليه».

يظهر على المسرح السياسي الإسرائيلي فارس آخر من فرسان اللعبة السياسية، وزير الخارجية ديفيد ليفي، الذي طالب ان تعلن اسرائيل من على كل المنابر الدولية الصيغة السلمية الجديدة التي توصلت اليها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي المعادلة التبادلية للمصالح، لأنه لا يكفي الاشارة اليها في المباحثات التي دارت بواشنطون «بدليل الصراع الدائر بيننا داخل مجلس الوزارة».

وعلى الرغم من نجاح رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو في فرض الصيغة السلمية الجديدة على مائدة المفاوضات الأمريكية الإسرائيلية، فانه فشل تماما في تحقيقها على أرض الواقع بسبب استحيائه عن المجاهرة بها كانها فعل فاضح يؤثم عليه.

ويواصل ديفيد ليفي لنه وعلى الجانب الآخر نجد الرئيس الأمريكي بل كلينتون لا يعبر بشكل واضح وصريح عن قناعته بمبدأ المعادلة التبادلية للسلام، ويكتفي فقط بالتلميح غير المباشر عنها على الرغم من انها تمثل استراتيجية حيوية يتوقف عليها مستقبل اسرائيل في داخل منطقة الشرق الأوسط.

ويضيف ديفيد ليفي في داخل مجلس الوزارة «لنني اطالب بفرض هذه الصيغة العملية للسلام التي تقوم على اساس مصلحي محض حتى يستطيع كل طرف من مواطن احساسه بمصلحته ان يطرح ما يريد من مسائل على مائدة المفاوضات لتقوم كل الأطراف بدراستها وبحثها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها».

ان اسلوب التعامل على اساس مصلحي هو اسلوب عملي لا يمكن لأحد ان يرفضه، لأنه من غير المعقول ان يخدم طرف مصالح الأطراف الأخرى المتفاوضة معه دون ان تراعي هذه الأطراف مصالحه الحيوية.

هذا الفهم الإسرائيلي للمصالح التبادلية يجعلها على غير استعداد للتفاوض مع سوريا ولبنان كجهة واحدة، ويدفعها الى رفض الانذارات السورية التي تدور حول ضرورة البدء في التفاوض بين دمشق وتل ابيب من عند النقطة التي انتهت اليها المفاوضات في المرحلة السابقة لوصول حزب تجمع الليكود لسدة الحكم والسلطة.

الصراع الحقيقي او المزيف الذي دار في داخل مجلس الوزراء الإسرائيلي يعكس قدرة اسرائيل الفائقة على توزيع الأدوار بين مختلف قياداتها، لتفرض حوارا في داخل المجتمع الإسرائيلي وكذلك في داخل المجتمع الدولي وهو امر يفرض بطبيعته انشقاقا في الفكر الانساني بصورة تكتسب من خلاله الانتصار وتنمي عنصيتهم بالدعاية الكاذبة عن ما يتم في داخل القاعات المغلقة للمفاوضات التي تظهر الإسرائيليين بالعقلاء الذين يعرفون ما يريدون والعرب بالخبلاء الذين لا يعرفون ما يريدون.

عدم وفاء العرب لدورهم الدولي بسبب عجزهم عن متابعة قضاياهم وقصور قدرتهم عن مخاطبة العالم بالأسلوب الحضاري الذي يعرض وجهة نظرهم، جعلهم يفشلون في تقديم رؤى جديدة وحصر مطالباتهم داخل اطر الشرعية الدولية التي عطلت صلاحيتها بادوار دولية كبرى مضادة لها.

هذا الواقع الدولي اذا لم يتنبه له العرب ويتدبروا خفاياه اهدافه سيفرض عليهم المعادلة التبادلية التي وضعتها اسرائيل وتبنتها الولايات المتحدة الأمريكية مما يجعلها مؤهلة للتنفيذ وحينئذ لن يجد العرب امامهم خيارا سوى الخضوع.

في منتصف الطريق بين عمان وبغداد

سعد البزاز

فجأة باتت مكالمة هاتفية من الملك حسين الى الرئيس صدام (حدثا) مع انها ليست حدثا يستحق الكثير من التأويل، فلو تحدث العاهل الاردني مع الرئيس العراقي لوحده لكان هناك امر يستجلب اهتماما غير اعتيادي. لكنه كان قد تحدث قبل ذلك مع تسعة عشر زعيما عربيا بينهم الشيخ جابر الاحمد امير الكويت وتبادل معهم عبارات المجاملة لمناسبة عيد الفطر.. مع ان العلاقات بين عمان والكويت ما تزال اقل من ان توصف بانها طبيعية.

استغرقت المحادثة الهاتفية بين عمان وبغداد دقيقة ونصف الدقيقة ولم تكن كافية لاستيعاب اكثر من عشر جمل ما كاد الاثنان يفهمان بعضهما البعض جيدا، ليس لان الخط الهاتفي كان مشوشا وحسبه، بل لانهما لم يتمكنا من توحيد عباراتهما لتكمل بعضها بعضا.. وحسب ما ذكر رجل مطلع، فإن كلا منهما كان يطلق عبارته دون ان ينتظر الجواب عليها ولم يتجاوز الكلام مفردات المعايدة باقل مما كانت عليه في اية مرة سابقة لاعياد ما قبل شهر آب من سنة 1990 عندما دارت آخر المكالمات الهاتفية بينهما. وليس جديدا ان تكون العلاقات شبيهة بهذه المحادثة الهاتفية.. فبعد عقد ونصف عقد من انتعاش العلاقات يكتشف الطرفان ان احدهما لم يصل الى المحطة المقابلة، بل انهما كانا يمكثان دوما في منتصف الطريق.

أربع زوايا

وحتى يتخذ الملك حسين موقفا من الوضع في العراق، لا بد له ان يعاين الامر من اربع زوايا: الاولى تمتد نحو الوضع الداخلي للاردن حيث توجد صالونات سياسية ترى مصالحها وعمقها في الحكم العراقي الحالي على نحو يتوافق مع وجود جمهور ما يزال متعلقا بعواطفه نحو الرجل الذي اطلق اربعين صاروخا على اسرائيل، والثانية تتصل بشعور الملك حسين بمسؤولية معنوية نحو الوضع داخل العراق حيث تغيب الحريات وتسود القسوة وتتمزق لحمة المجتمع ويتهدد البلاد خطر التقسيم وتنمو ارادة عامة ضد الطريقة التي تصاغ بها السياسات العليا، مع تحسس الخطر من انفلات الوضع داخل العراق واحتمال ضخه نتائج مدمرة على الاقتصاد والامن في الاردن كبلد مجاور منفتح على بغداد.. والثالثة تعاين درجة تحسن العلاقات في المحيط الذي يطوق العراق والاردن سوية.. من ناحيتين.. واحدة تتعلق بمستوى العلاقات بين عمان ودول الخليج وامكانية تمتع الاردن بتسهيلات في الحصول على حاجته من النفط بشروط مماثلة لشروط التعامل مع السنوات الماضية مع العراق.. وواحدة تتعلق بمدى اتساع نزعة الاستعداد للتعايش مع الحكم الحالي في العراق حتى من طرف بعض الحكومات التي كانت تجاهر من قبل بالحاجة الى تغيير هذا الحكم..

اما الزاوية الرابعة، والاكثر حساسية فتتصل بمراقبة الموقف الامريكي من العراق وتحسس مدى اهتمام واشنطن بالعراق كقضية ذات اولوية في السياسة الخارجية الامريكية.. وكان السؤال على الدوام: هل تريد الولايات المتحدة تغييرا في العراق.. ام ان الوضع مؤجل حتى في الولاية الثانية للرئيس كلينتون؟ وهنا يحتاج الامر الى مكاشفة ومراجعة.. وعلى النحو الآتي:

اولا: ان الاولوية في سياسة اي بلد هي الحفاظ على بنيته الداخلية، ولذلك فإن هاجس الامن من الناحيتين الفنية والمعنوية يظل شاغلا يسبق سواه، وينطبق الامر على الاردن الذي تضع قيادته حساباتها على اساس المحافظة على صلتها بالشعب واستشعار اتجاهات المجتمع والتفاعل معها وتتحاشى التقاطع مع كل ما تعده تيارا عاما وحقيقيا.. وفي هذا الجانب فإن هناك قطاعا اقتصاديا وصناعيا وتجاريا يرتبط مصلحيا ونفعيا مع المؤسسات العراقية ويتحفظ على اي اخلال بالعلاقات ويفزع من مظاهر التدهور في الصلات السياسية التي تسحب آثارها تلقائيا على الاقتصاد رغم كل محاولات عمان لتحييد الاقتصاد، اذ ان الرئيس صدام حريص في مقابل ذلك على (تسييس الاقتصاد) في العلاقة مع الاردن. ومن آخر الامثلة على هذا الاتجاه الاسلوب الذي اتبعه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء والسيد عامر رشيد وزير النفط خلال محادثاتهما مع المسؤولين الاردنيين في عمان وبغداد مؤخرا، ففي كل مرة اثار فيها الاردنيون شكواهم من رفع سعر النفط اربعة دولارات للبرميل الواحد كان الجواب: «ان الامر يحتاج الى قرار سياسي وهو في يد المراجع العليا..» وحين ذهب وزيرا الطاقة والصناعة الاردنيان الى بغداد قال لهما كل الوزراء الذين اجتمعوا بهما ان هذا الموضوع هو بيد الرئيس، فذهبا لمقابلته وشرحا الامر من وجهة النظر الاردنية مع رجائهما بان تبقى الاسعار على وضعها السابق، على اساس ان الاسعار الجديدة ستكلف الاردن (120) مائة وعشرين مليون دولار اضافي كل سنة. وحين انتهيا من عرض موقف بلدهما باشر الرئيس صدام حسين في تقديم عرض سياسي للواقع العربي ومستقبل الامة، متجاهلا ما سمعه منهما ولم يشر الى الموضوع الذي جاءا من اجله بكلمة واحدة.. فعادا الى عمان التي ارجأت من جانبها لقاء كان مقررا بين ولي العهد الأمير الحسن ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في طريق عودته من جولة خارجية. كما تجاهلت طلب السيد عزيز مقابلة الملك حسين، وترافق ذلك مع قرار غير معلن بعدم الموافقة على اقامة اثنين من ضباط المخابرات كانا قد حلا في موقعين شغرا داخل السفارة العراقية في عمان بعد طرد ضابطين سابقين كانا يحتلانهما.. في اشارة مباشرة الى ان مرور المفاوضات التجارية في مرحلة الشد لن يؤخر اجراءات من هذا النوع الذي يحمل رسائل مركبة الى السلطات العراقية.

واستمرت المفاوضات حتى تم التوصل الى اتفاق يزيد فيه العراق الهبة الممنوحة من النفط بما يعادل خمسين مليون دولار مع التعامل على اساس السعر الجديد في مقابل زيادة الاردن للقرض التجاري بمقدار خمسين مليون دولار، وبذلك انخفضت الزيادة الجديدة في كلفة شراء النفط من مائة وعشرين مليونا الى سبعين مليونا من الدولارات.. اي ان الاردن الذي اراد التحرر من اربعين مليون دولار بزيادة اسعار الخبز السنة الماضية وتحمل الآثار السياسية والنفسية والامنية عن ذلك القرار بات تحت ضغط عبء جديد يزيد هذه المرة بثلاثين مليون دولار عن المبالغ التي وفرها في قضية الخبز.

ثانيا: اما من ناحية الصلة النفسية والتاريخية للملك حسين بالعراق، فإن الامر ليس جديدا ولا يرتبط بتفاعلات ازمة الخليج، وهو اشبه ما يكون بصلة مركبة.. اذا لم يذهب اليهم جاءوا اليه.. واعني بهم (العراقيين). اذ يحدث مرارا ان ياتي اليه مسؤولون حكوميون عراقيون ليشتكوا من الاوضاع داخل العراق، وقد حدث ذلك قبل هروب حسين كامل وبعده، كما ياتي اليه سياسيون مناهضون للحكم ويشتكون عنده من بعضهم البعض ويشرحون له ما لا يستطيعون شرحه للآخرين حتى عندما يتعلق الامر بخطط وبرامج عمل.. نزولا الى نزاعاتهم المزمنة والمستديمة.. ولم اجد يوما ان الملك حسين يعاني من عقدة نحو الاشخاص، فالماثل امامه دائما هو الاتجاهات والمواقف ودرجة صدقيتها، ولا شك ان اختيار الموثوق منها بات امرا حساسا لديه، لان تجربته مع الحكم في العراق اشعرته بصعوبة الثقة بما يقال له من كثرة ما فوجئ بافعال تختلف عما كان يسمعه من اقوال وعهود.. اما تجربته مع خصوم الحكم فهي الاخرى لا تخلو مما يثير القلق على بلاد يتنازع الحالمون على حكمها الى ادنى مستويات الخصومة قبل ان يعثروا على الطريق التي تدلهم على بوابات بغداد.. لكن ذلك كله لن يهزم الأصرة التي تشد الملك الى العراق كعمق نفسي واقتصادي وامني لبلاده مع كل ما يرافق صلته بهذا العمق من عواطف واحزان تعود الى عقود قليلة مضت من تاريخ العراق.. وحين يحاول تاجيل استذكارها يعوده العراقيون لاستنهاضها.

ثالثا: في الجانب الآخر تحسنت علاقات الاردن بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج جميعها (عدا الكويت)، ولم يكن مفترضا ان تعود العلاقات الى المستويات التي كانت عليه قبل ازمة الخليج، لاعتبارات عامة تتعلق بالتغير الجذري في نمط العلاقات بين دول المنطقة وانتفاء عصر التسهيلات الاقتصادية ولاعتبارات ثنائية تتعلق بقاعدة ان العلاقات تنهار بسرعة تفوق مرات كثيرة السرعة التي تستعيد فيها اية علاقات قوتها السابقة، ولذلك فإن الحاجة الى زمن آخر ما تزال قائمة لكي تتمكن العلاقات الاردنية - الخليجية من تعويض الاردن عن الخسائر الاقتصادية المحتملة عن العلاقات التجارية مع العراق رغم ما اصاب هذه العلاقات ذاتها من تراجع وما خضعت له من تأثيرات سياسية مباشرة.. لا بل ان بعض دول الخليج دخلت على خط التعامل التجاري مع بغداد لتشكل منافسا جديا للاردن كجهة لانتاج صناعي وكطريق مرور للبضائع وكعلاقات تجارية، وهو الامر الذي يثير مفارقة ذات دلالات سياسية مركبة حيث لا توجد تجارة معفاة من وصاية السياسة، ومن هنا لا بد ان عمان تعاين هذا التداخل بين الخطوط على انه مرور في مرحلة قابلة للانفتاح على مفاجآت في نمط العلاقات ومستقبلها.. حيث تفتح التجارة بعض ما اقفلته السياسة في يوم ما.

رابعا: يشعر الاردنيون ان الولايات المتحدة ربما تكون قد تركت الاردن وحده يتحمل اعباء الدعوة الى اجراء تغيير في العراق، وربما بسبب هذا الاستنتاج دعا اكثر من مسؤول اردني الى معالجة عربية مشتركة للوضع في العراق انطلاقا من ان المشاكل المعقدة التي يعاني منها هذا البلد تعني معظم الاطراف العربية الرئيسة ولذلك فإن هناك حاجة الى ابتكار معالجات مشتركة تتأسس على رؤية متقاربة اولا.. ويريد الاردن اجابات واضحة عن اسئلة محددة: ماذا تريدون من العراق وفيه.. وهل هناك قرارات قطعية في واشنطن للتعامل مع المسألة العراقية..؟ وقد اكون من الذين يظنون ان الاردن اكتشف ان واشنطن في الولاية الثانية للرئيس كلينتون لن تفعل اكثر مما فعلت في الولاية الاولى ولن يدرج العراق في هذه الحالة ضمن اولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة.. لا بل ان كلينتون هذه المرة يحتفظ بحساسية عالية تبعده عن المواجهات الساخنة ما دام يشعر بالمسؤولية عن تهيئة نائبه (آل غور) لكي يحفظ كرسي الرئاسة للحزب الديمقراطي بعد اربع سنوات من ولاية بدأت للتو.

علاقات تحت النصف

في ضوء تداخل هذه العوامل، تشعر القيادة الاردنية انها قالت كلمتها للتاريخ حول الوضع في العراق، وبرهنت على انها لم تكن شريكة في اخطاء القيادة العراقية.. ولكنها في الوقت نفسه لا تنتدب نفسها للقيام بكل المهمات التي لجأ الآخرون القيام بها او تخلوا عنها في الوقت الحاضر.. فتحافظ بذلك على مصداقية سياستها نحو المسألة العراقية من حيث رفض الحصار على العراق ورفض الوضع الظلامي الذي يعيشه هذا البلد في غياب الحريات الذي يثلم كرامة العراقي ويعرض مستقبل وطنه لمزيد من الاخطار.

وسيستمر الانتظار..

كان هناك من يختلف على الطريقة التي يرى فيها النقطة في منتصف الطريق.. فهل هي كاس نصفها فارغ.. ام ان نصفها ملآن؟.. اما اليوم فلم يعد هناك نصف، بل تبقى ما هو اقل من النصف وسيان في هذه الحالة ان كان اقل من نصف الكاس فارغا.. ام كان اقل من نصفه ملآنا.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي

● هل أخطأ العسكريون الأتراك التقديرات في توقيع اتفاق التعاون العسكري مع تل أبيب؟

وصفت زيارة رئيس هيئة الاركان التركي لاسرائيل بأنها فنية الغرض منها التوصل الى صيغة نهائية لاتفاقية التعاون العسكري التي ابرمت بين البلدين العام الماضي. وحتى اكثر المنتقدين للزيارة الاخيرة، بما في ذلك بعض افراد حاشية رئيس الحكومة الحالي نجم الدين اربكان، حاولوا التقليل من اهمية هذا الحدث.

وللتاكيد، فان جوانب من حالة التوتر الراهن في الساحة السياسية التركية نسبت الى زيارة الجنرال اسماعيل حقي قارادايي الاخيرة الى اسرائيل.

ويعتقد الكثيرون، على مستوى الساحة السياسية التركية، ان اتفاقية التعاون التركي ـ الاسرائيلي استفزاز لا مبرر له ويؤدي الى تعقيد وتوتر العلاقات بين انقرة وبعض عواصم دول المنطقة. ويحاول آخرون استخدام الاتفاقية كوسيلة لعرقلة مسيرة حكومة اربكان واستراتيجيتها المرتبكة الهادفة الى وضع تركيا في موقع اقرب الى العالم الاسلامي.

الا ان المفاجأة الاكبر يبدو انها اتت من الجانب الاسرائيلي. فقد ارتفعت بعض الاصوات الاسرائيلية احتجاجا على اقامة علاقات تعاون عسكري مع تركيا قد تؤدي في نهاية الامر الى تسرب الاسرار العسكرية الاسرائيلية الى «الاصوليين» الايرانيين.

ويسوق منتقدو الاتفاقية جنوب افريقيا كمثال، وذلك خلال فترة حكم الاقلية العنصرية، اذ كانت تحتفظ بريتوريا بعلاقات عسكرية مع الدولة اليهودية. الا ان الواقع يقول انه لا يوجد دليل على تسريب حكومة نيلسون مانديلا الحالية للاسرار العسكرية الاسرائيلية لاعدائها.

ويمكن النظر الى الضجة الحادثة في تل ابيب ضد تركيا كونها محاولة هادفة الى اقناع تركيا بأن اسرائيل تقدم لها معروفا.

ولكن لهذا المعروف ثمنه، فاسرائيل ستحصل، بموجب الاتفاق بين الطرفين، على حوالي بليون دولار لقاء صيانة وتجديد بعض المقاتلات التركية القديمة. كما ان الوجود العسكري الاسرائيلي سيرتفع من اربعة اشخاص الى 400 فرد. وسيكون لاسرائيل موطئ قدم في مجال التخطيط العسكري التركي وذلك من خلال الاجتماعات المشتركة لهيئة اركان البلدين والتدريبات المشتركة وعمليات تبادل المعلومات. ويتوقع، ايضا، في مرحلة لاحقة، ان تقوم اسرائيل بتدريب عدد من الفنيين العسكريين الاتراك لتخلق بذلك صلة دائمة بالماكينة العسكرية التركية.

والاهم من ذلك ان اسرائيل سيكون لها صلة مباشرة مع منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) التي تعتبر تركيا عضوا فيها في الجبهة الجنوبية الشرقية التي تعتبر الاكثر حساسية في مناطق الحلف.

فمقارنة بما ستحصل عليه اسرائيل لا يعتبر نصيب تركيا مجزيا. كما ان بامكان تركيا صيانة وتجديد طائراتها المقاتلة في عدد من الدول. فاقامة علاقات عسكرية بين اسرائيل وتركيا سيدفع بالاخيرة الى نفق الشك والنزاع في منطقة الشرق الاوسط.

وبصرف النظر عن توضيحات انقرة، فان الاتفاقية العسكرية مع تل ابيب تعبر عن رسالة خاطئة في ما يتعلق بسياسات تركيا في المنطقة. كما ان العسكريين الاتراك، الذين يعتبرون من اكثر المتحمسين للاتفاق المذكور ربما يكونون قد اخطأوا التقديرات.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا في «أبو غنيم»؟

● إصرار نتنياهو على بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، لن يمر بسلام، خصوصا ان ما يجري في «أبو غنيم» قد يعيد عملية السلام كلها إلى نقطة الصفر، ويضع لأول مرة عرفات وكلينتون في موقف واحد

يوضع اليوم الحجر الأساسي لبناء المستعمرة الاسرائيلية الجديدة في جبل ابو غنيم، بعد ان وافق الكنيست الاسرائيلي على هذا الامر ووافقت لجنة التخطيط الحكومية كذلك. وسوف تفصل هذه المستوطنة بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وهي تستوعب 16 الف وحدة سكنية، وبها يكتمل الحصار الاستيطاني للقدس. ويمكن القول، انها اخطر مستوطنة بنيت او ستبنى حتى الآن. لانها ستكون اكبر المستوطنات، ثم لموقعها الاستراتيجي كونها ستقسم الضفة الغربية الى قسمين، كذلك ستقام فيها المصانع، وقد تأخذ مكان مدينة بيت لحم بالنسبة للسواح والزوار.

وللمخاطر الناجمة عن المستوطنة الجديدة واسمها «حارحوما» انها تبعد حوالي ستة اميال عن القدس، اي انها تقع على اطراف المدينة الموسعة، بمعنى انها ستقسم الضفة الغربية وتكمل محاصرة القدس.

ويتحسر احد الفلسطينيين من ابناء القدس وهو يقول، ان العرب سيدعون غدا الى المعركة. اذ كان الحاج امين الحسيني في السابق يردد: «لقد تكلم المدفع فاسكت ايها اللسان».

من جهتها تستعد اسرائيل لمعركة اذا كان وقع بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم سيئا على الفلسطينيين. وحسب مصادر مطلعة، فهي اتخذت كافة الاجراءات العسكرية لمواجهة الموقف. وتحيط الدبابات الآن بأبي غنيم، وستكون شاهدة على اول «حجر» يدق في نعش تلك الارض الفلسطينية.

لذلك فإن انطلاق البناء في المستوطنة قد يؤدي الى انتفاضة فلسطينية وربما عربية جديدة، ويتخوف البعض من ان يؤدي قرار بناء هذه المستوطنة الى جنازة للمسيرة السلمية، وان كان هذا امرا مستبعدا، لان ياسر عرفات سوف يتوجه بعد ايام الى واشنطن، تلبية لأول دعوة رسمية توجه اليه شخصيا وبمفرده، ولابد ان يلتقي في رفض المنطق الاسرائيلي المتعلق بالمستوطنات، وانشائها او توسيعها، مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. فالادارة الاميركية التي تدعم بقوة المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، تشعر بقلق من اصرار بنيامين نتنياهو على بناء مستوطنة حارحوما في ابو غنيم. ويتمنى الفلسطينيون ان تكون مواقف عرفات حاسمة وجدية في واشنطن، كي لا يخسر ما بقي له من مصداقية تجاه شعبه. واذا كان عرفات يقول ان مشكلته هي في ان الحل والربط بيد واشنطن، فواشنطن هذه المرة تقف معه.

هدى الحسيني

* * *

أطفال الخبرات القاسية

● تغيب عن المؤسسات العلمية العربية الاهتمام بالآثار التي تعرض لها اطفالنا حتى نهاية هذا القرن وانعكاساتها على المستقبل العربي

تأتي الدعوة التي وجهها الباحث الفلسطيني سمير قوته في برنامج غزة للصحة النفسية، لاكتشاف الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة وقاسية، حتى لا تتطور الى سلوكيات يصعب تجاوز سلبياتها المستقبلية، من أهم الدعوات العلمية التي نحتاجها في عالمنا العربي والاسلامي. وهذه الدعوة تبعث من دراسة للكشف على الأطفال الفلسطينيين الذين تعرضوا للعنف ابان الانتفاضة الفلسطينية من عام 1987 الى 1994. وهناك الكثير من القصص عن الآثار النفسية والجسدية التي تعرض لها هؤلاء الصبية في مواجهة الاحتلال. فمن تقارير واعترافات بعضهم بان هناك من قام باغتصابهم وتصويرهم لاذلالهم او ابتزازهم وتجنيدهم ضد المبادئ والحقوق التي اوقعتهم في شرك الجندي الإسرائيلي، الى الاتهامات التي وجهت للجيش الإسرائيلي بحقن بعض الأطفال بفيروس الايدز. وهذه التهمة الأخيرة لا تزال تسبب مواجهة بين السفير الإسرائيلي في القاهرة زيفي مازيل وبعض الصحف والكتاب وعلى رأسهم سعد الدين وهبة لدفاعهم عن هؤلاء الأطفال.

ليس الأطفال الفلسطينيون فقط هم بحاجة الى مثل هذه الدراسة من اجل تهيئة جيل جديد يستطيع ان يتولى قيادة الأمة الى القرن المقبل في ظل التنافس العالمي. فاذا كانت بعض الدراسات تقترح ان الأطفال الذين يولدون في زمن المحن الاقتصادية اقل ذكاء من اقرانهم في زمن الرخاء، فكيف الحال والمحن اقتصادية وسياسية وتعذيب جسدي وخوف ورعب الى آخر هذه القائمة؟ فكم من الأطفال العرب والمسلمين بحاجة الى مثل هذه الدراسة؟ باستعراض بسيط لجغرافيتنا نرى اطفال العراق والجزائر والسودان ولبنان والصومال وإيران وباكستان وافغانستان وتركستان والبوسنة ويمكن الاسترسال في القائمة حتى نصل الى أطفال الكويت الذين تعرضوا لمحنة الغزو ولم تدرس آثاره على تكوينهم في العقل الباطن. الخارطة الجغرافية لأطفال الصدمات القاسية في عالمنا العربي كبيرة جدا، وتعطينا المؤشر الحقيقي لهؤلاء الأطفال الذين تعد العدة لملاقاة العالم بهم.. شخصيات مهزوزة في عقلها الظاهر وظلام وعنف في عقلها الباطن.

ولا توجد بارقة امل في الوصول الى تلك العقول الشابة بما يزيل عنها تلك التجارب القاسية. الا ان دعوة قوته قد تمثل تلك البارقة ان استفادت منها المؤسسات العلمية العربية خدمة للطفل العربي الذي لم يخدم بعد كقرينه في بلاد الغرب.

فهد الطياش

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣﴾ النمل / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.25	5.27	4.48	4.58	4.39	4.55	5.32	5.29	4.58	5.32	4.48	4.44	5.15	5.00	4.31	5.02	6.11
الشروق	6.44	6.47	6.09	6.19	6.26	6.25	6.25	6.55	6.17	6.48	6.05	6.00	6.31	6.10	5.50	6.32	7.42
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.45	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.18
العصر	3.54	3.54	3.09	3.26	3.24	3.24	3.53	3.43	3.18	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	1.08	3.30	4.23
المغرب	6.25	6.24	5.37	5.55	5.51	5.56	5.25	6.12	5.45	6.23	5.37	5.34	6.07	6.20	5.42	6.01	6.54
العشاء	7.55	7.54	7.52	7.25	7.09	7.05	7.49	7.36	7.02	7.43	6.52	6.48	7.20	7.20	7.00	7.20	8.19

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.55	5.33	5.22	5.59	5.17	5.53	6.22	5.42	5.06	5.19	5.35	5.09	5.26	5.53	5.03	5.16
الشروق	6.18	7.00	6.52	7.37	6.49	7.32	7.52	7.19	6.40	6.58	7.13	6.52	7.06	7.32	6.33	6.44
الظهر	12.01	12.39	12.15	1.05	12.24	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
العصر	3.13	3.48	3.01	3.57	3.28	3.45	4.35	3.47	3.02	2.05	3.29	2.28	3.00	3.39	3.16	3.30
المغرب	5.41	6.17	5.38	6.31	5.59	6.20	7.05	6.19	5.36	5.42	6.04	5.11	5.40	6.16	5.46	6.00
العشاء	7.00	7.39	7.07	8,03	7.25	7.53	8.29	7.50	7.08	7.15	7.37	6.47	7.14	7.49	7.10	7.22

وما ينطق عن الهوى

«ثلاث من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود: العدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية».

أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله».

استمع خلالها إلى 47 متسابقا من مختلف المناطق ونتائجها تعلن خلال أيام

المسابقة المحلية السعودية للقرآن الكريم تختتم فعالياتها في مدينة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت المسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية فعالياتها امس الثلاثاء بفندق قصر الرياض في مدينة الرياض.

وقد اتمت لجنة تحكيم المسابقة الاستماع الى جميع المتسابقين والبالغ عددهم 47 متسابقا في فروع المسابقة الخمسة، ومن مختلف مناطق المملكة.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم من كل من: الشيخ ابراهيم بن الاخضر علي القيم، والشيخ محمد مكي بن هداية الله عبد التواب، والدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل، والشيخ عبد الله بن علي بصفر، والشيخ عبد الباري عواض الثبيتي، والدكتور ابراهيم بن عبد الله الدوسري.

وذكر الأمين العام للمسابقة عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين بأن لجنة التحكيم في المسابقة قد رفعت نتائج المسابقة لوزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لاعتمادها وتصديقها، ومن ثم تعلن النتائج في وقت قريب - ان شاء الله - عبر مختلف الوسائل الاعلامية، والتي ستتضمن اسماء المرشحين لتمثيل المملكة العربية السعودية في المسابقة الدولية التي تقام في رحاب مكة المكرمة، في حين سيتم ابلاغ الجهات المرشحة بالترتيب العام للمتسابقين في كل فرع على حدة.

واوضح: ان المتسابقين الذين تم الاستماع الى تلاواتهم يمثلون مناطق المملكة الثلاث عشرة، مشيرا الى ان عدد المشاركين في الفرع الاول الذي خصص لحفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد، والترتيل، وتفسير الجزء السادس عشر، باللغة العربية الفصحى 9 مستابقين يمثلون مناطق الباحة، والرياض، والشرقية، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجازان، والقصيم.

والمتسابقون في الفرع الثاني المخصص له حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد 11 متسابقا يمثلون مناطق الباحة، وعسير، والرياض، والشرقية، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجازان، والقصيم.

اما المقبولون في الفرع الثالث الذي خصص لحفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد فعددهم 7 متسابقين يمثلون مناطق عسير، والرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجازان، والقصيم وبالنسبة للمقبولين في الفرع الرابع ومخصص له حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد فعددهم 10 يمثلون مناطق الباحة، وعسير، والشرقية، وحائل، وتبوك، والمدينة المنورة، وجازان، ونجران، والحدود الشمالية، والقصيم، واخيرا المقبولون في الفرع الخامس الذي يشترط فيه حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة، وعددهم 10 متسابقين يمثلون مناطق الباحة، وعسير، والشرقية، وحائل، وتبوك، والجوف، وجازان، ونجران، والحدود الشمالية، والقصيم.

واشار السبيهين الى ان الوزارة انتهجت هذا العام اسلوبا جديدا لاستقصاء اكبر عدد من الطلاب ومشاركتهم في هذه المسابقة، وتشجيعهم على حفظ كتاب الله الكريم حيث اوكلت الى جمعيات تحفيظ القرآن بالمناطق وفروع تلك الجمعيات في المحافظات اقامة مسابقات في المحافظات، وفي ضوء نتائج تلك المسابقات اقيمت مسابقة تصفية على مستوى المنطقة، والفائزون في مسابقة المنطقة تم ترشيحهم للمشاركة في المسابقة المحلية.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في المسابقات المحلية بفروعها الخمسة بلغ منذ عام 1399هـ حتى المسابقة التاسعة عشرة الحالية 1340 متسابقا.

الأمير الرشيد نجل الملك الحسن الثاني يعد رسالة دكتوراه في الحقوق عن منظمة المؤتمر الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم الأمير الرشيد النجل الاصغر للملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية، وخريج كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - جامعة محمد الخامس بالرياض، باعداد رسالة دكتوراه في الحقوق بجامعة بوردو مونتسكيو MONTESQUIEU (فرنسا) موضوعها «منظمة المؤتمر الاسلامي ومحيطها الدولي والاقليمي».

ويعكس اختيار النجل الاصغر للملك الحسن الثاني هذا الموضوع الاهمية الكبرى التي يوليها المغرب لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي اتخذ قرار انشائها في هذا البلد بالذات منذ اكثر من ربع قرن خلال اول مؤتمر قمة اسلامي انعقد في سبتمبر (ايلول) 1969 بالرباط تحت رئاسة الملك الحسن الثاني الذي استضاف لحد الآن ثلاثة مؤتمرات قمة من مجموع سبعة مؤتمرات، علاوة على رئاسته «لجنة القدس» منذ انشائها.

ويتوقع المراقبون ان يزداد الاهتمام العربي والاسلامي والدولي بمنظمة المؤتمر الاسلامي في هذه الظروف الحرجة التي يجتازها العالم، والتي من المنتظر ان تلعب فيها المنظمات الدولية والاقليمية، وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي، دورا حاسما في استقرار الأمن والسلام.

لقاء دولي حول دور المنظمات الثقافية في تعزيز التفاهم والتعايش بين الشعوب يعقد في إسبانيا

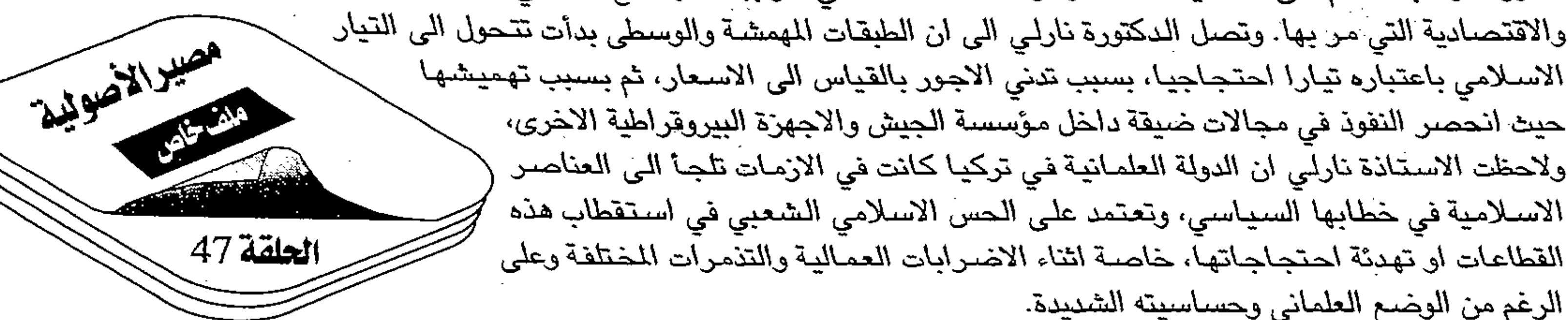
الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - مع مؤسسة الكومياس (Comillas) الاسبانية، على تنظيم لقاء دولي في مدينة كانتابريا (Cantabria) باسبانيا حول موضوع: «دور المنظمات الثقافية في تعزيز التفاهم والتعايش بين الشعوب».

ويهدف هذا اللقاء الذي سيعقد في الفترة ما بين 20 و30 سبتمبر (ايلول) المقبل، الى اتاحة الفرصة لمجموعة من المفكرين والمثقفين من العالم الاسلامي لعرض الاهتمامات التي تشغل الرقعة الحضارية الاسلامية في افق القرن الحادي والعشرين، وذلك بهدف اقتراح السبل الكفيلة بايجاد مناخ مناسب للتسامح بين الثقافات يساعد على تحقيق السلام والوئام بين الشعوب.

كما اتفقت الايسيسكو والكومياس على التعاون في تحقيق احد المخطوطات العربية الاسلامية من التراث الاندلسي، وعلى اعداد دراسة حول تاثير الحضارة والثقافة الاسلاميتين في الحضارة اللاتينية الاميركية، على ان يصدر العملان في سنة 1997.

وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد اجتمع اخيرا في مدينة كانتابريا (Cantabria) الاسبانية مع السيد فليبي غوميس باليطي، نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الكومياس، في اطار الاجتماع الاول للجنة المشتركة لبحث انشطة التعاون خلال السنة الجارية.



تقوم نيلوفر نارلي الاستاذة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة اسطنبول بتحليل اجتماعي للاوضاع في تركيا منذ قيام ثورة مصطفى كمال اتاتورك، وقلب النظام الى علمانية كاملة. والمراحل المختلفة التي مر بها المجتمع التركي والتقلبات السياسية والاقتصادية التي مر بها. وتصل الدكتورة نارلي الى ان الطبقات المهمشة والوسطى بدأت تتحول الى التيار الاسلامي باعتباره تيارا احتجاجيا، بسبب تدني الاجور بالقياس الى الاسعار، ثم بسبب تهميشها حيث انحصر النفوذ في مجالات ضيقة داخل مؤسسة الجيش والاجهزة البيروقراطية الاخرى، ولاحظت الاستاذة نارلي ان الدولة العلمانية في تركيا كانت في الازمات تلجأ الى العناصر الاسلامية في خطابها السياسي، وتعتمد على الحس الاسلامي الشعبي في استقطاب هذه القطاعات او تهدئة احتجاجاتها، خاصة اثناء الاضرابات العمالية والتذمرات المختلفة وعلى الرغم من الوضع العلماني وحساسيته الشديدة.

الأصولية في تركيا.. آيديولوجيا مضادة لتغييرات أتاتورك

نيلوفر نارلي* — 1 من 2

● بعد اقامة الدولة العلمانية برزت الحاجة إلى كسب العلماء والمشايخ ● منذ انقلاب 1980 عملت المؤسسة العسكرية والحكومات المدنية على رعاية ودعم العناصر الإسلامية في خطابها السياسي ● حلفاء الحركة الإسلامية يهدفون إلى إضعاف جهاز الدولة والحصول على حصة أكبر من النفوذ

يدور هذا المقال حول تعريف تيار الاسلام الراديكالي اعتمادا على التجربة التركية. ويدرس وظيفة تيار الاسلام الراديكالي هذا في اطار الدولة العلمانية التي تاسست على قاعدة اصلاحات اتاتورك، ويستعرض حلفاء هذا التيار في تركيا، ويناقش موقفه من الديمقراطية.

ان دراسة ظاهرة الراديكالية السياسية التي تؤسس مشروعيتها على الدين في العالم الاسلامي دفعت الكثيرين الى ربط الاسلام بالنشاط السياسي، او الراديكالية السياسية، او التطرف السياسي، بل حتى الارهاب.

ولكن لا المسلمون ولا الاسلاميون، سواء كانوا مؤيدين ولكن من دون نشاط سياسي ام كانوا نشطاء سياسيين بدرجات متفاوتة من الراديكالية، يؤلفون، كما يبدو، جماعة واحدة، موحدة، تشكل خطرا داخليا او عالميا. مع ذلك، عبر الكثيرون في الغرب عن القلق من ان «الأصوليين» او «الحملات الاسلامية» قد نظمت تحديدا من اجل مجابهة الغرب. ولا يستطيع هؤلاء التمييز بوضوح بين «المسلم» و«الاسلامي» وبين «الاسلام» كدين و«الاسلامية» كايديولوجيا سياسية. ولا بد من تعريف «تيار الاسلام الراديكالي» او «الاسلامية الراديكالية» ابتغاء توضيح هذا التمايز.

ان «الراديكالي الاسلامي» هو، بالتوصيف المفهومي، ذلك الشخص الذي يرمي الى تغيير النظام السياسي القائم تغييرا جذريا، ويمتازون ببعض الصفات:

● ان الراديكالي الاسلامي يشدد على الأصالة (الخصوصية) الثقافية، ويرفض التغريب كنوع من امبريالية ثقافية تقترن بهيمنة الغرب الاقتصادية والسياسية على العالم الاسلامي. وبناء على ذلك يزعم الراديكالي وجوب رفض لا الثقافة الغربية وحدها، بل كذلك رفض التنمية القائمة على التخطيط الاقتصادي ونقل راس المال الغربي، بل حتى رفض التكنولوجيا والمعرفة الغربية في بعض الحالات القصوى من الغلو. ورغم قول الراديكاليين بهذا الخطاب السياسي تجدهم ينتفعون اقصى الانتفاع من التكنولوجيا الغربية. فهم يستخدمون اجهزة الكومبيوتر، والمنظومات السمعية - البصرية، وغير ذلك من الوسائل الالكترونية.

واذ يسعى الراديكالي الى ايجاد بديل عن الهيمنة الغربية، تراه يدعو سائر المسلمين الى ان يعيدوا استكشاف التراث الاسلامي وتاسيس نظرة جديدة للعالم وهوية جديدة، ونظام اقتصادي - اجتماعي جديد، اعتمادا عليه.

● يتجلى الموقف المناوئ للغرب في الأفكار المتعلقة بالسياسة الدولية. فالراديكالي يدعو الى تحالف البلدان المسلمة، ويحث بلاده على فك الارتباط مع الغرب سياسيا وعسكريا (ولربما حتى اقتصاديا). فمثلا ان الراديكالي التركي قد يدعي ان دخول تركيا عضوا في المجموعة الأوروبية مرفوض نظرا لأن تراث مسلمي تركيا وجذورهم الثقافية تختلف اختلافا جذريا عن تراث وثقافة الدول الأخرى الاعضاء في المجموعة الأوروبية.

● بناء على ذلك يشدد الراديكالي على تنقية الاسلام مما يراه شوائب من الخرافات المحلية او البعيدة عن الاسلام.

● أن المشروع الطوباوي يقوم على تحقيق المثل الأعلى، وهو استعادة «عصر السعادة» وذلك باقامة «مجتمع اسلامي» اصيل. لكن الراديكاليين يدركون واقع ان «عصر السعادة» لا يمكن ان يتحقق هنا الان من دون تكييف، مع ذلك تراهم يزعمون ان «عصر السعادة» يمكن ان يستعاد في ظل ظروف جديدة.

● رغم وجود تباينات في الاستراتيجيات (اسلمة المجتمع من الأسفل بالتدريج، بالتركيز على تربية الأفراد، او أسلمة المجتمع من القمة نزولا الى الاسفل وذلك باحتلال المناصب الادارية الاستراتيجية والمواقع القيادية الحاسمة، او العمل الثوري بما في ذلك الصراع المسلح)، فان الراديكالي الاسلامي يميل الى النشاط الثوري اكثر من سواه. هذا لا يعني ان كل الراديكاليين مناضلون حركيون. فالسمة المميزة للراديكالي الحركي هو استعداده لاستخدام القوة والعنف وتبريره لهذا العنف.

وظيفة التيار الإسلامي في تركيا

بدات العلمنة الجزئية للتعليم والحياة الاجتماعية والتشريع الحكومي منذ زمان الاصلاحات العثمانية المعروفة بـ«التنظيمات».

تميزت تلك الفترة بالمساعي العثمانية للاصلاح والتحديث. ورغم فشل هذه المساعي في منع انهيار الامبراطورية، فانها أرست الأساس لاصلاحات جذرية في النظام. ومن النتائج الهامة للتنظيمات العثمانية ظهور طبقة مثقفين (انتلجنسيا) عثمانية (الاشارة هنا الى حركة العثمانية الفتاة) بدات تناقش مسالة الدستورية، والحكومة البرلمانية، والحقوق الاساسية. هذه المناقشات شكلت خلفية تغييرات اتاتورك التي قلبت نظام الدولة العثمانية التقليدي الذي كان القران يعتبر فيه المصدر الأساس للتشريع، رغم ان مصادر التشريع لم تكن محصورة كليا بالنص المقدس. فالاعراف والتقاليد والعادات المحلية، التركية الخالصة، وقوانين الشعوب المغلوبة، اسهمت في تكوين القوانين والتشريعات العثمانية. وحين أسس مصطفى كمال اتاتورك جمهوريته العلمانية، جرى الاعتقاد بان الحبل السري الذي يربط بالماضي قد قطع الى غير رجعة، وأغفل الماضي الاسلامي العثماني، وظنت النخبة الثورية ان الهام المستقبل سياتي من الرؤية الكمالية العلمانية، التي ستنضج لكي تثمر طريقة علمية، دنيوية، في التفكير، يشارك فيها الشعب التركي برمته. لكن الأمم لا يمكن ان تبعد عنها تراثها بمثل هذه السهولة.

ولم تتمكن الدولة العلمانية التركية هي الأخرى ان تفلت من تقاليد السياسة. فالدولة لم تستطع ان تتخلى ولم تتخل عن الاسلام وسط تطور النشاط والمؤسسات السياسية العلمانية في اعقاب تغييرات الاتاتوركية عام 1924. وذلك ان ارث الماضي العثماني الاسلامي، والتقاليد العثمانية في مزج الاسلام بالسياسة، او اخضاع الدين لمشيئة الدولة، ميزت السياسات والممارسات العلمانية للجمهورية الوليدة. وغالبا ما قام الاسلام بوظيفة اداة لشرعنة السياسات المتبعة اوقات الأزمة. وقبل تاسيس الجمهورية، او خلال حرب الاستقلال، انكبت المشاعر الوطنية بالحماسة الدينية، وكانت مساندة العلماء والشيوخ ضرورية. وبعد اقامة الدولة العلمانية، برزت الحاجة الى كسب تاييد العلماء الرسميين (اي علماء الدين العاملين في دائرة الشؤون الدينية التي انشاتها الحكومة عام 1924). بل ان السياسيين التمسوا كسب تاييد زعماء الطرق والتكايا غير المعترف بها رسميا، وبخاصة بعد تخفيف الاجراءات العلمانية المتشددة مع الانتقال الى نظام التعدد الحزبي عام 1946. وزادت هذه الحاجة حين واجهت الدولة تحديات صعبة مثل احتجاجات العمال والطلبة اواخر السبعينات. وتوصل العسكر الى ضرورة بلورة صيغة رسمية للاسلام توائم بين التحديث والاتاتوركية من جهة، والتعاليم الدينية من جهة اخرى، وذلك لبناء نقطة استقطاب معاكسة للايديولوجيات المتطرفة. وتولت الدولة مهمة التربية الدينية عام 1982 اثر انقلاب 1980. ومنذ ذلك الحين عملت المؤسسة العسكرية والحكومات المدنية المتعاقبة على زيادة الرعاية والدعم للعناصر الاسلامية في خطابها السياسي لكسب اصوات التاييد الشعبي، او تذليل المصاعب السياسية، وتخفيف حدة التوتر السياسي. وفي هذا المناخ السياسي قام الاسلام بوظيفة نمط معين لكسب الشرعية في دولة علمانية.

من جهة اخرى، ترجم الاسلام على شكل ايديولوجية سياسية راديكالية، اي النزعة الاسلامية، اداة سياسية لتحدي الدولة العلمانية والأسس التي تقوم عليها. وفي تركيا، فان الاسلام الراديكالي هو احتجاج سياسي ومتنفس للمظالم. كما انه تعبير عن المطالبة بالمساواة وبالمشاركة الاقتصادية من جانب القوى الهامشية. وان التصادم بين الأطراف المهمشة، المحرومة، والنخبة التقليدية للدولة عنصر اساسي في تحليل العوامل التاريخية، والاجتماعية والاقتصادية التي اسهمت في بلورة الحركة الاسلامية. وتضم هذه مختلف الجماعات المحرومة اقتصاديا واجتماعيا، بما في ذلك الفئات المهمشة في المدينة والريف، وصغار الباعة، والبرجوازية الصغيرة الموظفة لدى الدولة. ان هذه الفئات لم تستفد من مشاريع التحديث التي قامت بها انظمة الحكم العلمانية. فهذه المشاريع افادت المركز - الذي يضم ضباط الجيش، كبار الاداريين في الحكومة، وبعض السياسيين الذين يعتبرون انفسهم اوصياء لحماية الاتاتوركية والديمقراطية. كما ان كبار القوم وكبار الصناعيين الذين برزوا الى القمة بفعل السياسات الحكومية، حلفاء للمركز. وامكن للاطراف الهامشية المحرومة ان تنظم نفسها تدريجيا في جماعات اسلامية شتى منذ مطلع الثلاثينات. في البدء كانت هذه مجرد جماعات هلامية، رخوة التنظيم. وشكلت هذه المجموعات المتنوعة بمراميها السياسية جبهة موحدة ضد النخبة التقليدية والمدافعين عن العلمانية (اللائكية). ووسعت جبهة المعارضة هذه صفوفها وقاعدتها باطراد، ثم تجاوزت منشأها الطرفي لتصل الى المركز. واليوم فان حزب الرفاه يمثل مصالحها السياسية.

* استاذة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة اسطنبول

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

شركة فرنسية تعرض التعاون مع العراق في مجال الطيران المدني

بغداد - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس ان شركة طومسون الفرنسية عرضت على العراق تقديم مساعدات وتسهيلات في مجال الطيران المدني والاتصالات.وقالت الصحيفة ان هذا العرض نقله رئيس الشركة الفرنسية جيرار روك أثناء لقائه مع وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد، ونقلت عن روك قوله «ان شركة طومسون على استعداد كامل للتعاون مع العراق في مجال الطيران المدني وتزويد العراق باحتياجاته من المواد الاحتياطية وقطع الغيار اللازمة».

واضافت الصحيفة ان الوزير العراقي استعرض مع روك «احتياجات العراق وخاصة قطاع النقل والمواصلات من المواد الاحتياطية وقطع الغيار التي تسبب استمرار الحصار» في نقصها.وكانت شركة طومسون تتعاون مع العراق في المجالات العسكرية والمدنية قبل حرب الخليج اغسطس (اب) 1990 - فبراير (شباط) 1991. ويخضع العراق لحظر دولي منذ اغسطس (اب) 1990ولا يسمح له باستخدام مطاراته او طائراته.

عبد الله الرومي لـ 

البنوك السويسرية ستزود النيابة الكويتية بحسابات سرية تتعلق باختلاسات ناقلات النفط

الكويت: من فادية الزعبي

توقع رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله الرومي ان تزود البنوك السويسرية قريبا النيابة العامة الكويتية بمعلومات عن الحسابات السرية التي تتعلق بمتهمين في قضية اختلاسات ناقلات النفط.

وقال الرومي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» آن المبالغ المحولة لتلك البنوك من المتهمين تقدر بعشرات الملايين من الدولارات والتي تحولت لها منذ عام 1986. وأكد آن تلك المعلومات قد تكشف عن متهمين آخرين في قضية الاختلاسات او في قضايا اخرى، موضحا ان النيابة العامة تقدمت منذ فترة للسلطات السويسرية بطلب الافراج عن معلومات سرية تتعلق بحسابات عدد من الاسماء المتهمة بقضية الاختلاسات.

وبرر الرومي سبب موافقة البنوك السويسرية على الكشف عن حسابات سرية بقوله ان شركة ناقلات النفط قد كسبت قضايا رفعتها في سويسرا ضد المتهمين باختلاسات الناقلات اتهمتهم فيها بعرقلة السلطات السويسرية في تزويد السلطات الكويتية بمعلومات عن حساباتهم السرية.

وفي قضية اخرى تتعلق بوزير النفط عيسى المزيدي الذي رفع قضية للنيابة العامة الكويتية يتهم فيها نائب رئيس مجلس ادارة ناقلات النفط الكويتية وعضوها المنتدب للشؤون المالية والادارية الشيخ سلمان حمود الصباح بحصوله على مكافآت مالية تبلغ 140 الف دينار (حوالي 466.2 الف دولار) نظير جهوده وتنقلاته في المتابعة والكشف عن عمليات الاختلاس التي تمت في شركة الناقلات.

على مدى اربع سنوات قال عبد الله الرومي ان النيابة حققت القضية وقررت ان لا شبهة جنائية ولا جنحة في تلك القضية وانها مجرد شكوى ادارية بحتة يتم بحثها بين مجلس ادارة الناقلات ومجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية التي تمتلك جميع شركات النفط الكويتية ومنها الناقلات ويترأسها وزير النفط. وكان الشيخ سلمان حمود الصباح قد رفع بالمقابل قضية ادارية ضد وزير النفط يطالبه بتعويض مبدئي قيمته 500 الف دينار (حوالي 1.665 مليون دولار) نتيجة تشويه سمعته التي تأثرت بالقضية التي رفعها الوزير ضده.

يذكر ان مجمل المكافات التي حصل عليها الفريق المكون من 20 شخصا تابعوا موضوع الاختلاسات في ناقلات النفط الكويتية قد وصل على مدى السنوات الأربع التي بدات منذ عام 1992 قد بلغت 400 الف دينار (حوالي 1.332 مليون دولار).

واكد عبد الله الرومي ان شيئا لن يثنيهم عن الادلاء بشهادتهم في قضية الاختلاسات التي تبحث فيها حاليا محكمة الوزراء. واعتبر التهمة الموجهة للشيخ سلمان احدى وسائل ثني الشهود عن الادلاء بشهاداتهم.

وكانت المحكمة الجنائية الكويتية قد حكمت في العام الماضي على اربعة متهمين بقضية الاختلاسات باحكام تجمع بين السجن واعادة المبالغ المختلسة ودفع غرامات مساوية للمبالغ المختلسة. وتقدر مجمل المبالغ المختلسة التي اعلن عن بعضها ولم يعلن عن الآخر البعض بنحو 102 مليون دينار (حوالي 339.66 مليون دولار).

المساهمون يؤيدون موقف الإدارة من قرض «السعودية»

ضغوط على بنك الرياض لإعلان نتائج 96

الرياض: من محمد البسام

ما زال الحديث عن الخلاف الدائر بين بنك الرياض ومؤسسة الخطوط الجوية السعودية حول المديونية المستحقة على المؤسسة والبالغة حوالي الثلاثة مليارات ريال سعودي يدور بين الاوساط المصرفية السعودية مما اثر على سعر سهم البنك سلبا وادى الى انخفاضه الى سعر يتراوح ما بين 240 الى 250 ريالا.

وقالت مصادر في سوق الاسهم السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان سعر سهم بنك الرياض سيقفز الى 300 ريال في حالة حل مشكلة المديونية.

هذا وقد نفى عدد من كبار مساهمي بنك الرياض ان البنك قد توصل الى حل وتسوية للمشكلة المتعلقة بتوقف الخطوط السعودية عن تسديد المديونية المستحقة للبنك.

واشارت المصادر ان الخطوط السعودية سددت حوالي 116 مليون ريال خلال الاشهر القليلة الماضية، ويمثل هذا المبلغ جزءا من عوائد القرض المتاخرة والمستحقة منذ سنوات.واضافت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان بنك الرياض يعمل جاهدا لحل هذه المشكلة للوصول الى تسوية مرضية. علما ان عددا من كبار مساهمي بنك الرياض طالبوا تدخل وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف لحل الموضوع.

وتتوقع المصادر ان بنك الرياض لن يعلن عن ميزانية البنك خلال عام 1996 والافصاح عن القوائم المالية للبنك منذ بداية الربع الثالث من عام 96، ولا يزال البنك متمسكا بموقفه الحازم، والذي يرى فيه انه مسؤول امام مساهمي البنك في خفض حقوق البنك ومساهميه، وبالتالي الاعلان عن القوائم المالية خالية من المديونيات المتاخرة السداد.

واكد عدد من كبار مساهمي البنك تاييدهم للموقف الحازم الذي اتخذه مجلس ادارة البنك ومطالبين بالاستمرار على هذا النهج الذي سيخفض بالتالي حقوق مساهمي البنك والذي يبلغ عددهم حوالي 125 الف مساهم. الا ان صغار المساهمين يطالبون البنك بتوزيع الارباح اسوة ببقية البنوك التي نشرت قوائمها المالية.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» بعدد من مسؤولي بنك الرياض للاستفسار عن موقف البنك تجاه هذه المشكلة رفضوا الادلاء باي تصريحات تتعلق بهذا الموضوع.

هذا وقد توقعت مصادر مصرفية ان يواجه بنك الرياض ضغوطا على اعلى المستويات للاعلان عن قوائمه المالية خلال الاسابيع القليلة المقبلة، الا ان مصادر اخرى ترى عكس ذلك معللة بان موقف بنك الرياض من ناحية قانونية موقف سليم وهو حق للبنك يضاف اليه نسبة مئوية يتم تحديدها نتيجة تاخر الخطوط السعودية عن تسديد المديونية لبنك الرياض.

واكد عدد من كبار مساهمي بنك الرياض ان المركز المالي للبنك ممتاز، وهو افضل بكثير من السنوات الماضية خلاف الشائعات التي تدور في سوق الاسهم السعودية عن ان البنك يواجه عددا من المشاكل، واضافوا ان الجمعية العمومية للبنك اذا تم عقدها قبل تسوية الخلاف مع الخطوط السعودية ستكون ساخنة، حيث سيطالب المساهمون مجلس ادارة البنك بتوضيح اسباب ومبررات عدم القدرة على حصول البنك على مديونيته المستحقة.

البنك الأهلي التجاري السعودي (لبنان)

الودائع زادت 51% والأرباح 41% وتطوير شامل للخدمات والمنتجات

بيروت: من علي زين الدين

أظهرت البيانات المالية الأولية للبنك الأهلي التجاري السعودي - فرع لبنان، تحقيق نتائج طيبة وبارزة في العام 1996، تمثلت بنمو الأرباح بنسبة تجاوزت 41% قياسا بالعام 1995، وزيادة كبيرة في حجم الودائع زادت نسبتها عن 50%.

وترافق هذا النمو، مع تطوير خدمات ومنتجات البنك، وتعزيز لقاءات وخبرات الموظفين، واعتماد سياسة التخصص والتركيز، من ضمن استراتيجية البنك القائمة على خدمة وتعزيز العلاقات الاقتصادية اللبنانية السعودية.

فقد نمت موجودات البنك من 176 مليون دولار عام 1995 الى نحو 198 مليون دولار في نهاية العام 1996 اي ما نسبته 12.5%، فيما ارتفعت الودائع من 49 مليون دولار الى نحو 74 مليون دولار اي ما نسبته 51%، كما سجل باب العروض والتسليفات ارتفاعا من 2.7 مليون دولار الى 5.1 ملايين دولار اي ما نسبته 90%، انسجاما مع انفتاح البنك جزئيا في سياسة التسليف، وبالاخص منها، ما يعود الى قطاعي المقاولات والأعمال السعودية في لبنان.ويقول مدير عام البنك في لبنان هاني الحسامي، وهو اول لبناني يتولى هذا المنصب منذ انشاء الفرع عام 1952، «ان النتائج المميزة التي حققها الفرع تؤكد تنامي الثقة بتطور الأوضاع الداخلية في لبنان، كما تؤكد تعزيز العلاقات السعودية اللبنانية، خصوصا وان عمليات الفرع، تقوم بشكل رئيسي على خدمة العملاء السعوديين الذين لديهم استثمارات في لبنان. وخدمة الجالية اللبنانية في المملكة وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين».

وقد طور البنك خدماته ومنتجاته تباعا خلال العام 1996 الماضي، فاعتمد مكننة الشيكات منذ نحو 7 اشهر علما ان مصرف لبنان فرض تطبيقها اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل، كما تم آخر السنة تركيب جهاز صراف آلي في مركز البنك يتيح لحاملي البطاقات الائتمانية التابعين للمركز الرئيسي، التصرف بحرية عبر فرع لبنان وعبر مصارف لبنانية اخرى منضوية الى شبكة «اي. تي. ام» وانضم الفرع مطلع العام 1997 الجاري الى نظام السويفت.ويؤكد الحسامي، «ان طبيعة عمل البنك في لبنان لا تشكل اي منافسة للمصارف المحلية، لكنه يتطلع الى المساهمة في خدمة تطور وتعزيز العلاقات السعودية - اللبنانية، وفي خدمة الاستثمار السعودي في لبنان، اضافة الى توفير التسهيلات المصرفية المطلوبة للجالية اللبنانية في المملكة».

272 مليون ريال إيرادات «قطر الوطنية» للملاحة العام الماضي

الدوحة: من صالح الاشقر

بلغ اجمالي ايرادات شركة قطر الوطنية للملاحة للعام المالي المنصرم 272 مليون ريال قطري مقابل 260 مليون ريال لعام 95 وذلك بزيادة قدرها 12 مليون ريال.

وقال تقرير مجلس الادارة الذي اعلن عصر امس بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية السنوية للشركة ان صافي الأرباح القابلة للتوزيع بلغ 77 مليونا و686 الفا و181 ريالا مقابل 70 مليونا و467 الفا و651 ريالا عن عام 1995.

ونتيجة لهذه النتائج المربحة فقد اقترح مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين نسبتها 45 في المائة من راس مال الشركة اي مبلغ 45 مليون ريال كارباح نقدية علما بان قيمة السهم الاسمية 100 ريال قطري.

وقال صالح مبارك الخليف نائب رئيس مجلس الادارة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان زيادة الأرباح والانجازات التي حققتها شركة قطر الوطنية للملاحة ترجع الى النمو الاقتصادي المتسارع الذي تشهده دولة قطر في المرحلة الراهنة وما تشهده دول الخليج في الفترة الراهنة من التطور الاقتصادي والأمن والاستقرار.

ومن جهته قال عبد العزيز صلات مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة لم تحقق مثل هذه الأرباح في تاريخها الطويل حيث ان هذه الأرباح تزيد عن العام الماضي في حدود 10 في المائة.

واكد صلات ان هذه الارباح تعكس النهضة الصناعية التي تمر بها دولة قطر.. موضحا ان شركة قطر الوطنية شاركت مشاركة فعالة في هذه النهضة من خلال نقل كميات كبيرة من معدات وبضائع المشروعات العملاقة الخاصة بالغاز مما كان له الأثر الكبير في ايرادات الشركة وزيادة صافي الأرباح.

إنشاء شركة سعودية ـ سويدية لتصنيع وتعبئة وتوزيع الأغذية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انشئت في مدينة جدة غرب السعودية شركة جديدة مشتركة بين شركة تترباك السويدية ومؤسسة يوسف القصيبي تحت اسم شركة تترباك العربية السعودية، حيث ان شركة القصيبي كانت تمثل شركة تترباك في الفترة السابقة.وقد اتفق الطرفان على انشاء وتشغيل مصنع لمواد التعبئة بتكلفة قدرها 60 مليون ريال سعودي، بهدف تقديم خدمة افضل للشركات الصناعية السعودية.

وقال خالد ابراهيم مدير التسويق في شركة تترباك ان المصنع سينتج عبوات لعدد من المنتجات الشهيرة من المشروبات والألبان في السعودية، مشيراً الى ان المصنع سيتم استكماله في اواخر عام 1997، حيث سيوفر المصنع نحو 50 فرصة عمل جديدة في اول عام من تشغيله.

وبين ان شركة تترباك أسست منذ 45 عاما وتعتبر احدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تطوير وانتاج وتسويق الانظمة للتصنيع والتعبئة والتوزيع للاغذية السائلة، بما في ذلك الحليب الطويل الصلاحية.واشار خالد ابراهيم ان تترباك تسوق في الحاضر ستة انظمة من انظمة التعبئة يلبي كل منها احتياجات مجموعة واسعة من منتجات الالبان المستمرة والمعقمة والمنتجات الاخرى بخلاف منتجات الالبان.واكد ان منتجات الالبان لا تزال تشكل نسبة ثلثي اجمالي كمية المواد الغذائية المعباة على الرغم من وجود اتجاه نحو تعبئة منتجات اخرى بخلاف الالبان.

واوضح ان معظم العبوات المعقمة في السعودية هي علب كرتون تترباك المحتوية على حليب ولبن وعصائر فواكه، وعصير وآيس كريم مشكل، وجبنة بيضاء ومعجون طماطم، ويتوقع ان تشمل المنتجات التي ستعبأ في المستقبل الحلويات والصلصات والشوربة ومنتجات اغذية الاطفال والقهوة المثلجة والشاي المثلج.

وبين ان تترباك باعت في عام 1995 وسائل تعبئة لاكثر من 44 مليار لتر او 76 مليار عبوة من منتجات الاغذية السائلة لاكثر من 127 بلدا في جميع انحاء العالم.

«لوتس» تتصدر سوق البريد الإلكتروني العالمية

دبي: «الشرق الأوسط»

تؤكد دراسة مستقلة لمؤسسة البيانات الدولية «انترناشونال داتا» الاميركية ان «لوتس» و«اي. بي. إم» يحتلان مركز الصدارة في سوق البريد الالكتروني الدولية بعد تمكنهما من الاستحواذ على نحو 8.4 مليون مستخدم جديد. وتقول الدراسة المعنونة «نظرة اولية على سوق برامج البريد الالكتروني في 1996» انهما تستحوذان على 26 في المائة من السوق العالمية وان القطاع الاكثر نموا في العام الماضي كان في بريد «انترنت» الالكتروني المعتمد على بروتوكولات خاصة تساندها سمات بريد «لوتس» الالكتروني. وبلغ اجمالي نمو عدد مستخدمي البريد الالكتروني 726 في المائة الى 11 مليون مستخدم.

الكومبيوتر العائلي في اوروبا

الاوروبيون لم يرضخوا بعد لهجمة الكومبيوتر الشخصي مثل الاميركيين لكن يأمل المصنعون في اقتحامهم من خلال خفض الاسعار

نحو 40 في المائة من العائلات الاميركية تقتني اجهزة شخصية فيما يبلغ رقم اوروبا اقل من 20%

نسبة الاجهزة إلى العائلات في اوروبا

(رسم بياني: %0 – %20؛ 1993، 1994، 1995، 1996)

متوسط اسعار الاجهزة في غرب اوروبا

(رسم بياني: 1,000 – 2,200؛ 1993، 1994، 1995، 1996؛ $2,085)

نمو شحنات الاجهزة الشخصية إلى غرب اوروبا

(رسم بياني: %48.0، %42.2، %41.5، %31.2، %15.7، %12.1، %5.8 — ربع1 1995، ربع2 95، ربع3 95، ربع4 95، ربع1 96، ربع2 96، ربع3 96)

المصدر: ديتا كويست — «الشرق الاوسط» - رويتر

مقابر افتراضية للحيوانات والبشر

من المهد إلى اللحد.. على طريقة إنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان اتحفتنا شركات منتجات وتطبيقات الكومبيوتر بصيحات «القطط الافتراضية» و«الحيوانات الأليفة المحمولة» التي أحكمت قبضتها على اسواق اليابان خاصة جاء الآن دور «المقابر الافتراضية» للموتى من الحيوانات الالكترونية - التي تمكن هواتها من اجراء مراسم الدفن والعزاء على شاشات شبكة «انترنت» وللبشر ايضا.

وبعد ان عرضت شركة يابانية جهاز «تاما جوتشي» المسمى على كلمة تعني «البيضة الصغيرة الجميلة» لهواة الحيوانات الالكترونية الذي احدث صيحة ضخمة في اليابان. وبلمس احد الازرار الثلاثة المركبة على الجهاز الصغير الذي يمكن ربطه بحلقة المفاتيح الجيبية يمكن مشاهدة تفريخ البيضة التي ينمو مولودها الكترونيا الى دجاجة تاكل وتشرب وتنظف نفسها الكترونيا ايضا.

وفي الاسابيع القليلة الماضية تمكنت الشركة من بيع نحو مليون قطعة «تاما جوتشي» ليس فقط للاطفال وانما ايضا للكبار. ومع ندرة القطع اصبحت تتداول الآن في السوق السوداء بنحو 750 دولارا للواحدة فيما كان سعرها الاصلي لا يفوق 15 دولاراً فقط.

لكن اذا لم يتمكن صاحب الحيوان الالكتروني من العناية به جيدا يبدأ الحيوان في الشكوى ويتصرف بشكل عدائي ويموت في النهاية.

وهنا يتطلب بالطبع البحث عن مقابر لوفيات «تاما جوتشي» وهو بالضبط ما توفره الشركة الاميركية من خلال برنامج على شبكة «انترنت».

لكن موقع «المقابر الافتراضية» ليس مقصوراً على موتى «تاما جوتشي» وانما يمكن استخدامه ايضا للموتى من البشر ويمكن اقارب المتوفى المقيمين في مناطق تبعد كثيراً عن مقبرة المتوفى «الحقيقية» من بث رسائل التعازي واختيار نصب تذكارية الكترونية تحمل اسم المتوفى بتصاميم متنوعة وحتى صورة وسجل حياته.

وان لم يكن كل ذلك كافيا اصبح ممكنا الآن ربط «تاما جوتشي» المحمول بأجهزة الكومبيوتر المكتبية والمنزلية من خلال برنامج على قرص مدمج متوافق مع نظام «وينروز 95» للتشغيل.

ثورة العصر السبريوني المقبلة (1 من 4)

وداعا للكتاب الموسوعي وأهلا بالانتقائي

بعد اتفاق نحو 60 دولة في الاسبوع الماضي على تحرير خدمات الاتصالات حول العالم مما سيخفض اسعارها بشدة في السنوات العشر المقبلة ستزداد سرعة تحول العالم الى «قرية كونية» تلعب فيها تقنيات «العصر السبريوني» دورا اساسيا. في هذه الحلقة الأسبوعية الأولى من 4 حلقات تقدم «للشرق الأوسط» عرضا اعده استاذ جامعي لتقنيات النشر التي تشهد الآن تحولا سريعا من الورق الى الشاشة

[illegible]

يشهد العالم الآن بداية عصر جديد هو عصر المعلومات والاتصالات الالكترونية او «العصر السبريوني» وتعريفه هو جميع المعلومات من برامج وملفات ووثائق ومطورين ومستخدمين لهذه المعلومات المخزنة على مئات الالاف او الملايين من اجهزة الكومبيوتر المتصلة مع بعضها البعض والموزعة حول العالم. هذا العصر يعد بثورة كبيرة في طرق الحصول على المعلومات وطرق الاتصالات. والمعلومات كما نعرفها الآن نحصل عليها اما عن طريق الوسائل المقروءة مثل الكتب والصحف والمجلات والفاكس او المسموعة او المرئية مثل الاذاعات والهاتف والتلفزيون. كما ان طرق الاتصالات المعروفة هي اما عن طريق البريد او البرق او الفاكس او التلفون وهذان الأخيران يشتركان في كل من طرق الحصول على معلومات وطرق الاتصالات.

كل هذه الطرق التقليدية تواجه الآن ثورة عارمة لتجديدها واستبدالها بطرق اوجدتها التقنية الحديثة من حاسبات آلية واقمار فضائية. فالكتاب المطبوع سيستبدل في الدول الصناعية او سيقابل منافسة قوية من «الكتاب الالكتروني» المخزن في نظام الشركة الناشرة ويمكن الحصول على نسخة منه او أجزاء محددة منه عن طريق «التحميل التحتي» الذي يمكن نقل نسخة من الأصل الى الكومبيوتر الشخصي مع بقاء النسخة الأصلية كما هي في مصدرها ويتم دفع الثمن عن طريق بطاقات الائتمان. وأهم مزايا هذه التقنية تشمل:

● توفير الورق الذي اصبح من المواد النادرة نظرا لاعتماده على الاشجار التي تأخذ سنوات عديدة لتنمو بينما العالم يستخدم من الورق يوميا ما يعادل غابة صغيرة.

● توفير الوقت اذ ان الطباعة تحتاج الى وقت طويل لانتاج الكتاب في شكله النهائي وتخزينه ونقله وتوزيعه والدعاية له وما يترتب على ذلك من جهود ادارية وبالتالي ارتفاع التكلفة وغلاء سعر التوزيع.

● الكتاب في شكله المطبوع يعتبر هدرا للموارد الطبيعية الآخذة في النفاد مثل الاخشاب والحبر والالوان والصمغ والرصاص اما بشكله الالكتروني فاننا نطبع الجزء المراد منه فقط ونستطيع قراءته على الشاشة مباشرة كما ان الشكل الالكتروني يوفر مزايا لا توجد في الكتاب المطبوع وهي البحث المباشر والسريع عن الجزء او الفقرة ذات الأهمية المباشرة، اذ يمكن البحث مثلا في نسخة القرآن الكريم المخزنة الكترونيا عن كلمة او جملة ما وايجادها في اقل من 5 ثوان وامكانية نسخ ولصق اي نص من الكتاب الى اي وثيقة تريدها. وهذا ما نراه الآن في كثير من الكتب الالكترونية مثل نسخة القرآن الكريم (من انتاج الشركة العالمية تحت نظام صخر) او موسوعة الحديث الشريف (لنفس الشركة) او القواميس الالكترونية (مثل المورد) وغيرها من الكتب التعليمية والترفيهية والتي تزداد اعدادها بشدة الآن. كل هذه «الكتب» تعتمد الآن اما على اقراص مرنة او اقراص مدمجة. لكن الطرق الحديثة القادمة بالتأكيد ستكون عن طريق التحميل التحتي الذي سيوفر الكثير من الوقت والجهد فبعد تسليم المؤلف لنسخة من كتابه المطبوع «بمنسقة كلمات» للناشر يجري «التحميل العلوي» لارسال نسخة من الكتاب الى الكومبيوتر الشخصي الى جهاز آخر مثل كومبيوتر الشركة الناشرة. ويكون الكتاب اما على شكل «ملف حرفي» الذي يظهر بشكل حروف مقروءة على الشاشة او على شكل «ملف» او تنسيق عالي الدقة والكفاءة الذي لا يمكن قراءته من الشاشة مباشرة بل يكون جاهزا للطباعة على طابعة الكترونية. وكل هذه الخيارات ستكون متاحة للمستخدم النهائي عند تحميله التحتي لكل او جزء من الكتاب. ويكون الكتاب جاهزا للتحميل التحتي في غضون ساعات لكي يصل للمستخدم النهائي، اي ان الكتاب سيكون مع قارئه بعد ساعات قليلة من انتهاء تأليفه بعكس ما يحدث الآن اذ ان الكتاب قد يستغرق اشهرا بعد تأليفه ليصل الى القارئ. قد يتساءل البعض هنا خاصة المتعودين على الكتب الأدبية (ما فائدة تحميل جزء فقط من كتاب؟ الكثير من الكتب العلمية والتقنية يحتاج القارئ او الباحث لها فقط لبعض الاجزاء، فمثلا بعض المجلات العلمية المتخصصة تنشر كثيرا من الأبحاث في مجال واسع مثل الرياضيات، او حتى فرع معين منها. ويكون من ضمن هذه الأبحاث بحث او اثنان مهمان فقط للباحث وبقية الأبحاث ليست مهمة في الوقت الحاضر على الاقل مع امكانية الرجوع الى نفس المصدر لاحقا لتحميل ما يشاء. كما ان الكتاب بشكله الالكتروني يكون سعره ارخص بكثير جدا من الكتاب المطبوع فمثلا احد الناشرين للكتب العلمية والتقنية يقدم للكتاب الواحد ثلاثة اسعار و«المجلد» قد يكون السعر في المتوسط 150 دولارا و«غير المجلد» بسعر 85 دولارا، وبشكله «الالكتروني» بسعر 10 دولارات فقط.

ماذا سيحدث للصحف والمجلات في العصر السبريوني؟

يمكن الآن طلب طباعة آخر اصدار لصحيفتك المفضلة من «مواقف معينة» بدأت في مطارات مثل مطار «كندي» في نيويورك و«هيثرو» في لندن و«شارل ديجول» في باريس تستطيع طلب صحيفة «تايم» النيويوركية وانت في لندن فتطبع لك خصيصا وتستلمها قبل ان توزع في نيويورك نفسها بشكلها الورقي. واذا كنت من ملاك الكومبيوتر النقال الذي يحتوي على جهاز «اتصال هاتفي جوال» فانك تستطيع قراءة نفس الاصدار من المجلة على الشاشة مباشرة اذا كنت مشتركا فيها ومن اي مكان في العالم. بل الأكثر من هذا تستطيع ارسال ملاحظات الى المحرر او الى اي صحافي او كاتب في هذه الجريدة وتستقبل اجابته عليها. والشكل الالكتروني للصحيفة يسمح بقراءة ابواب معينة او مقالات معينة او حتى البحث عن مواضيع بعينها وعرضه عليك بدلا من تقليب صفحات لا تهم. وفرضا اذا وجد موضوع مهم جدا فانه بامكانك متابعته بتفصيل اكثر واوسع من مصادره الأصلية حيث يتم توصيلك مباشرة من الصحيفة التي كانت تقرأها الى المصدر الآخر مثل «رويتر» او «واس» او اي مصدر آخر في العالم وينطبق ذلك ايضا على المجلات الاسبوعية او الشهرية اذ انها ستتحول الى موضوعات في مواضيع متخصصة تستطيع من خلالها الوصول الى بنوك معلومات عن شيء بذاته. فمثلا مجلة «عالم الاقتصادي» بشكلها الالكتروني ستقدم خدمة دليل المستهلك عن الثلاجات مثلا يشمل المعلومات عن جميع الثلاجات في السوق التي تم جمعها على مدى سنوات طويلة من قبل المحررين. وهذه المعلومات قد تحتاج شهورا لقراءتها ومقارنة الميزات والأسعار. ولكن في العصر السبريوني ما عليك الا ادخال المواصفات التي ترغب فيها وحدود السعر المناسب لك وفي ثوان قليلة تقدم لك المجلة اسماء الثلاجات المناسبة لك. بل الأكثر من هذا فانها تربطك مباشرة مع الموزع لهذا النوع ويمكنك عندها الحصول على تفاصيل اكثر مثل الالوان الموجودة وقوة الكهرباء وامكانية التقسيط بل الشراء مباشرة او حجز ثلاجة معينة والدفع ببطاقة الائتمان. وكمثال آخر يمكنك استعراض اسعار الاسهم في سوق الاسهم السعودية والنظر الى اداء اسهم شركة معينة على مدى مدة انتاجية الشركة مع تحليل من قبل خبراء مال واقتصاد واستخدام برنامج للتوقيع الاحصائي لأداء اسهم الشركة ويمكنك بعد ذلك التوصيل الى اي بنك (او الى سوق الاسهم مباشرة) للشراء والبيع.

* استاذ مشارك، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض

«الجريسي» تطرح أجهزة «پاكاردبل» في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «الجريسي» السعودية لخدمات الكومبيوتر والاتصالات تسويق اجهزة كومبيوتر «پاكاردبل» الشخصية الاميركية المتميزة بسهولة التركيب والاستخدام والمزودة ببرامج مجانية تبلغ قيمتها السوقية نحو 6 الف ريالا.

كما تتميز ايضا باعتمادها كليا على الوسائط المتعددة للتفاعل مع المستخدم وتشمل الصوت والصورة مما يمكن من الاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفزيون مباشرة من خلال الكومبيوتر وتشغيل اقراص موسيقية مدمجة واستقبال المكالمات الهاتفية. ويأتي الجهاز مزوداً بقطعة تحكم عن بعد مما يسهل تشغيله. وتعرض الاجهزة من خلال شبكة موزعين يزيد عددهم عن 40 موزعاً في الرياض وجدة والدمام ومراكز «الجريسي» عبر السعودية.

وقامت الشركة بحملة ترويجية لاجهزة «پاكاردبل» شملت مسابقة لمنح جوائز الفائزين أجهزة كومبيوتر وآلات طابعة وطاولات كومبيوتر.

«آي بي ام» تدشن «ثينكپاد» محمولا بمواصفات متطورة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اليوم شركة «آي بي ام بي سي - الشرق الأوسط» عن خفض في اسعار طرازين من «ثينكپاد نوتبوك» المحمول بنحو 22 % اعتبارا من الشهر الحالي وعن اجراء تحسينات في مواصفات طرازي «365» و«560» تشمل توفير مشغلات قرص صلب بطاقة عالية ورفع قوة المعالجة ومشغلات للاقراص المدمجة.

ويشمل الطراز المحسن من «ثينكپاد 365 اكس دي» جهاز معالج بيانات بنتيوم بسرعة 120 ميجاهيرتز ومشغل قرص صلب بسعة 1.08 جيجابايت ومشغل اقراص مدمجة سداسي السرعة وشاشة عرض بمقياس 10.4 بوصة مع وسيلة دعم لوني من فئة 64 الف لون.

ويقدم «ثينكپاد 560» اداء متطوراً بسمك لا يفوق 1.2 بوصة وبوزن 4.1 رطل وبمعالج «بنتيوم» بسرعة 133 ميجاهيرتز ومشغل قرص صلب بسعة 2.1 جيجابايت وشاشة عرض بمقياس 12.1 بوصة او بمقياس 11.3 بوصة ولوحة مفاتيح بالحجم الكامل تضم 85 مفتاحا ومسندا لراحة اليد ومفتاح حركة كرويا.

وتأتي اجهزة «ثينكپاد 365» و«نوتبوك 560» مجهزة بأدوات بث بالاشعة تحت الحمراء للبيانات وذاكرة بسعة 8 ميجابايت قابلة للزيادة الى 40 ميجابايت ومحملة بنظام «لوتس سمارت سويت» للوسائط المتعددة ونظام معالج للكلمات «لوتس ووردبرو» وبرنامج «لوتس 1 ـ 2 ـ 3» وبرنامج «فريلانس جرافيكس» وبرنامج قواعد البيانات «ابروتش ديتابيس» وبرنامج «اورجانيزر» والجهازان يدعمان ايضا انظمة «ويندوز 95» و«ويندوز 3 ـ 1» و«ويندوز ان تي ووركستيشن».

موجز

إعادة إطلاق «سبتنك» في الذكرى الأربعين لأول قمر فضائي

● يشهد شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اطلاق نسخة مصغرة من القمر الفضائي «سبتنك» بمناسبة مرور 40 عاما على تدشينه الذي بدأ «عصر الفضاء». وتقوم مجموعات من الطلاب الروس والفرنسيين الان ببناء نسخة بحجم ثلث القمر الاصلي والتي ستطلق في 4 اكتوبر عن طريق محطة «مير» الروسية.

بغداد: انترنت تمثل نهاية الحضارة

● وصفت صحيفة «الجمهورية» العراقية شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات بانها «نهاية الحضارة والثقافة والاخلاق». وقالت في افتتاحية ان الشبكة هي «مؤامرة اميركية خبيثة للوصول الى كل بيت حول العالم» واتهمت الولايات المتحدة بانها تريد ان تكون «الدولة الوحيدة المتحكمة في البشر حول العالم في عصر القرية الكونية الالكترونية». ولا تسمح الحكومة العراقية بالربط بالشبكة.

الهاتف النقال أحدث صيحات الموضة في مصر

● منذ بدء تشغيل الهاتف النقال في مصر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط لاصبح حمل اجهزتها من ضروريات التمشي مع احدث صيحات الموضة بين اوساط وجهاء المجتمع. ويحرص بعض رجال الاعمال ونجوم السينما ولاعبي الكرة على ظهور صورهم وهم يحملون الجهاز النقال. ويأتي رواجه مع وجود نحو 1.7 مليون شخص على قائمة انتظار تركيب الهاتف الارضي.

كاميرا ترى من كل الأتجاهات

● تمكن فريق علمي في جامعة كولومبيا الاميركية من تطوير كاميرا قادرة على الرؤية من كافة الاتجاهات وتسجيلها بشكل فوري. وتحتوي الكاميرا المسماة «اومني فيديو» على كاميرتين صغيرتين بعدسات تعمل بتقنيات المرايا العاكسة للصورة يغطي كل منها نصف مجال الرؤية. وتقوم الكاميرا بتسلم صور الرؤية وتحويلها من خلال نظام كومبيوتري الى صور مستطيلة باي اتجاه.

«آبل» تعيد ترقيم جهاز محمول خوفا من «سوء الحظ»

● بعد ان اكتشفت شركة «ابل» الاميركية لاجهزة الكومبيوتر ان رقم «44» يمثل «سوء الحظ» في بعض مناطق الصين قامت الشركة باعادة ترقيم جهاز محمول كان مقررا طرحه بنفس الرقم في اسواق آسيا الى «7200».

بعد التحذير من مخاطر تقليص الإنفاق

مؤتمر الغرف التجارية يطالب بانضمامه كمراقب في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

طالب رجال الأعمال العرب مساء أول من أمس في ختام أعمال الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية بانضمام الأمانة العامة للاتحاد العام للغرف العربية بصفة مراقب في اللجان الفنية المكلفة بالبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي أقرها مجلس وزراء الاقتصاد والمالية العرب.

وحذر رجال الأعمال في ختام مؤتمر عقدوه بالقاهرة من تفاقم أسعار الخدمات والسلع والنواحي الاجتماعية المترتبة على خفض الانفاق العام في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل نتيجة تنفيذ بعض الدول العربية لعمليات الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي. وأشار تقرير بهذا الخصوص إلى أن تلك العمليات قد يترتب عليها تكلفة اجتماعية نتيجة للانكماش الاقتصادي الذي يتزامن عادة مع بدء التنفيذ مما يؤدي لخفض المداخيل الفردية والإنفاق على الاستهلاك ومعدلات التوفير وبالتالي معدلات الاستثمار الوطني والإنتاج، وأوضح مستدركاً أن الآثار الاجتماعية المترتبة على سياسات الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي إن كانت في الغالب سلبية خصوصاً في المدى القصير إلا أنها قد تكون ذات أبعاد إيجابية في المدى البعيد، معرباً عن تقديره لما قامت به الدول العربية المعنية ببرامج الإصلاح الاقتصادي من جهود لتحسين أوضاع الفئات الفقيرة واستحداث آليات وبرامج جديدة للحد من الآثار السلبية.

ودعا المؤتمر الحكومات المعنية ببرامج الإصلاح الاقتصادي لترشيد الإنفاق الحكومي وإعادة توجيهه بما يخدم المجتمع، محذراً من أن يؤدي تخفيض الإنفاق العام على التعليم والتدريب والصحة والتأمينات الاجتماعية الوارد في إطار سياسات الإصلاح الاقتصادي لخفض مستوى التنمية البشرية.

وتناول التقرير التنمية البشرية مشدداً على ضرورة الاهتمام بها ودعوة القطاع الخاص للاستثمار في المشروعات الإنتاجية التي من شأنها توفير فرص العمل، والالتزام بالقضايا الاجتماعية بالتوازي مع نظيرتها الاقتصادية، والمساهمة في عملية التدريب وإعادة التدريب بالتعاون مع الأجهزة الحكومية، بالإضافة لإنشاء أو رعاية مراكز ومعاهد بحوث ودراسات عليا بهدف الارتقاء بالقدرات البشرية.

وفي مجال الصناعة أوصى المؤتمر بجهود عربية مشتركة لحماية المنجزات الصناعية واستقطاب الاستثمارات الخاصة المحلية والأجنبية وربط السياسات الصناعية بنظيرتها التقنية، مشيراً إلى ضرورة مراجعة الدول العربية لسياساتها الصناعية، وأن تقدم الدول العربية في الصناعة واستغلالها لإمكاناتها وفرصها المتوفرة في هذا المجال مرهون بمدى ودرجة التعاون والتنسيق العربي القائم وبناء سياسة تقنية عربية تؤمن المتطلبات الضرورية لعملية التنمية وتشجيع تأسيس مؤسسات عربية كبرى منتجة قادرة على تلبية الطلب في الأسواق العربية بأسعار تنافسية ومواصفات عالمية، وإقامة شبكة مواصلات عربية سريعة وتبادل المعلومات بين الدول العربية عن الإنتاج الصناعي القائم والأسعار والفرص المتوفرة، وتشجيع إقامة المعارض الصناعية العربية.

واحتلت المياه مرتبة متقدمة من أولويات المؤتمر الذي أوصى بتطوير التشريعات والقوانين المنظمة لاستخدام المياه باعتماد سياسة صرفه لتسعير المياه تضمن ترشيد الاستخدام، واعتبار المياه عنصراً أساسياً لأي استراتيجية زراعية عربية وقيام الحكومات بتطوير البنيات والمرافق الأساسية لتنمية المياه كالسدود والقنوات وتطوير نظم المعلومات المتعلقة بالثروة المائية، ودعوة صناديق التنمية العربية لتحويل مشروعات الري والتنمية المائية العربية.

ونوه المؤتمر إلى صعوبات تواجه الدول العربي في مجال الجمارك نتيجة صعوبة التوفيق بين إنفاذ اللوائح الحكومية والتقليل من العقبات التي تعترض سبل التجارة، كما يرى أهمية الرجوع للاتفاقيات الدولية المتعلقة بتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية، وفصل عملية الإفراج عن البضائع عن عمليات تحصيل الإيرادات والمحاسبة، وتنفيذ توصيات اتفاقية تنظيم النقل بالعبور «الترانزيت» بين الدول العربية.

وشهدت الجلسة الختامية للمؤتمر توقيع اتفاقية تأسيس شعبة تجارة مصرية ـ فلسطينية بين رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية محمود العربي ونائب رئيس اتحاد الغرف التجارية الفلسطينية هاشم صادق.

إسرائيل تعرض قطع غيار في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تتنافس 600 شركة عالمية في مجال قطع غيار السيارات يمثلون 21 دولة أجنبية من بينها اسرائيل في المعرض العربي الافريقي الثاني للسيارات «أوتوماك 97» الذي تستضيفه القاهرة في الفترة من 5 الى 8 مارس (اذار) المقبل. وتوقع رئيس مجلس ادارة شركة انترناشيونال تريد فيرز «منظم المؤتمر» احمد غزي ان يتجاوز حجم الصفقات خلال فترة المعرض 400 مليون جنيه.

واشار الى ان المعرض يعد فرصة لالتقاء الوكلاء والموزعين في العالم، موضحا ان معرض هذا العام يشارك فيه كبار المصنعين العالميين الذين يدخلون السوق المصرية ومنطقة الشرق الاوسط لأول مرة للبحث عن وكلاء وموزعين لمنتجاتهم بالمنطقة.

وأوضح احمد غزي ان المعرض سوف يضم قسما جديدا للوسائل الترفيهية والبحرية من موتوسيكلات الشاطئ واللنشات واليخوت بالاضافة الى وسائل النقل ومستلزمات الورش ومحطات الصيانة والخدمة والصناعات المغذية وعرض احدث ما توصل إليه العالم من تكنولوجيا. يذكر ان معرض اوتوماك تم تصنيفه عالميا ضمن اكبر 10 معارض متخصصة على مستوى العالم.

«الدهلوي» السعودية تتفاوض على مشاريع تجميع إلكترونيات في السعودية

جدة : من جلال فكار

اوضح رجل الاعمال السعودي امين دهلوي رئيس مجلس ادارة شركة الدهلوي ان الشركة ستبدأ مفاوضات مع رجال اعمال يابانيين في مارس (اذار) المقبل لاقامة مشروعات تصنيعية مشتركة بالسعودية على راسها مشاريع تجميع في قطاع الالكترونيات . وقال الدهلوي ان اليابانيين اصبحوا على قناعة باهمية اقامة مشروعات تصنيعية مشتركة مع القطاع الخاص السعودي عما ذي قبل نتيجة لقناعتهم باهمية السوق السعودي واستقراره وتطوره المستمر. وتوجد في السعودية حاليا اربعة مشروعات تصنيعية مشتركة بين اليابان والسعودية من بينها مشروعات تصنيعية في مجال الادوية واخرى في مجال البتروكيماويات. واضاف ان شركته التي تعتبر وكيلا لمنتجات ناشيونال وباناسونيك بالسوق السعودي تسعى الان جديا للدخول مع اليابانيين في مجال التصنيع المحلي. وتوقع الدهلوي ان يشهد العام الحالي نموا في مبيعات الاجهزة الالكترونية بالسعودية موضحا ان شركته تخطط لدخول مجال اعادة التصدير وفتح اسواق جديدة في افريقيا بعد التيسيرات التي منحتها وزارة المالية السعودية لتشجيع اعادة التصدير.

واشار الى ان سوق الالكترونيات السعودية سيبقى سوقا نشطا على مدار العام حيث لايرتبط بموسم معين مشيرا الى زيادة المنافسة المحلية في سوق الالكترونيات خلال السنوات الاخيرة بعد دخول المنتجات الكورية.

من جانبه اكد يوسهيرو تاناكا ممثل شركة الدهلوي باليابان لـ«الشرق الاوسط» عقب افتتاح مبنى الصيانة المركزية والادارة العامة الجديد لشركة الدهلوي بطريق المدينة بجدة ان المفاوضات التي ستجرى بين شركة الدهلوي وممثلين عن الشركات اليابانية حول إقامة مشروع صناعي مشترك لانتاج صناعات تكنولوجية بالسعودية قطعت مراحل هامة وتحفظ على طبيعة هذه المنتجات مكتفيا بالقول بانها ستكون في مجال اخر غير مجال الالكترونيات.

من بينها سعودية وخليجية

120 شركة تشارك في معرض الربيع الدولي للأزياء والعطور بالدار البيضاء

جدة: «الشرق الاوسط»

بمشاركة 120 شركة متخصصة في مجالات الازياء والعطور والاكسسوارات من بينها عدد من الشركات السعودية والخليجية والعربية تقيم شركة الصفاء الدولية للمعارض والمؤتمرات السعودية التي تتخذ من مدينة جدة مركزا لها معرض الربيع الدولي الاول للأزياء والعطور 97 بالدار البيضاء في الفترة من 1ـ 6 أبريل (نيسان) القادم.

وقال الدكتور اسامة التركي المدير التنفيذي لشركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية ان المعرض سيقام برعاية غرفة تجارة وصناعة ولاية الدار البيضاء الكبرى، موضحا ان المعرض سيقام على مساحة أربعة آلاف متر مربع مجهزة بأحدث وسائل العرض الحديثة وسيضم 32 جناحا. واضاف بان هذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها هذا العدد من الشركات المتخصصة في مجالات العطور والازياء والهدايا والاكسسوارت في مكان واحد سواء من الدول الاوروبية كايطاليا وفرنسا وبريطانيا وقبرص والمانيا او الدول العربية كالمغرب وتونس ومصر والامارات والسعودية والكويت والبحرين وعمان وسورية ولبنان والاردن وفلسطين الى جانب بعض الشركات الدولية من دول اميركا وآسيا. واشار الى ان بعض الشركات السعودية المشاركة في المعرض ستقوم بعرض منتجات خاصة بها تقوم بتصنيعها محليا في حين تقوم بعض الشركات الاخرى بعرض المنتجات التي تملك وكالتها في المنطقة العربية، وتاتي شركات بقشان والهليس في مقدمة الشركات السعودية العارضة. واكد التركي على ان شركته التي تتخذ من مدينة جدة مقرا لها ولها افرع في القاهرة والدار البيضاء تحرص من خلال اقامتها للمعارض الدولية الى اتاحت الفرصة للمنتجات العربية عامة والسعودية خاصة لايجاد منافذ لها واسواق جديدة اضافة الى اعتبار هذه المعارض فرصة للمنتجين والوكلاء العرب للتعرف على الجديد في الاسواق العالمية في مجالات اعمالهم.

يفتح أبواب التصدير إلى أوروبا ويمنح السلطة الفلسطينية امتيازات

عرفات يوقع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

غزة: «الشرق الأوسط»

وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بروكسل امس اتفاق الشراكة الفلسطيني ـ الاوروبي الانتقالي مع فيم كوك رئيس الوزراء الهولندي، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية بحضور وزراء خارجية الاتحاد الخمسة عشر.

وقال وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان اتفاقية الشراكة تتيح فرصة اكبر للمنتجات الفلسطينية لدخول الاسواق الاوروبية وان كانت ليست بمستوى الاتفاقيات التي عقدت مع الدول العربية. ويجيء توقيع الاتفاقية عقب سلسلة من المباحثات ونتيجة للجهود المهمة التي قام بها الرئيس عرفات خلال المباحثات التي اجراها خلال سلسلة جولات قام بها في العديد من الدول الاوروبية بالاضافة الى عدد من الوزراء وكذلك لجهود الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ويهدف الاتفاق الذي يوقع باسم منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية، الى تعزيز العلاقات الفلسطينية ـ الاوروبية، وبناء علاقات راسخة تستند الى مبدأ الشراكة، وتبادل الامتيازات الخاصة في ما يتعلق بالتجارة بين دول الاتحاد وفلسطين، اضافة الى التركيز على تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الضفة وقطاع غزة.

وتعتبر هذه الاتفاقية استكمالا لمسيرة بداتها المجموعة الاوروبية عام 1980 حينما اصدرت اعلان البندقية، الذي نادى بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتلته خطوات ثابتة لاوروبا لناحية تعزيز هذه الاستراتيجية التي تكرس اسسا للدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد استمد هذا الاتفاق من اتفاقات اساسية موقعة مع تونس والمغرب واسرائيل. بيد ان اللافت للنظر انه اتفاق انتقالي، يراعي المرحلة الانتقالية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، حيث يضع اسس اتفاق دائم بين دولة فلسطين المقبلة، والاتحاد الاوروبي ويرسي كذلك اسس التعاون المستقبلي بين فلسطين ودول المتوسط.

ويمتاز هذا الاتفاق بكونه الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية مع واحد من اهم التجمعات الاقتصادية في العالم، خاصة ان فيه اربع دول من الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم هي المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

ويأخذ الاتفاق بعين الاعتبار العلاقات السائدة بين الشعوب الاوروبية والشعب الفلسطيني، اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك، استنادا الى القواعد الاساسية لمبادئ الامم المتحدة والمبادئ الديمقراطية والسياسية والاقتصادية فضلا عن مراقبة حقوق الانسان.

وتتضمن الاتفاقية كذلك الرغبة في اقامة تعاون مدعوم بحوار منتظم حول الاقتصاد والثقافة والعلوم، والمسائل التعليمية بهدف تطوير المعرفة المشتركة، فضلا عن التزام الطرفين بالتجارة الحرة، من خلال العمل على تعزيز وخلق مناخ جديد للعلاقات الاقتصادية.

ويأخذ الاتفاق بعين الاعتبار الاتفاقية الانتقالية، بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الضفة وقطاع غزة، الموقعة في باريس في ابريل (نيسان) 1994 واعلان المبادئ في 13 سبتمبر (أيلول) 1993، وادراكها للوضع السياسي الرئيسي الذي تمخض عن الانتخابات الفلسطينية بغية الوصول الى تسوية دائمة وفق قراري مجلس الامن 242 و338.

وتنص الواجبات الجمركية المطبقة على الاستيراد من الضفة الغربية وقطاع غزة للمنتوجات التي تصنع في اوروبا، والتي شملتها تلك الاجراءات الاستثنائية على ان لا تزيد عن 25% من قيمتها، وان لا تزيد قيمة الاستيراد الاجمالي من هذه المنتوجات والتي تخضع لهذه الاجراءات عن 15% من قيمة الاستيراد الاجمالي للمنتوجات الصناعية المصنعة في الدول الاوروبية.

ويتحدث الاتفاق عن عدة قطاعات اتفق على التعاون فيها، حيث تم الاتفاق على توفير الحرية في التجارة الزراعية والسمكية من اجل مصلحة الطرفين واتفق على ان يعاد النظر في هذا البند في الاول من يناير (كانون الثاني) 2001، وتقييم الوضع من اجل اتخاذ اجراءات عملية تطبق في العام الذي يليه.

ويتيح جزء من الاتفاقية في الفصل الثالث للطرفين اتخاذ اجراءات مناسبة للتغلب على الفائض والمنافسة بموجب اتفاقية التعريفات الجمركية «الجات»، من خلال لجنة فلسطينية ـ اوروبية مشتركة.

وجاء في بند المنافسة ومسائل اقتصادية اخرى بانه يحق للسلطة الوطنية استخدام مساعدات غامة من الآن وحتى 31 ديسمبر (كانون الاول) 2001، كادوات لمعالجة المشاكل التطويرية الخاصة، وفي حال حدوث اية اجراءات احتكارية يتم ابلاغ الدول الموقعة على اتفاقية «الجات» ليتم اتخاذ اجراءات بشأنها. وفي ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي فان هذا البند يدعم الجهود الذاتية للسلطة الوطنية لتحقيق الاستثمار الاقتصادي والتطور الاجتماعي حيث يتم تركيز التعاون على القطاعات التي تعاني من مشاكل داخلية وتلك التي تاثرت بمسيرة تحرير الاقتصاد في الضفة والقطاع وحرية التجارة بين الاطراف.

وفي ما يتعلق بالتعليم والتدريب والتعاون العلمي والتكنولوجي ستتعاون اراف الموقعة على الاتفاق على تطوير التعليم والتدريب المهني خاصة في المؤسسات الخاصة والعامة والخدمات التجارية والسلطات الادارية والعامة والوكالات التقنية وكذلك دعم برامج للمرأة في التعليم العالي والتدريب.

كما ستواصل الاطراف تشجيع جهات علمية وذلك من خلال اطلاع السلطة الوطنية على برامج المجتمع الاوروبي بمشاركة دول العالم الثالث ومشاركتها في شبكات التعاون اللامركزي وتطوير التعاون في مجالات التدريب والبحث وتعزيز قدرة البحث في الضفة والقطاع.

اما في مجال البيئة، فيهدف الاتفاق الى وقف التدهور البيئي والقضاء على التلوث والتحكم باستخدام الموارد الطبيعية، وخلق بيئة متطورة دائمة حيث سيتم التركيز بشكل خاص على الاستحقاقات وجودة مياه البحر المتوسط ومنع تلوث مياهه، وادارة مصادر المياه، والطاقة، والمياه المفقودة، وادارة بيئية للمناطق الساحلية المهمة، وتأثير التطور الصناعي والمحافظة على المزروعات الصناعية والتعليم البيئي واستخدام ادوات متطورة للادارة البيئية وطرق مراقبتها باستخدام انظمة معلوماتية بيئية.

وبموجب الاتفاق يتعهد الطرفان بالتعاون في مجال التعاون الصناعي وتطوير الاستثمار والخدمات المالية، لتشجيع الاستثمار في فلسطين، وخلق بيئة مستقرة للاستثمار اضافة الى التعاون من اجل تشجيع وتقوية القطاع المالي في فلسطين.

وفي مجال النقل ووسائل الاتصالات والطاقة، سيعمل الجانبان على التعاون لاعادة تعبيد وتحديث الطرق، والميناء والمطار، وتاسيس وتقوية محطات التشغيل بالمقارنة مع تلك السائدة في اوروبا، والارتقاء بالمعدات الفنية في مجال النقل والشحن، كما سيتم التعاون فيمجال سياسة وسائل الاتصال وتطوير الشبكات الخاصة بذلك وتبادل المعلومات.

كما ستعزز الاطراف تطوير الطاقات في مجال ادخار الطاقة وقوتها وتطوير وتحديث شبكاتها كتلك التي لدى الدول الاوروبية.

اما في المجال السياحي فسيعمل الطرفان على تطوير الاستثمارات في الحقل السياحي وتطوير قواعد الصناعة السياحية لدى الطرف الفلسطيني وايجاد الوسائل الملائمة للتوسع في هذا المجال في اطار التعاون بين الدول المجاورة وجعل السياحة اكثر منافسة من خلال دعم المتخصصين.

ويهدف بند آخر حول التعاون في الوسائل الثقافية والوسائل السمعية المرئية والمعلومات والاتصالات، الى مساعدة السلطة الوطنية من خلال التدريب والتوزيع والانتاج المشترك وتطوير التعاون الثقافي، حيث تشمل الترجمة، وتبادل اعمال الفنون والفنانين والمحافظة على المعالم التذكارية والتاريخية وتدريب الكوادر العاملة في المجال الثقافي والمعلومات والاتصالات.

واعرب العديد من التجار ورجال الاعمال عن سعادتهم لتوقيع هذه الاتفاقية مؤكدين انها مهمة وضرورية على طريق وصول المنتجات الفلسطينية للاسواق الاوروبية بعد وقت طويل من الانقطاع، واضافوا ان الاتفاقية ستتيح فرصة للتنافس مع المنتجات الاسرائيلية في هذه الاسواق وطالبوا دول الاتحاد الاوروبي بالعمل لدى الحكومة الاسرائيلية لوقف الاغلاق وازالة العراقيل التي تضعها في وجه وصول المنتجات الفلسطينية للاسواق العالمية.

دعوة المصارف العربية لاستيعاب التقنيات المصرفية الجديدة

البنوك العربية حققت قفزة أسطورية وسجلت نموا مقداره 20 في المئة عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الاردني د. زياد فريز ان اسواق التجارة العالمية شهدت خلال العقود الماضية ظهور العديد من التغيرات الجذرية في بنية التجارة الدولية واستحداث العديد من القواعد الجديدة وتعديل القواعد القائمة للتحصيلات المستدينة وقد جاءت هذه التطورات لتعزز من اهمية البنوك والمؤسسات المالية في الاضطلاع بدور ريادي في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وذلك من خلال تمويل عمليات التجارة الخارجية وفق الاسس العلمية السليمة. واضاف د. فريز لدى افتتاح ندوة القواعد الجديدة للتحصيلات المستندية التي نظمها معهد الدراسات المصرفية امس الاول ان التحصيلات المستندية اضحت تحتل مكانة بارزة في سلم اولويات العمل المالي والمصرفي نظرا لدورها المتنامي في تمويل التجارة الخارجية لما تتميز به من سرعة ومرونة الى جانب انخفاض تكاليفها على نحو ينسجم مع طبيعة التعامل التجاري الدولي وما تتطلبه من سرعة ابرام الاتفاقيات وتنفيذها من ناحية وما تحققه من وفورات مالية كبيرة تنعكس آثارها ايجابيا على اطراف العملية المستندية من ناحية اخرى.

واشاد د. فريز بالدور الريادي الذي يضطلع به كل من معهد الدراسات المصرفية واتحاد المصارف العربية في تعزيز وتعميق التعاون المالي والمصرفي العربي وفي الارتقاء بكوادر المؤسسات المالية والمصرفية العربية وتعزيز المقدرة التنافسية لديها داعيا الى تكثيف وتوحيد الجهود واستيعاب المستجدات التكنولوجية والتقنية وتوطينها في الاقتصادات العربية.

واشار د. فريز الى: ان الآمال التي نعلقها على ندوتنا هذه تنطلق من ايماننا وثقتنا الكبيرة بان حصيلة هذه الندوات ستكون معالجة متعمقة لمختلف جوانب القواعد الجديدة للتحصيلات المستندية وسيؤدي ما سيدور من حوار ونقاش الى استخلاص اقتراحات وتوصيات مدروسة تنعكس آثارها بشكل ايجابي للاطلاع على القواعد الجديدة للتحصيلات المستندية وكيفية تطبيقها لما في ذلك من اثر كبير في تدعيم تجارة الدول العربية لتغدو اكثر قدرة على مجاراة التحديات الدولية مع اطلالة السوق الاوروبية وغيرها من التكتلات العملاقة المماثلة والتي تشهد معها التجارة العالمية تطورات لم يسبق لها مثيل فضلا عن الاتجاه العالمي نحو ظاهرة التدويل والتي اصبح معها العالم بمثابة سوق مالية واحدة تتصارع فيها المؤسسات العملاقة، مع ازالة العوائق والاجراءات المقيدة بحركة تدفق الاموال والاستثمارات على انواعها.

د. عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية قال في كلمة تحصين الذات ومواكبة المستجدات، شعار رفعته المصارف العربية منذ سنوات وتحديا منذ بداية التسعينات والتي يمكننا وصفها بمرحلة النضج في مسيرة القطاع المصرفي العربي وحققت بموجبه عددا من الانجازات الهامة لعل افضل مؤشراتها دخول مجموعة من مصارفنا العربية قائمة اكبر المصارف العالمية وبلورة حزمة من صيغ التكامل المالي بين المصارف العربية والمصارف الغربية لا سيما في حقل تنظيم المشاريع في الوطن العربي وقيام كبرى شركات التصنيف العالمية باعطاء بعض المصارف العربية مراتب ائتمانية جيدة ونجاح عدد من المصارف العربية في دخول اسواق التمويل الدولي عبر اصدارات دين وملكية استقطبت اهتمام كبار مديري الاستثمار العالمين. وعلى صعيد الساحة المصرفية المحلية جاءت انجازات المصارف العربية هامة ايضا حيث تزايد انخراطها في خدمة الاقتصاد العربي لا سيما لجهة دخولها الى اسواق رأس المال والنهوض بمستوى هذه الاسواق ليتحول بعضها الى اسواق مالية صاعدة في المقاييس العالمية وابتكار الصيغ التمويلية الحديثة لاغراض المشروعات الاستثمارية الوطنية خاصة تلك التي ترتبط بميادين التنمية والخصخصة. واضاف الهندي: لقد ترجمت هذه الانجازات ماليا في النمو البارز الذي حققه قطاعنا المصرف العربي في حجم اعماله خلال السنوات الاخيرة والذي يكاد يوصف بالقفزة الاسطورية في تاريخ المسيرة المصرفية العربية وفق البيانات الاحصائية الاولية لبنك المعلومات المصرفي العربي التابع للاتحاد فقد سجلت المصارف العربية نموا كبيرا في نشاطها خلال عام 1996 تمثل في زيادة الموجودات التي تديرها بنسبة تناهز 20% وتنامي حجم التمويل المقدم للتنمية الاقتصادية بنسبة 17% والذي ارتكز على توسع قدرة المصارف على استقطاب الودائع بمعدل 25% وتدعيمها لقواعد حقوق المساهمين بنسبة 10%.

ولاغراض المقارنة فان النمو المصرفي العربي عام 1959 كان في حدود 14% على صعيد الموجودات و15% على صعيد التمويل الاقتصادي و21% على مستوى الودائع و5% على مستوى حقوق المساهمين. وقال الدكتور الهندي ان هذه الانجازات وغيرها ما كانت لتتحقق في الدرجات المنشودة لولا جهود المصارف العربية في ميدان اعادة الهيكلة والتأهيل الذاتي بما يتناغم والمتغيرات المالية الدولية المتواصلة، الامر الذي كان له عميق الاثر في تحسين صورة العمل المصرفي العربي اقليميا وعالميا فالمصارف العربية بذلت خلال السنوات الاخيرة جهودا جبارة من اجل:

- تطوير اطارها المؤسسي بما يدعم التحول نحو تقديم الخدمات المالية الشاملة.
- اطلاق خدمات ومنتجات مالية جديدة لتحاكي بذلك اعمال المصارف العالمية.
- زيادة قواعد رساميلها الخاصة عبر كافة اشكال اعادة الرسملة.
- الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية بدرجات كبيرة خاصة لجهة وسائل المعلوماتية والاتصالات المتطورة.
- الاستثمار في الموارد البشرية ايضا.
- مواكبة المعايير العالمية للعمل المصرفي في ميادين الافصاح المالي ومعدلات كفاية رأس المال والرقابة المصرفية.

د. اديب حداد مدير معهد الدراسات المصرفية قال ان معهد واتحاد المصارف العربية وكافة المعاهد والمؤسسات العربية المماثلة مدعوة اكثر من اي وقت مضى لاتخاذ الخطوات اللازمة لتامين التنسيق الفعال والمستمر لتحقيق الانسجام بين الكوادر المالية والمصرفية العربية من جهة وتحفيزها على الابداع والابتكار وتبادل المعلومات والخبرات من جهة اخرى وبشكل يتيح لها المجال لمجاراة تلك التطورات. واضاف ان المعهد سيعقد خلال هذا العام عددا من الندوات المتخصصة بالتعاون مع المعهد المصرفي البريطاني وستي بنك والمعهد المصرفي والبنك الاسلامي للتنمية ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي.

منتجو الحليب الطويل الصلاحية بالسعودية يجتمعون في الرياض لمناقشة الخطط التسويقية

الرياض: من محمد البسام

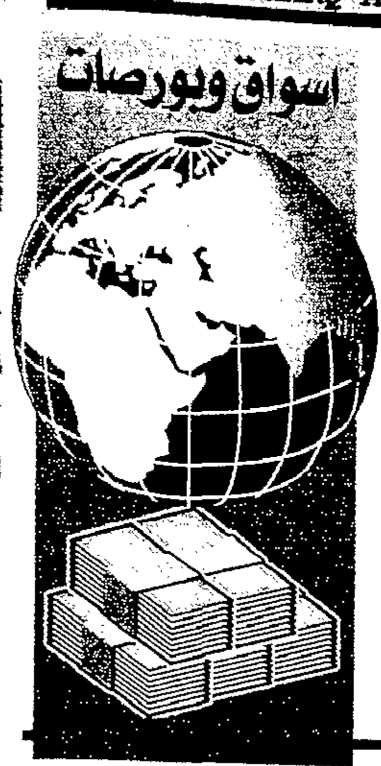
اظهرت ابحاث السوق في السعودية التي قام بها منتجو الحليب الطويل الصلاحية في المملكة ان المستهلكين السعوديين يتحولون بشكل متزايد نحو استهلاك الحليب السائل الذي يفضلونه عن الحليب البودرة. وتفيد هذه الابحاث ان هذا الاتجاه الذي سيستمر حتى نهاية القرن العشرين سوف ينعكس على صناعة الالبان في السعودية.

وعرضت نتائج هذه الابحاث خلال لقاء خاص حضره كبار ممثلي الشركات المنتجة للحليب الطويل الصلاحية يوم امس الثلاثاء بالرياض، بهدف دراسة الحملة التي قام بها قطاع الالبان في السعودية.

واظهرت ابحاث السوق التي تغطي مدة قدرها عشر سنوات منذ عام 1990 وتضمنت توقعات السوق حتى نهاية هذا القرن، ان الاستهلاك الاجمالي لمنتجات الالبان البيضاء (الحليب والبودرة بخلاف المنتجات التي تضاف اليها نكهات) يتناقص بالفعل في السعودية بالنسبة لكل شخص، مما يجعل الزيادة السنوية الكلية تصل الى حوالي 2 في المائة. وبالتالي فانها تكون اقل من معدل الزيادة في السكان، ومما يجعل الصورة غير واضحة جدا، لانه من المتوقع ان يستمر انخفاض استهلاك الحليب البودرة بشكل ملحوظ (8 في المائة اقل من حصة السوق بنهاية عام 2000م) في حين ان منتجات الحليب السائل (الحليب الطويل الصلاحية والقصير الصلاحية) تسجل زيادة كبيرة.اما في قطاع الالبان السائلة سواء الحليب الطويل الصلاحية او القصير الصلاحية فانه من المتوقع ان يزيد الاستهلاك بمعدلات مماثلة (بحيث يكون حوالي 6 في المائة سنويا في المتوسط) خلال مدة الدراسة البالغة 10 سنوات غير ان استهلاك الحليب الطويل الصلاحية يزيد بمعدل مرتين ونصف على استهلاك الحليب القصير الصلاحية. وبالتالي فان حجم الاستهلاك الفعلي للحليب الطويل الصلاحية سوف يتزايد بشكل ملحوظ بمعدل اعلى من الحليب القصير الصلاحية.

وافادت التوقعات التي استندت الى نتائج الابحاث ان الحليب الطويل الصلاحية سوف يبدأ القرن الحادي والعشرين بحصة من الالبان السائلة تبلغ نسبتها 73 في المائة (اي ما يعادل 217 مليون لتر)، وهي الحصة التي حققها الحليب قصير الصلاحية.

ومن بين الاهداف الهامة لهذه الحملة الوطنية طمأنة المستهلكين بان الحليب الطويل الصلاحية لا يحتوي على اية مواد حافظة. وقد اظهر البحث الذي اجري بعد استكمال اول مرحلة من الحملة ان نسبة 44 في المائة من مستعملي الحليب البودرة يدركون الآن ان طول مدة صلاحية الحليب هي من اهم المزايا التي يبحث عنها المستهلكون وهي تعود الى المعالجة والتغليف وليس بسبب اية مواد مضافة.وقال رئيس المجلس الوطني السعودي لمنتجات الالبان عبد الله السيف ان اجمالي حجم السوق السعودي من الالبان ومشتقاتها تبلغ 1.3 مليار لتر، ليصبح اجمالي مبيعات السوق 4 مليارات ريال، مشيرا الى ان الانتاج السعودي يبلغ 650 الف لتر، حيث ان منتجات الالبان خلال عام 1996 م لم يسجل فائضا من تلك المنتجات. واشار السيف الى ان الحملة الاولى والثانية اللتين قامت بهما شركة تتراباك للترويج عن الحليب طويل الصلاحية بلغت 5 ملايين ريال موضحا ان الحملة الثالثة والرابعة ستبدا في شهر ابريل (نيسان) المقبل، وبين ان 85 في المائة من منتجي الالبان السعودية شاركوا في حملة تتراباك.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4035
استرليني	6.1141	5.9340	0.6276	5.9870	0.6145	0.4885	1.1557	5.5477

اسعار صرف العملات الاجنبية

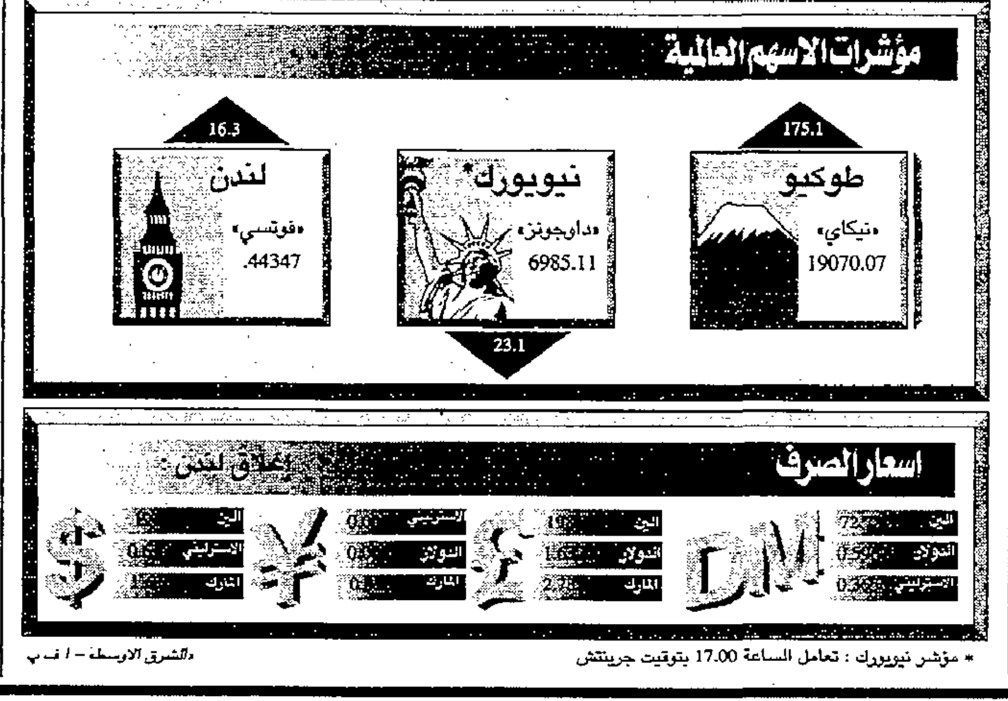
العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.6300	11.815	1.6300	5.6620	1.8870	1668.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1575	1.3600	142.100	1.4640	262.25	6.4025

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت تسليم أبريل

أمس	السابق
19.34	19.12



اسعار الصرف — بإغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

وسط ترقب لشهادة جرينسبان أمام الكونجرس اليوم

الأسهم الأوروبية ترتفع بدعم من «وول ستريت» والاسترليني يعاود صعوده مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم عدم وصولها الى مستوياتها القياسية التي حققتها اخيرا، فإن اسعار الاسهم الاوروبية حققت امس ارتفاعا ملموسا بدعم من بورصة «وول ستريت» التي اغلقت امس الاول على ارتفاع كبير. وارتفع الجنيه الاسترليني اكثر من فينيج مقابل المارك وبشكل طفيف مقابل الدولار. غير ان الدولار تفاوت امام المارك والين حيث انخفض بشكل طفيف وسط استمرار التوقعات بحفاظه على مستوياته المرتفعة في الاسابيع المقبلة. وساد الاسواق ترقب شهادة الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي امام الكونجرس الاميركي الاسبوع الحالي.

وقادت الاسهم الفرنسية والالمانية الاتجاه الصاعد في اوروبا. فقد قفز مؤشر كاك الفرنسي اكثر من 40 نقطة ليسجل 2610 نقطة الا انه لم يصل الى مستواه القياسي البالغ 2634.48 نقطة والذي سجله في 17 فبراير (شباط) الجاري.

وارجع المتعاملون صعود الاسهم الاوروبية الى الارتفاع الذي شهدته «وول ستريت» حيث قفز مؤشر داو جونز 76.58 نقاط (او 1.1 في المائة) ليسجل 7008.20 نقطة بسبب قوة الاقتصاد الاميركي وارتفاع الدولار وانخفاض التضخم. وارتفع مؤشر داكس الالماني كذلك رغم انه لم يبلغ اعلى مستوى له.

واتسمت السوق البريطانية بالمزيد من الحذر فارتفع مؤشر فايننشال تايمز 22 نقطة نقطة ليسجل 4353.2 نقطة.

وظل المستثمرون الاوروبيون يشعرون بالقلق قبل ان يقدم جرينسبان تقريره نصف السنوي عن حالة الاقتصاد الاميركي للكونجرس. وفي وقت سابق اثار جرينسبان قلقا ملحوظا بين المستثمرين. اذ قادت تصريحاته في الخريف الماضي الى تخفيض اسعار الاسهم على مستوى العالم بعد تحذيراته من المبالغة في رفع الاسعار في السوق.

ومنذ ذلك الحين جاءت تصريحات جرينسبان مواتية لاسواق الاسهم وظلت اسعار الفائدة مستقرة مع تحقيق الاقتصاد الاميركي لمعدل نمو مطرد دون ضغوط تضخمية.

غير ان المستثمرين يترقبون بحذر شهادة جرينسبان امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي اليوم وأمام لجنة بنوك الاسكان الفرعية في الخامس من مارس (آذار) المقبل.

ويتوقع المحللون ان يقدم جرينسبان تقريرا ايجابيا غير انه قد يضمنه بضع كلمات تنم عن الحذر ازاء اتجاه التضخم وربما عن اسواق الاسهم.

وعلى صعيد اسواق الصرف ارتفع الجنيه الاسترليني بقوة امام المارك حيث كسب نحو 1.2 فينيج لكنه ارتفع بشكل طفيف مقابل الدولار في ظل غياب المؤشرات الاقتصادية التي تساعد على تحركه. وتراجع الدولار قليلا عن ارتفاعاته السابقة مقابل المارك. غير ان محللين قالوا انه سيظل قويا فيما يعكس حقيقة ان الاقتصاد الاميركي اقوى من نظيره الالماني. واتسمت حركة العملة الاميركية بهدوء نسبي فسجلت 1.6786 مارك اي اقل بقليل من اعلى مستوياته ولكن اعلى من مستواه في التعاملات المتأخرة اول من امس عندما بلغ 1.6700 مارك.

وقال المحللون ان هذه التغيرات الطفيفة لم تحدث تغييرا يذكر على الاساسيات الاقتصادية. ولم تكن البيانات الالمانية التي جاءت افضل بعض الشيء من المتوقع كافية لإحداث تغيير في الاعتقاد السائد بقوة الاقتصاد الاميركي وضعف الاقتصاد الالماني. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6746 مارك و121.75 ين مقارنة مع 1.6700 مارك و122.05 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 1.6370 دولار و2.7436 مارك بالمقارنة مع 1.6312 دولار و2.7260 مارك في المعاملات المسائية في أوروبا اول من امس. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني في لندن 15.9 نقطة الى 4347.0 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 43.87 نقطة الى 2611.72 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 49.0 نقطة الى 3233.21 نقطة.

موجز

تأسيس مجموعة اقتصادية آسيوية جديدة

● قالت الخزانة الاميركية ان مجموعة اقتصادية آسيوية جديدة تشكلت بناء على طلب من الولايات المتحدة ستعقد أول اجتماعاتها في الرابع من مارس (اذار) المقبل في طوكيو لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية.

والمجموعة الجديدة هي مجموعة الستة وتضم اليابان والصين وسنغافورة واستراليا وهونج كونج والولايات المتحدة. وسيحضر الاجتماع الاول مسؤولون بوزارات المالية والبنوك المركزية. ويعقد الاجتماع في توقيت تسعى فيه الولايات المتحدة لتعزيز العلاقات مع شركائها التجاريين الآسيويين. وسيمثل الولايات المتحدة لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الذي سيجتمع أيضا في الثالث من مارس مع نظرائه في هونج كونج قبل التوجه الى طوكيو وسيحضر اجتماع طوكيو أيضا مسؤولون كبار بمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ومن بينهم محافظ المجلس لورانس ماير.

وقالت الخزانة في بيان ان المسؤولين «سيناقشون القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية والاسواق المالية ذات الاهتمام المشترك».

تراجع أرباح بنك «ناشونال ويستمنستر» البريطاني

● اصدر بنك «ناشونال ويستمنستر» البريطاني امس نتائجه للسنة المالية الماضية معلنا عن تراجع أرباحه قبل الضريبة الى 1.12 مليار استرليني (1.8 مليار دولار) وبلغت نسبة التراجع 30 في المائة من 1.75 مليار استرليني (2.85 مليار دولار) قبل عام وعزا البنك البريطاني العملاق اسباب الهبوط الى اقفاله لفروعه الأميركية. وسيوزع البنك ربحا على السهم قدره 29 بنسا، بزيادة 14.6 في المائة عما دفعه السنة الماضية.

وعلى اثر ذلك هبط سعر سهم ناشونال وستمنستر بنك 27 بنسا قبل منتصف النهار الى 785.5 بنس.

ضمنت دخول «نيوزكورب» في الولايات المتحدة وتصعيد التنافس مع شركات الكابل

مردوخ يوقع صفقة جديدة في مجال البث التلفزيوني الرقمي مع شركة أميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف روبرت مردوخ، رئيس مجلس ادارة مجموعة «نيوز كورب» الاعلامية، عن توصله الى تحالف في مجال البث التلفزيوني الفضائي من شانه ان يحدث تحولا هاما في التنافس داخل قطاع التلفزيون في الولايات المتحدة.

وقد وافقت «نيوز كورب» التي تعتزم تدشين ASKYB (اميريكان سكاي برودكاستينج)، وهي خدمة تلفزيونية مؤلفة من 200 قناة رقمية فضائية، في الولايات المتحدة وقت لاحق من هذا العام، على الانضمام الى مجموعة «ايكو ستار كوميونيكيشنز» للبث التلفزيوني الرقمي، لانشاء مشروع مشترك تتوزع ملكيته مناصفة بين الطرفين.

وسيسمح هذا المشروع للطرفين بتقديم اكثر من 500 قناة من قنوات البث الرقمي الفضائي الى جانب سلسلة واسعة من المعلومات وخدمات التسوق المنزلي تصل للغالبية من المواطنين في الولايات المتحدة.

ويرى مراقبون ان الاتفاق بين ASKYB و «ايكو ستار» في هذا المشروع الذي سيحمل اسم «سكاي» سيصعد من حدة التنافس في سوق التلفزيون الفضائي في الاولايات المتحدة. كما سيشير الى وصول منافس قوي الى قطاع الكابل في الولايات المتحدة الذي شهد في الآونة الاخيرة خسائر ملموسة في اعداد المشتركين لصالح الشركات المشغلة للاستقبال الفضائي. ففي الاشهر القليلة الماضية، على سبيل المثال، واجه جون مالون، الرئيس التنفيذي لمجموعة «تليكوميونيكيشنز انكوربا» اكبر المجموعات المشغلة لشبكات الكابل في الولايات المتحدة ضغوطا متصاعدة في بورصة «وول ستريت» بعد ان خسرت المجموعة 70 الف مشترك خلال الربع الاخير من العام الماضي.

وقد تم الاعلان عن المشروع الجديد في مؤتمر صحافي عقد الليلة قبل الماضية في لوس انجليس. وبموجب الصفقة الموقعة ستستحوذ شركة «ام سي اي» شريك «نيوز كورب» بحصة 20 في المائة من الـ 50 في المائة حصة «نيوز كورب» في المشروع المشترك، او ما يعادل 10 في المائة من اجمالي المشروع.

وكانت شركة «ام سي اي» التي تعتزم الاندماج مع «بريتش تليكوميونيكيشنز» للاتصالات، قد اوضحت انها لا ترغب في الحصول سوى على حصة صغيرة في مشروع التلفزيون الفضائي الجديد. وبموجب الصفقة مع «ايكو ستار» ستساهم «ام سي اي» بنحو مليار دولار نقدا.

ومباشرة بعد الاعلان عن هذه الصفقة قفز سعر سهم «نيوز كورب» امس الى مستويات مرتفعة جديدة. وكانت اسهم «نيوز كورب» اكثر الاسهم تداولا في استراليا اذ جرى تداول ما قيمته نحو 120 مليون دولار استرالي (93 مليون دولار) من اسهمها. وارتفع سعر الاسهم العادية 37 سنتا للسهم الواحد او 5.51 في المائة ليبلغ 7.09 دولار. وارتفع سعر الاسهم التفضيلية التي لا تتضمن حق التصويت 40 سنتا او 7.1 في المائة الى 6.03 دولار.

وقال مسؤولون ومتحدثون باسم الشركتين ان هذه الصفقة ستمكن «نيوز كورب» التي يقع مقرها في سيدني من الاستجابة لتزايد شعبية خدمات التلفزيون المدفوعة التي تسيطر عليها الآن شركات تلفزيون الكابل. وقال تشارلز ارجين المسؤول التنفيذي في ايكوستار «هدفنا لن يكون تكميليا لدور شركات الكابل بل نرغب في القضاء عليها». ومن المقرر ان تبدأ هذه الخدمة في اوائل عام 1998.

الحكومة البريطانية تعتزم تخصيص مترو الأنفاق

لندن - رويتر: قالت حكومة المحافظين البريطانية امس انها ترغب في تخصيص مترو انفاق لندن ، الذي يعد اقدم شبكة مترو انفاق في العالم وخط المواصلات الحيوي في المدينة.

وابلغ جورج يانج وزير المواصلات هيئة الاذاعة البريطانية بانه سيدلي ببيان في البرلمان في وقت لاحق من يوم امس، معربا عن اعتقاده بان مستقبل قطارات انفاق لندن يعتمد على القطاع الخاص.

وستشكل الاقتراحات ببيع مترو انفاق لندن المكون الاساسي في استراتيجية الحملة الانتخابية لحزب المحافظين الحاكم في الانتخابات التي يتعين ان تجرى قبل 22 مايو (ايار) المقبل.

وياتي ذلك بعد تخصيص صناعات كانت تديرها الدولة من قبل مثل الصلب والسكك الحديدية والمياه والغاز والكهرباء والتليفونات والفحم وتقل شبكة مترو الانفاق التي يرجع تاريخ اجزاء منها الى عام 1865 نحو 2.7 مليون شخص يوميا الى 248 محطة على 11 خطا تتقاطع في ولحدة من اكبر مدن اوروبا.

وقال يانج ان التخصيص سيوفر المزيد من الاموال التي يمكن استثمارها في الشبكة ويسمح لها بالتخطيط على المدى الطويل والا تدخل في منافسات على التمويل الحكومي مع هيئات حكومية اخرى. الا انه ذكر ان تفاصيل البيع لم تستكمل بعد.

وفي الاسبوع الماضي شكا رؤساء مترو انفاق لندن من نقص كبير في الاستثمارات الحكومية واعدوا قائمة بمئات من عمليات الاصلاح ومشروعات التطوير التي نحيت جانبا نتيجة لذلك.

وابلغوا الساسة ان التمويل المتاح للاعوام الثلاثة المقبلة يبلغ نحو 700 مليون جنيه استرليني (1.1 مليار دولار) وهو اقل مما كانوا يتوقعونه. غير ان يانج نفى اي تخفيضات في ميزانية العام المقبل. وقال «اعتقد ان ما نفكر فيه سيحظى بتاييد واسع النطاق بين الناخبين وبين ركاب مترو الانفاق لانه سيؤدي الى تحسين نوعية المواصلات العامة هنا في لندن».

No. 6665 - Wednesday 26/2/1997 ● 1997/2/26 العـدد 6665 - الأربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث وفكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



في الأيام القليلة المقبلة يجب ان يجمع 33 مليون دولار، بل ربما 50 مليون دولار، من يدري... وأو. جيه. هو الرجل الذي طرحت محاكمته سوابق في شبكات التلفزيون في كل انحاء العالم، والرجل الذي لم يكل منه التلفزيون، وظل يتحدث عنه لما يقرب من ثلاث سنوات، وهو نفسه لا يعرف ذلك! التقى معي خلال الأيام الأربعة التي مكثت اثناءها في لوس انجليس الاسبوع الماضي.

الشرق الأوسط تناولت العشاء الأخير معه

أو. جيه. سيمبسون: فقدت ثقتي بالناس، والذين كانوا يركضون ورائي أين هم الآن؟

لوس انجليس: من دافني باراك

كان ذلك هو الأسبوع الذي اعقب نهاية محاكمته المدنية التي وجده فيها المحلفون «مسؤولا قانونيا» عن مقتل نيكول براون ورون جولدمان. وما من صحافي او مصور في العالم لم يحاول اللقاء به ولكن دون جدوى. واو. جيه. حذر من المصورين (فهو، في الواقع، لا ينتقل من البيت الا للذهاب الى محاميه، او الى الفندق الذي اقيم فيه).

اسفة.. كيف نسيت.. فقد اجرى، في الواقع، لقاء مع ممثل للاعلام هو المصور بيتي لانسر، الذي كان يصور لبرنامج تلفزيوني اميركي، وحاول ان يصور او. جيه. وهو يلعب الجولف. ووفقا للمصور فقد هدد سيمبسون بمهاجمته. وقال المصور انه «بدا مثل قاتل» عند اللقاء معه. وكان ذلك كل ما احتاجه الرياضي السابق، وهذا هو السؤال الذي ظل يحاصره منذ الثالث عشر من يونيو (حزيران) 1994. هل فعل ذلك ام لم يفعل؟

وصمة اجتماعية تتزايد

وهكذا، فمع الاستئناف القانوني - الذي كلفه الملايين - التي لا يتعين عليه جمعها في الحال، والوصمة الاجتماعية التي تتزايد، والصحافة التي تحاصره من كل جانب، وصل لتناول طعام العشاء معي، وفي ما بعد الغداء وبعد ذلك عشاء آخر.

ومن يوم الى آخر، ومن عشاء الى آخر، كان من الواضح ان الاجهاد قد تغلب عليه، الى حد الانهاك. وفي المساء الأول حاول ان يكون «اجتماعيا». وقد رافقته شقيقته شيرلي، وزوج اخته بين، ومستشاره الذي تكتنفه الأسرار من سان فرانسيسكو (ووفقا لبعض الاشاعات فقد كان مستشارا لمايكل جاكسون عندما واجه اتهامات وتحقيقات الشرطة).

وسرعان ما وجه سيمبسون الحديث، وراح يطرح الأسئلة، ويجيب عليها، ويجادل نفسه. وكان شديد الغضب بسبب الاشاعات الأخيرة، منذ قرار الحكم المدني. قال لي: «عندما كنت في البيت كنت اساعد سيدني (ابنته التي نجح، مع ابنه جوستين، في الاحتفاظ بها بعد الدعوى القضائية التي رفعها ضد والدي نيكول). انها تسألني قائلة: يا ابي، ما حاصل قسمة 16 على 27، وحاصل قسمة 14 على.. اجلس هناك، وأساعدها، وكل ما استطيع التفكير به هو تلك الثلاثون او الاربعون مليونا، من يدري؟ التي يتعين علي جمعها خلال الأيام القليلة المقبلة».

لا وقت لدينا للرد عليه، فهو يواصل الحديث قائلا: «جوستين سألني هذا الصباح: يا ابي، هل يتعين علينا مغادرة البيت؟ الن نكون قادرين على البقاء هنا؟ كل اصدقائه هنا، فما الذي استطيع قوله؟».

«انني متعب» يقول وهو يطلب كأسا آخرى من العصير والصودا، «علي ان اعتني بالأولاد، واتابع المحامين، وأقوم بكل شيء آخر. انهب الى الفراش كل يوم في الساعة التاسعة والنصف مساء». وعندما يتحدث سيمبسون، يصغي الآخرون جميعا، وعند ذاك، فقط، اتجرأ على القاء سؤال، ونطق كلمات قليلة لمجادلته، الأمر الذي يثير انفعاله، ويظهر شيئا من الحدة العدوانية.

وفي العشاء الأخير، في الأمسية الثالثة، وصل سيمبسون قادما من اللقاءات التي لا نهاية لها مع محاميه. وقد احتلت عناوين الصحف الرئيسية اشاعة انه سيغادر اميركا، او ربما سيغادر الى فيلادلفيا.

اما والدته فستدخل المستشفى اليوم التالي لاجراء عملية لها في الركبة.

كان سيمبسون يجادل بصوت عال، وهو في طريقه الى المطعم. فدخوله الى الفندق يثير ردود افعال. وقد اسرعت الخطى امام المجموعة الى المطعم، واخترت غرفة خاصة طلبت من النادل ان يغلقها.

سألته: هل ستغادر أميركا؟

- «كلا، بالتأكيد كلا. لا اعرف من اين يأتي الناس بهذه الأفكار..»

قلت له: هل ستغادر الى فيلادلفيا؟ فأجاب:

- «من اين يعرف ذلك من بدأ هذه الاشاعة؟ انا لا اتحدث لأي شخص. في وقت سابق، عندما انفصلت عن نيكول، اشتريت بيتا في فلوريدا. فكرت انني قد انتقل الى هناك. ربما في المستقبل. ويمكن ان يكون الأمر منطقيا اذا ما تعين دفع مثل هذه المبالغ الكبيرة. وقد انتقل الى مكان حيث يدفع الناس ضرائب اقل. ولكن من اين توفر للشخص الذي نشر هذا الخبر ان يعرف هذه الأشياء؟ ومن الذي حدثه عن ذلك؟».

قلت له انه كان لديه جدال في ملعب الجولف مع مصور تلفزيوني.

- «ارجوك ان تلاحظي ان هذا الرجل لا علاقة له بالتلفزيون. انه يقدم المعلومات الى الصحف. لماذا؟ وسبب ذلك معرفته بانه يمارس الكذب. لقد كنت امارس لعبة الجولف، وكان هناك مصورون كما هو الحال دائما. وقد ظهر الرجل على الملعب وقام بحركة مثل هذه (اي حركة داعرة)، وقد ازعجني، فلم استطع اللعب، وانفجر غضبي.. كان هناك ما لايقل عن 7 او 8 من شهود العيان هناك».

وبعد جدال (حول العلاقات مع لاميبيا)، وارتفاع نبرة الحديث، ارتكبت «خطأ تلك الأمسية»، اذ واصلت جدالي معه. وقد شعرت شقيقته شيرلي، التي كانت ترتدي بدلة انيقة على شرف المناسبة، شعرت بالاجهاد وعدم الارتياح، وقد لمست ركبتي بدلا من القول: «ارجوك سامحيه، وقدري الوضع».

رمى صحن طعامه باتجاهي فجأة، وبينما كنت ما أزال احاول استيعاب ما يجري، تناول قطعة قطن من صحن، ودفعها، بحركة عنيفة، الى فمه...

سيمبسون: كل شيء من أجل المال

ثم جاءت تلك اللحظة التي يكرر فيها على الدوام قائلا: «ذلك الشيء الذي يقول انني افضل البيض الشقراوات. ربما كانت لدي صديقتان من البيضاوات الشقراوات طيلة حياتي، غير ان لدي الكثير من الصديقات السوداوات اللواتي افضلهن».

وهمست شقيقته شيرلي قائلة: «لا يتعين علينا، في الواقع، ان ندخل في التفاصيل». اما زوجها، الرجل المرهف، الهادئ، فقد كان يتناول طعامه بطريقة تبعث على الاطمئنان.

«كل شيء من اجل المال!» قال سيمبسون غاضبا، بينما احنى كل أفراد العائلة رؤوسهم (الدعوى القضائية المدنية والـ...).

ولكن ما هو وضعه المالي؟ كان ذلك هو السؤال الذي حاولت اكتشاف جوابه اثناء العشاء معه ومع افراد العائلة الآخرين.

قال غاضبا: «لا املك المال.. كل الآخرين حصلوا ويحصلون على المال، سواي انا.. فانا وعائلتي لا نستطيع ذلك، فهو امر غير مسموح به». وأضاف قائلا: «انني بحاجة الى عمل.. بحاجة الى ذلك حقا..». وهمست شقيقته في اذني: «ولا تنسي انه رجل ابي، وقد كلفه ذلك صحته، بصراحة».

وواصل او. جيه. حديثه قائلا: «لقد فقدت ثقتي بالناس. كل اولئك الذين كانوا يركضون ورائي.. الذين ساعدتهم.. اين هم؟ اخبريني؟!».

«لماذا لا يثقون بك (لا يثقون بانك لم ترتكب جريمة القتل)؟» هكذا سألته، فامطرني بوابل من آرائه في الصحافة. كانت ماري سوكس، المحامية المجاهدة التي رافقتني خلال تلك الأيام الأربعة، مع عائلة سيمبسون، تسير معنا. وقد ردت بالقول: «ولكن هناك، اجل هناك اناس (اناس سود) سيساعدونك. كل ما علينا فعله هو تجنيبهم الوصول اليهم». وكانت سوكس تتحدث عن مؤتمرات ينظمها، وعن اقامة مؤسسة لجمع التبرعات، واخذ دولار واحد من كل شخص، وبالتالي فانه يحتاج الى 4.5 مليون مساهم.

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

نظر اليها سيمبسون بشيء من عدم الثقة، ولم يستطع ذلك التفاؤل اجتذابه، فواصل حديثه عن الاشاعات والاتهامات الموجهة ضده. وفي تلك اللحظة قاطعة النادل الذي كان يرغب بالتقاط صورة معه، بينما راحت فتاة سوداء انيقة تخرج كاميرتها الصغيرة وتطلب منه التقاط صورة. قال او. جيه. قبل ان يقف الى جوارها «حسنا، ما دامت ليست شقراء..».

«اين امي؟» بادر شقيقته بالسؤال، والتفت الي مواصلا الحديث: «ستدخل المستشفى غدا. كل شيء في الوقت ذاته. انهض في الصباح.. اعد الأطفال.. اجلس مع المحامين، وبعد ذلك امي. انها في البيت معي، وانا لا اعرف ذلك؟ انني مرهق جدا».

ثم اتفقنا جميعا على ان نقوم انا واو. جيه. بنزهة خارج الفندق، بمرافقة طاقم برنامجي التلفزيوني.

طلبت من او. جيه. مهلة ثلاث دقائق لاعداد طاقمي التلفزيوني. فرد علي بانفعال «امهلك دقيقتين فقط»، طلبت من ماري سوكس ان تأتي معنا، املا ان تساعد في تهدئته. شقيقته وزوجها بقيا جالسين، ربما لانهما كانا يتوقعان رد الفعل.

وراح او. جيه. يسير كما في معركة («زاد وزني خلال المحاكمة، اذ كان يتعين علي ان اجلس ساعات طويلة..») كنت وماري الى جانبه. وحالما شاهد الطاقم التلفزيوني عند باب الفندق، بدا مذعورا، وهمس قائلا: «هذا كل ما احتاجه، ان يروني مع اشقر..». ومنذ تلك اللحظة بدأ يتصرف بطريقة تنطوي على الروح العدوانية. فقد كانت ردود فعله تجاه اسئلتي منفعلة، وكان يمشي بخطوات تتميز بالعزم، ويغلق باب السيارة بوجهي. وبدت سوكس، المحامية الصارمة التي شاهدت «كل شيء» تقريبا، مصدومة جراء ذلك السلوك. بادرتني بالقول: «هل لاحظت ذلك؟ لا استطيع ان اصدق ما يجري.. ربما يعود السبب الى انك تذكرينه بنيكول..».

التباسات القضية الفلسطينية مع محيطها العربي

د. ابراهيم ابراش *

كتب على الشعب الفلسطيني وخلال الشطر الاطول من تاريخه النضالي ان لا يكون صاحب القرار في التعامل مع قضيته الوطنية. فتداخلات والتباسات القضية الفلسطينية مع محيطها العربي والاسلامي والدولي جعل السياسة الوطنية الفلسطينية ملحقة بسياسات وايديولوجيات ومصالح دول اخرى او مؤثراً عليها من طرفها، وان كانت العلاقة بين السياسة الوطنية الفلسطينية من جهة والسياسة العربية او الاسلامية او الدولية من جهة اخرى عرفت احيانا توافقاً في الشعارات الاستراتيجية فانهما كانتا غالبا متعارضتين على مستوى الممارسة اليومية والسياسات المرحلية.

وربما كانت المنعطفات والاحداث الكبرى في تاريخ القضية الفلسطينية كاشفة لهذا التداخل وهذا الالحاق (ثورة 1936 وحرب 1948 وحرب 1967) والعمل القومي العربي واستيعابه للقضية الفلسطينية - ما قبل حرب 1967 وسنوات بعدها واخيراً سياسة التسوية والدور العربي والدولي في احداثها - الا ان هذا التداخل بين البعد الوطني الفلسطيني والابعاد الاخرى العربية والدولية كان من الممكن ان يكون عنصرا ايجابيا يضيف قوى جديدة لساحة العمل النضالي لتحرير فلسطين، ويوسع من قاعدة المهتمين والمشاركين والمناضلين ما دامت فلسطين شأنا يهم العالمين العربي والاسلامي ودولا اجنبية صديقة يتقاطع النضال الفلسطيني مع مصالحها الاستراتيجية، وكان من الممكن ان يكون الامر كذلك، لو احسنت النخبة السياسية الفلسطينية توظيف هذه الابعاد للقضية، ولو كانت الانظمة العربية والاسلامية صادقة في مزاعمها حول الالتزام بالقضية الفلسطينية وامينة للشعارات التي رفعتها تعبيرا عن هذا الالتزام.

وهكذا لم تكن الشعارات المرفوعة والمبادئ المعلن عنها والتي تعبر عن التلاحم بين البعد الوطني الفلسطيني وكل من البعد القومي العربي والبعد الاسلامي والبعد الدولي التحرري لم تكن تتوافق بالمطلق مع الممارسات على ارض الواقع، فقد كانت شعارات ومبادئ قومية دون فعل قومي او استراتيجية قومية حقيقية، وكانت شعارات ثورية دون ممارسة ثورية حقيقية وكانت شعارات اسلامية دون جهاد اسلامي حقيقي وكانت قرارات حول الشرعية الدولية دون وجود الية عمل دولي حقيقي لتنفيذ هذه القرارات، وكان هناك حليف استراتيجي - المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي - دون توظيف مفيد لهذا الحليف وقدراته الدولية هذا الانفصال ما بين الشعارات والمبادئ المعلن عنها وبين الممارسة الفعلية على ارض الواقع، هو الذي حول هذه المبادئ الى اوهام، وجعل المراهنة عليها مراهنة على اوهام.

ليس من حق الفلسطيني الا في اضيق الحدود ان يلوم الحلفاء لعدم اخلاصهم لمبادئهم وشعاراتهم، لان الامر متروك للجماهير العربية والاسلامية أن تحاسب انظمتها وحركاتها السياسية على تقاعسها تجاه القضية الفلسطينية، وعلى نفاقها السياسي ولتوظيفها هذه القضية لخدمة اغراضها السياسية الضيقة، اما نحن الفلسطينيين فيمكننا ان ننتقد بخجل وان نتألم ونشكو ولكن بصمت لاننا كنا دائماً - وقبلنا ان نكون - الطرف الضعيف في هذه العلاقات، ولكن من حق كل فلسطيني اكتوى بنار القضية ان يلوم وينتقد وان يحاسب النخبة السياسية الفلسطينية التي قبلت ان يوظف الاخرون القضية لصالحهم، بدلا من ان يوظف هؤلاء كل جهودهم لخدمة القضية. وسواء كانت النخبة السياسية الفلسطينية تعرف حقيقة مواقف هؤلاء (الحلفاء) او لم تكن تعرف - والمرجح انها كانت تعرف الحقيقة وتسكت عنها - فان مسؤوليتها لا تسقط، مسؤولية انها راهنت على اوهام دفعنا ثمنها غاليا آلاف الشهداء والاف الجرحى والمعطوبين وآلاف المعتقلين وشعباً ازداد تشريدا وزادت غربته غربة والاهم من ذلك قتل الامل والحلم بالعودة والوطن. الكل يتحمل المسؤولية والنخبة السياسية الفلسطينية قبل غيرها تتحمل المسؤولية، مسؤولية رفع شعارات ومبادئ لم تكن النخبة السياسية صادقة في تعاملها معها وفي ايمانها بها، وانما كانت مؤمنة بها ولكنها جاهلة وعاجزة وليست في مستوى قيادي يمكنها من وضع اليات عمل وتنفيذ تطبق به هذه الشعارات والمبادئ ويجعلها حقيقة واقعة.

ليس القصد هنا فتح ملفات قديمة واثارة مواجع او التركيز على سلبيات المرحلة الماضية دون ايجابياتها - بالرغم من محدودية هذه الايجابيات - ولكن، حيث ان النخبة هي النخبة السياسية والقضية هي القضية والذين قادونا في مرحلة (الكفاح والنضال) هم الذين يقودون اليوم في زمن التسوية و(السلام)، فلا بد اذن من وقفة تذكير وتفكير حتى لا تتكرر اخطاء الماضي، وحتى يعرف المسؤولون ان تاريخهم ليس كله انجازات وانتصارات، بل هناك اخطاء خطيرة كشفها يساعد على عدم تكرارها او تكرار مثيلاتها.

ان ربط الحاضر بالماضي - مع انه في العمل النضالي التحرري للشعوب لا يوجد هذا الفصل الآلي بين الحاضر والماضي فالنضال سلسلة متصلة كل منها تنبثق من سابقتها وتحيل على لاحقتها - هو الذي يمكننا من التعرف على الاخطاء ومحاولة اصلاحها او عدم تكرارها. وليس العيب في ان يخطئ الانسان او المسؤول السياسي ولكن العيب ان يصر على خطئه او يتهرب من الاعتراف بالخطأ او ان يحمل الاخرين المسؤولية عن الاخطاء. فالمسؤول السياسي الذي لا يتوفر على فضيلة الاعتراف بالخطأ يفقد اهم خصائص القيادة وهو بتهربه من الاعتراف بالمسؤولية عن الاخطاء فكانه يريد ان يقول للناس انه المسؤول او القائد الصالح لكل زمان ومكان وكان الشعب الذي انجبه غير قادر على انجاب امثاله، وفي حالتنا الفلسطينية والشعب الفلسطيني يعرف جيدا قيادته ونخبته السياسية ويعرف كل سلبياتها واخطائها، وهو عندما التف حولها في نهجها التسووي فإنما لانه يريد ان يمنحها فرصة اخرى ولانه لا يريد ان يحدث فراغ سياسي يشغله العدو الصهيوني لمصلحته، ولكنه في نفس الوقت لن يسمح لنخبته السياسية مرة اخرى ان تعيشه في الاوهام وان تخرجه من وهم الى وهم من اوهام الحليف الاستراتيجي وحرب التحرير الشعبية والقضية الفلسطينية قضية العرب الاولى الخ الى وهم السلام والشرق الاوسط الجديد الذي سيغرق المنطقة بالسمن والعسل، وترفرف في سمائه حمائم السلام البيضاء، بدلا من الطائرات النفاثة والصواريخ.

ونرى انه يجب التخلص من اوهام ثلاثة اساسية تحكم النهج السياسي لجزء من النخبة السياسية الفلسطينية والعربية، ونرجو ان لا تفرض هذه الاوهام على الشعب لتصبح من ثوابت ثقافته السياسية وهذه الاوهام هي:

الوهم الاول: اعتبار ان ما يجري منذ مؤتمر مدريد الى اليوم سلام، وبالتالي نهاية الصراع العربي - الصهيوني، ذلك ان ما يجري هو تسوية مفروضة على الفلسطينيين والعرب وبشكل اقل على الاسرائيليين من طرف الولايات المتحدة، وهي تسوية تقوم على موازين القوى الراهنة، والفرق بين التسوية والسلام، ان التسوية لا تغلق ملف الصراع، فهي ان كانت تعلن هدنة او تبطل حالة الحرب راهنا فانها لا تلغي الاوجه الاخرى للصراع، الثقافي، الديني، الاقتصادي، السياسي، وهي تسوية قد تؤدي الى سلام او لا تؤدي اليه، فهي تبقى مفتوحة لكل الاحتمالات، والوهم الاكبر الذي يقع فيه البعض هو اعتبار التسوية الحالية نهاية الصراع مع الكيان الصهيوني. اما السلام فهو حالة عقلية ونفسية لا يقتصر على العلاقة بين القيادات السياسية وتوقيعها الاتفاقات او اعلانها عن قيام تمثيل دبلوماسي بل ان السلام هو علاقة بين الشعوب وهو لا يتحقق الا اذا اقتنع كل طرف من اطراف الصراع بانه استعاد حقوقه كاملة، وتولدت حالة الثقة بين الطرفين. الا ان تعامل حكومة الليكود مع التسوية يدل انها أبعد ما تكون عن السلام.

الوهم الثاني: ان اسرائيل دولة مسالمة او انها جادة في سعيها للسلام. كان من الممكن للخطاب الصهيوني حول السلام ان يتطلى على الجميع ويستمر في خداعه ووضعه لآفاق متعاقبة من سراب السلام، لو ان حزب العمل استمر بالسلطة حيث كان لذاك الحزب قدرة هائلة على المراوغة السياسية، مع شيء من المصداقية يمحضها اياه المجتمع الدولي والقادة العرب الا ان مجيء الليكود الى السلطة كشف عن حقيقة الكيان الصهيوني واظهر للعالم ان المشكلة لا تكمن في شخص نتنياهو ولكنها تكمن في الجسم الانتخابي الذي افرز نتنياهو. انه المجتمع الصهيوني المليء بالعنصرية والذي تسري فيه روح التعصب الديني ونظرة استعلاء تجاه الاخرين انطلاقا من تصورهم انهم شعب الله المختار. هذا المجتمع الصهيوني العنصري لا يمكنه ان يعيش مسالما مع شعوب المنطقة، لان السلام الذي تريده اليهودية الصهيونية هو ان تكون اسرائيل متفوقة على كل الامة العربية والاسلامية، ولها اليد الطولى في السلاح النووي وفي التكنولوجيا

وفي الاقتصاد وفي الثقافة. وتاريخ اليهودية منذ ان خرج اليهود عن اليهودية الحقة ومرورا بتعاملهم مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانتهاء بممارساتهم ضد الشعب الفلسطيني والعربي، يظهر لنا ان اليهودية الصهيونية لا تحترم ميثاقا او عهدا ولا تخضع للحق الا بالقوة والاكراه.

كان الخطأ عند المفاوضين الفلسطينيين والعرب - باستثناء البعض - في تعاملهم مع الاسرائيليين، ليس في قبولهم لمسلسل التسوية لان التسوية جزء من العمل السياسي وهي مفروضة لانها من مستلزمات النظام الدولي الامريكي ولكن الخلل في ان هؤلاء المفاوضين ومن ورائهم النخبة السياسية الحاكمة دخلوا التسوية دون رؤية استراتيجية ودخلوها وهم معتقدون ان اسرائيل جادة في السلام وراغبة فيه وبالتالي (وضعوا كل بيضهم في سلة واحدة) وهي التسوية التي اعتبروها هي السلام واحرقوا كل جسور العودة لممارسة خيارات اخرى.

ان القول ان اسرائيل تريد السلام هو وهم كبير وانها تسعى لتحقيق استراتيجية الهيمنة التوسعية التوراتية، بسياسة جديدة فهي لا تؤمن باستراتيجية السلام ولكن بسياسة التسوية، اما الطرف الفلسطيني والعربي فنخشى ان يكون يمارس سياسة التسوية دون اي استراتيجية، وممارسة سياسة التسوية دون رؤية استراتيجية يجعل هذه السياسة خاضعة للطرف الاخر الذي يملك استراتيجية واضحة ولديه القدرة على تكييف السياسة وفقا لمتطلبات الاستراتيجية.

الوهم الثالث: التعامل مع الولايات المتحدة الاميركية كطرف محايد في الصراع العربي - الاسرائيلي. فمنذ انطلاق مسلسل التسوية تعاملت النخبة السياسية الفلسطينية والعربية المشاركة في التسوية مع الولايات المتحدة الامريكية وكانها صديق حميم تاخروا في اكتشافه او على الاقل يمكنها ان تكون طرفا محايدا في الصراع في المنطقة، والمتعاملون مع الولايات المتحدة على هذا الاساس انما يجهلون ابسط قواعد العلاقات الدولية للدول العظمى ويجهلون ثوابت السياسة الخارجية الامريكية او يتجاهلونها، وهي قواعد وثوابت لم تخفها الولايات المتحدة في يوم من الايام.

فمن يرجع الى التصريحات والمواقف الصادرة عن المسؤولين الامريكيين - السياسيين والعسكريين - منذ منتصف القرن، سيجد ان من ثوابت الاستراتيجية الامريكية في المنطقة الحفاظ على امن اسرائيل وضمان تفوقها والحفاظ على المصالح الامريكية والغربية في المنطقة والهدفان مترابطان فالولايات المتحدة بتعاقب حكامها لم تصرح يوما انها يمكن ان تتخلى عن دعم اسرائيل او ان تسمح لامن اسرائيل بان يهدد من طرف اياً كان وهي في سبيل ذلك وقعت العديد من الاتفاقيات الامنية والاستراتيجية العسكرية مع اسرائيل لتضمن دوام تفوقها. واذا كانت الولايات المتحدة لا تخفي دعمها وتاييدها المطلق لاسرائيل فبديهي انها ستنحاز الى جانبها في اي مواجهة سياسية او عسكرية تكون اسرائيل طرفا فيها والولايات المتحدة في دعمها وانحيازها لاسرائيل لا تعبر كما يعتقد البعض عن موقف غير اخلاقي او غير عادل او غير ذلك من احكام القيمة لان السياسة لا تعرف الا المصلحة وامريكا امينة لمصالحها، وتفوق اسرائيل جزء من المصلحة الاستراتيجية الامريكية، وواهمون الذين يعتقدون ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها ان تقف الى جانبهم في اي مواجهة تكون اسرائيل طرفا فيها.

وعليه فواهمون اولئك الذين اعتقدوا ان امريكا عندما دعت لمؤتمر مدريد واشرفت على عملية التسوية انما كانت تعبر عن صحوة ضمير او لانها اكتشفت ان للفلسطينيين حقوقا وطنية في ارضهم يجب ان تعاد، فالولايات المتحدة عندما دعت للتسوية فما ذلك الا لان مصالحها ومصالح اسرائيل الاستراتيجية تتطلب ذلك وشروط دولية وعربية وفلسطينية جعلت التسوية ممكنة، وهي تسوية تخدم المصلحة الامريكية اولا والاسرائيلية ثانيا، وبعض الانظمة العربية ثالثا، وقد تخدم الفلسطينيين اخيراً ان احسنوا ادارة الصراع السياسي.

وهكذا فقد وضعت الولايات المتحدة كل ثقلها لدعم التسوية في مراحلها الاولى لان في ذلك مصلحة لها، وكانت مصلحتها المباشرة هي ترتيب الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط بما يعزز مصالحها، ومصالح حلفائها. وحيث ان القضية الفلسطينية هي من اهم عناصر توتر المنطقة فقد كان من الطبيعي ان تعمل امريكا على تسوية هذه القضية تحديدا في بعدها العربي والاسلامي، فعزلت القضية الفلسطينية عن محيطها العربي والاسلامي من خلال تجزئة التسوية اولا ولملمة الحالة الثورية الفلسطينية المبعثرة كبؤر متفجرة او قابلة للتفجر في اكثر من دولة عربية ثانيا ولملمة هذه الحالة الثورية وحصرها داخل المناطق المحتلة بالايحاء لاسرائيل لقبول دخول كل القيادات والعناصر الثورية الفلسطينية حتى وان كانت هذه القيادات والعناصر متهمة بالارهاب حسب المفهوم الاسرائيلي والامريكي.

كان هذا هو الهدف الامريكي الاول والرئيسي وقد تحقق بالشكل المناسب لها واصبحت المصالح الامريكية مؤمنة في المنطقة وبالتالي لم يعد هناك ما يهدد هذه المصالح لدرجة تجبر الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات للفلسطينيين ولن تتحرك الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل الا اذا شعرت ان فشل التسوية يهدد بالفعل مصالحها في المنطقة والترتيبات التي جهدت في بنائها طوال سنوات. ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتحرك لفرض التسوية على اسرائيل الا اذا انتقلت حالة التوتر والعنف من داخل فلسطين الى المنطقة العربية حيث المصالح الامريكية.

واخيرا يمكن القول اذا كان لا بد من التسوية فلتكن تسوية بعيدا عن الاوهام، وضمن رؤية استراتيجية كل خطوة فيها تمهد لما يليها من خطوات تسوية لا تغلق باب الصراع ولكنها تعدد من اشكاله وتختار لكل وقت الشكل الانسب لادارة الصراع.

* استاذ علم السياسة في كلية الحقوق جامعة محمد الخامس الرباط

لكي تتضح الصورة أكثر (2،2)

الخصومة الانتخابية والخطأ الاستراتيجي

دكتور محيي الدين عميمور

حاولت في الحديث السابق ان انكر بعدد من المعطيات التي تمكن القارئ من التعرف على خلفيات الازمة الجزائرية، عندما احسست بان بعض الكتاب الهواة وبدون اي اساءة ظن بالنوايا، يقعون ويوقعون القراء معهم في استنتاجات خاطئة.

وكنت اشرت في نهاية الحديث الى الوصاية التي كانت تفرض على اختيار المرشحين لكل الانتخابات، والتي كانت تعني الا يسمح لكل من تناقض مع ثورة التحرير من الترشح للانتخابات.

ولقد اثار ذلك من اسميتهم يوما «الطلقاء» في تذكير بطلقاء مكة بعد الفتح، مع ملاحظة ان طلقاء مكة كانوا، غالبا، من علية القوم، اما طلقاؤنا، فكانوا اساسا من نفايات المجتمع ومن بقايا الادارة الفرنسية.

وهنا تتضح ايضا سذاجة الرواية عن محدث مجهول وجهول بما يوحي بانه كان هناك تناقض بين جبهة التحرير، كفكر والتزام وطني، وبين مجموع الوطنيين على اختلاف توجهاتهم الفكرية، في حين تؤكد كل المراجع ان نجاح الاحزاب الاسلامية في انتخابات 1991 (ولم تكن هناك انتخابات في 1992) كان في قولها انها هي التي ستحقق ما فشلت الجبهة في تحقيقه، وهذا هو ما يجعل الاتجاهات اللائكية تردد، بخلفية قدحية، بان الجبهة الاسلامية نبتت من رحم جبهة التحرير، والعكس هو الاكثر صحة.

لماذا اذن ركزت جل التيارات الاسلامية، وفي مقدمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ، على العداء لجبهة التحرير الوطني، والى الدرجة التي «منحتها» حجما من العداء لم يحظ به من عتاة اللا دينيين؟.

والاجابة بالغة البساطة، فبالاضافة الى ما سبق، كانت القيادات الدينية تعرف تماما بان خصمها الانتخابي الحقيقي في الشارع الجزائري هو جبهة التحرير.

ولعل ابسط دليل على ذلك ان الجبهة، التي تعرضت منذ مؤامرة اكتوبر (تشرين الاول) 1988 الى هجوم كاسح من كل الاطراف، التي حملتها كل الاثام والموبقات، فانها حصلت وحدها على نصف عدد الاصوات التي حصل عليها كل المنتمين للتيار الاسلامي.

ولعل الخطأ التاريخي الذي وقع فيه بعض قادة هذا التيار، وغالبا بحسن نية ونتيجة لنقص الخبرة السياسية، انهم واصلوا حملاتهم السياسية بعقلية انتخابية.

ومن حقك ان تمسح الارض بخصمك في الانتخابات، لكن تحويل الخصومة الانتخابية الى عداء سياسي هو خطأ استراتيجي، وربما كانت جبهة الانقاذ اول من ادرك ذلك، ربما بعد فوات الوقت.

حكاية الاشتراكية

كانت الثورة الجزائرية قد حددت هدفها الرئيسي في «بناء دولة ديموقراطية اجتماعية في ظل المبادئ الاسلامية» حسب نص بلاغ اول نوفمبر 1954.

وكلمة اجتماعية هنا مشتقة من كلمة Sociale الفرنسية، والتي تعني «الخدمة الاجتماعية» (لان البيان حرر اساسا باللغة الفرنسية) لكن هذا التعبير لم يكن مألوفا آنذاك، ومن هنا وقع الاختيار، بعد استرجاع الاستقلال، على الكلمة التي كانت موضة ذلك العصر، وهي «الاشتراكية»، وكان المضمون هو ان تتولى دولة الاستقلال رعاية الطبقة المتوسطة التي تشكل الاغلبية الساحقة للجزائريين، بعد فرار الاقلية الفرنسية التي كانت هي الطبقة المنعمة، وهو ما يعني انه، وهو ما انكر به دائما، لم تكن هناك طبقة رأسمالية وطنية، يمكن ان تتحمل مسؤولية التنمية الوطنية والبناء الاجتماعي والتقدم العلمي.

ومن هنا فان التاميمات الجزائرية تناولت اساسا تاميم الممتلكات الفرنسية، والتي كانت ممتلكات جزائرية مغتصبة، او بنيت على قاعدة جزائرية مغتصبة، ومن هنا وقفت بعض الشرائح ضد بعض تلك التاميمات، لانها كانت تامل في شرائها من الفرنسيين الفارين بثمن بخس، يمكنها من وراثة الطبقة الكولونيالية الفرنسية اقتصاديا، ثم اجتماعيا وسياسيا. وهكذا تولت الدولة الجزائرية، واقول الدولة، السيطرة على كل ثروات البلاد، بصفتها هي الممثل الحقيقي للشعب الذي حارب من اجل استرجاعها من المستعمر، وكان هذا هو الرصيد الذي مكن الجزائر من بناء نهضتها الاقتصادية والاجتماعية، ومكنها من القيام بدورها على الساحة الدولية في خدمة قضايا التحرر السياسي والاقتصادي، وكل ذلك اكثر من معروف عند اهل الخير والمعروف.

هنا تأتي نقطة اخرى لها اهميتها في ما حدث بعد ذلك، وهو ضعف وضعية الجزائر كبلد زراعي، وذلك على عكس المقولات الشائعة التي روجتها المصالح الفرنسية بعد الاستقلال، لمحاربة توجه الجزائر نحو التصنيع العصري الثقيل، ولتظل بلادنا مجرد سوق للمنتجات الفرنسية، ومصدرا لليد العاملة الرخيصة، وردد البعض تلك المقولات بحسن نية لا تدرك كل الخلفيات، وترى ان الطبيعي هو ان تكون بلدان العالم الثالث مجرد بلدان زراعية، وتترك الصناعة والتكنولوجيا للشمال.

ولقد قرأت لمن يتحدث عن الجزائر قائلا بان الزراعة تنتشر في طوال البلاد وعرضها، وكنت اتمنى لو اطلع الكاتب على خريطة طبيعية تنبئه بان الزراعة في الجزائر تتركز اساسا في شريط ساحلي ضيق لا تتجاوز مساحته خمسة في المائة من مساحة القطر كله، بالاضافة الى مناطق الهضاب العليا.

وضاعف من خطورة الوضعية ان النظام الاستعماري ركز نشاط البلاد الفلاحي على الموارد التكميلية للاقتصاد الفرنسي، ومن اهمها العنب المخصص لصناعة النبيذ.

لكن هذا لا ينفي ان اكبر فشل للجزائر كان في المجال الزراعي، ومن السهل ان نتحدث عن نقص الخبرة، لكنني اتصور بانه لا نجاح للزراعة خارج النظام الاقطاعي، الذي يكون فيه المزارع عبدا للارض، بغض النظر عمن يملكها.

فالزراعة ليست مؤسسة اجتماعية ولا ادارة بيروقراطية، وهو ما لم تفهمه جزائر الاستقلال، او عجزت عن مواجهته، خاصة عندما وقعت في فخ اختيار التسيير الذاتي (ولقد تحدثت عن ذلك مطولا في سلسلة «الزلزال الجزائري» في اغسطس (آب) 1992، لانه جزء من بذور الازمة ـ المأساة).

فالزراعة لا تعرف عطلات سنوية او اسبوعية، ولا تعترف بساعات عمل محددة، او بمنح للضمان الاجتماعي، او باستنزاف جزء كبير من الانتاج في ما يسمى الاستهلاك الذاتي والعائلي، وكل ذلك يتناقض، الى حد كبير، مع التزامات نظام وطني يرى ان المجتمع يخرج من مرحلة ظلام طويل، عانى فيه الفلاح اكثر من غيره، ويجب ان يكافأ اكثر من غيره.

ولا بد ان نتذكر هنا بان الجزائر تعتمد اساسا على الامطار كمصدر رئيسي للري.

تلك هي بعض المعطيات التي جعلت الجزائر تتجه نحو التصنيع الثقيل، او ما اصبح يسمى «سياسة الصناعة المصنعّة» (بكسر النون).

بغض النظر عن فائض القيمة الناتج عن تحويل المواد الخام في عين المكان الى مواد مصنعة، والقضاء على ازمة البطالة، وتكوين طبقة بشرية صناعية، فإن تصنيع خام الحديد مثلا هو الذي مكن من صناعة الجرارات والمحاريث الآلية والمضخات وانابيب الري ومعداته وهياكل الحظائر وغير ذلك من ضروريات مكننة الزراعة، وهي البديل المنطقي لانتاجية النظام الاقطاعي.

وبناء مؤسسات الصناعات البتروكيماوية هي التي امدت قطاع الزراعة بالاسمدة الضرورية وبالمواد البلاستيكية التي تحتاجها المزارع، خاصة في المناطق التي يجتاحها الصقيع والجليد.

وتؤكد دراسات متعددة، من بينها دراسة اجراها الكاتب الفرنسي بول بالطا بان الزراعة، وربما بفضل التقدم في المكننة، عرفت تقدما ملموسا في السبعينيات، وهو صحيح في بعض المجالات، ولكنني ما زلت اقول بان سيطرة البيروقراطية على مؤسسات الانتاج الزراعي كان لها اسوأ الآثار على ازدهار الزراعة، بالاضافة الى ان المزارع الجزائري اصبح يفضل... العمل في مجال الصناعة، لانه يعطي دخلا ثابتا وامتيازات اجتماعية لا توفرها الزراعة.

لكنني لا املك الا ان اثور عندما اقرأ من يتهم الرئيس الجزائري الاسبق الشاذلي بن جديد بانه اعترف بفشل الصناعة الجزائرية، ولست ادري متى واين قال الرئيس ذلك، وانا الذي كنت اعد خطبه وتصريحاته، وان كنت اعرف بان تلك الاطروحة هي اغنية مفضلة عند المراجع الفرنسية.

والمؤكد هو ان كل المسؤولين الجزائريين يعترفون بان كثيرا من المصانع الجزائرية، خاصة في السنوات الاخيرة، لم تكن تدور بكل طاقتها، وان تسيير بعضها كان يفتقد الكفاءة التي تتميز بها المصانع المماثلة في الغرب، والتي تتوفر، بجانب التراكم الحضاري، على انضباط اداري لم تنجح الجزائر في توفيره، عندما سيطرت على الاتجاه السياسي ارادة بناء طبقة عمالية تدعم الاختيار السياسي للبلاد، وهو ما اثر سلبا على الانضباط.

لكن من الافتراء ان ننسى بان استرجاع الثروات الوطنية، وخاصة البترول والمعادن، اعطى الجزائر فرصة تكوين قاعدة صناعية هامة، وتمكنت الجزائر في السبعينيات من تحقيق انطلاقة اقتصادية اجتماعية يعترف بها كل نزيه.

ولعلي، على درب استكمال الحديث، اوضح بان القول بان ما حققته الجزائر يعود لاموال البترول هو قول كاذب وصادق في الوقت نفسه، فلقد تم استثمار عائدات النفط بالفعل في بناء الجزائر العصرية، لكن ذلك تم اساسا بفضل الارادة السياسية لا بفضل العائدات وحدها، خاصة ان سعر البرميل آنذاك كان اقل من دولارين.

ولا اريد ان اطيل، بل اكتفي بطرح التساؤل الذي ينتظره القارئ: «ماذا حدث اذن حتى ينهار كل شيء او يكاد؟».

والاجابة البسيطة هي ان هناك تغييرا جوهريا جرى احداثه في منتصف الثمانينيات، ولا ارى له مثيلا الا ما يحدث عندما يتغير الطبيب المعالج للمريض، ويقرر الطبيب الجديد اجراء تغيير كامل للنظام العلاجي، وذلك في منتصف الطريق الزمني بين المرض والشفاء.

فلا بد، للامانة ولفهم التطورات، من تقسيم المسيرة الجزائرية الى عدة مراحل، الاولى كانت مرحلة «المخاض السياسي» بين 1962 ـ 1965 (عهد الرئيس احمد بن بله) ثم مرحلة «الانطلاقة الاقتصادية» من تاميم المناجم في 1966 والى تاميم النفط في 1971 (الفترة الاولى من حكم الرئيس بو مدين) ثم مرحلة «التألق السياسي» حتى اعداد الميثاق الوطني في 1976، ثم مرحلة «القلق السياسي» التي تزامنت مع زيارة الرئيس السادات للقدس وازمة الصحراء الغربية واستمرت حتى وفاة الرئيس بو مدين في نهاية 1978.

بعد ذلك تأتي المرحلة التي اسميتها آنذاك مرحلة «التغيير في اطار الاستمرارية»، والتي تزامنت مع الولاية الاولى للرئيس الشاذلي بن جديد (1979 ـ 1984) لتليها مرحلة «الانزلاق» التي اختتمت باحداث اكتوبر 1988، لتليها مرحلة «التناقضات السياسية» التي اختتمت بانتخابات 1991، لتليها «مرحلة الدم والدموع والاحزان».

كانت الجزائر تسير على نهج نظام مركزي التوجيه والتخطيط، موجه بالكامل نحو الاستثمار، ويلتزم بالتقشف الكامل في ما يتجاوز الضروريات، وفجأة يأتي من يفرض نظاما انفتاحيا سانجا يقلب كل المعادلات، خاصة بعد عملية التصفيات السياسية التي عرفتها البلاد في منتصف الثمانينيات.

وكمثال بسيط، فقد جرى تفتيت الشركات الكبرى بحجة تسهيل ادارتها، واذا بعدد الموظفين الاداريين والسكرتارية يتجاوز عدد العمال المنتجين.

وكمثال آخر، حوّل المبلغ الهائل المرصود لبناء المعمل الثالث لتمييع الغاز GNL-3 ليبنى به مركز ترفيهي وتجاري كبير في العاصمة الجزائرية، سمي رياض الفتح.

وتصاعدت الشعارات التي تبرر الانفاق الاستهلاكي، واعترف شخصيا بمسؤوليتي عن اهم الشعارات التي ارتفعت في بداية الثمانينيات، وهو شعار «من اجل حياة افضل»، الذي اخترته للمؤتمر الاستثنائي للحزب في 1980.

والواقع هو انني كنت اريد للشعار ان يكون شعارا تجنيديا يدفع الجميع للعمل، لتحقيق حياة افضل للجميع، ولم يكن في ذهني على الاطلاق ان تكون الحياة الافضل اهدارا لاموال النفط، عندما ارتفع سعر البرميل الى اكثر من ثلاثين دولارا، وذلك باستيراد الكماليات كالموز والآلات الموسيقية وانواع السمك المدخن، وبناء المنتجعات الصيفية لبعض القيادات العليا.

هذا الاسراف الاحمق قادنا نحو استنزاف الخزينة، ثم نحو الديون قصيرة الاجل مرتفعة الفائدة.

ولست احب ان ابدو كمن يحاول تبرير كل شيء، لكنني اتصور ان القيادة آنذاك كانت ترى ان الرئيس بو مدين فرض على البلاد نظاماً تقشفياً مبالغاً فيه، وقد حان الوقت «لفك الاحزمة»، والاهتمام اكثر بالجانب الاجتماعي للمواطنين.

وعندما استرجع ما حدث في الثمانينيات احس بان هناك من كان يدفع بنا نحو احداث اكتوبر 1988، والتي كانت، في حقيقة الامر، عملا انقلابيا حقيقيا، استهدف تحطيم مشروع المجتمع العربي الاسلامي الوطني الذي قامت الجزائر ببنائه، في ظل قيادة جبهة التحرير الوطني، التعبير الحقيقي عن آمال ومطامح الطبقة المتوسطة.

وكانت الخطوة الاولى هي بناء جدار من اجساد الضحايا يفصل بين الشعب وجيشه الوطني.

وكان المخطط اكثر من واضح، وتلخص في ضرب التيار الوطني بالتيار الاسلامي للتخلص من الاثنين، ليمكن فرض مشروع جديد لمجتمع لا مجال فيه لارادة الطبقة الوسطى.

ولما تبقى من الحديث مجال آخر.

الأمير سلطان بن فهد خلال زيارته لمعسكر المنتخب السعودي

اتصالات مع الاتحاد الجنوب أفريقي لتحديد موعد البطولة الأفروآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

علل الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب مدير عام المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم غياب بعض الاسماء عن قائمة المنتخب السعودي الاول لكرة القدم وبدخول اسماء جديدة بانه من باب التجديد وهو سنة الحياة، الا انه استطرد قائلاً ان التغيير قد تم بطريقة مدروسة مزجت فيها حيوية الشباب وخبرة الكبار مؤكداً ان البرامج التحضيرية لبطولة كاس العالم لعام 2002 قد بدأت من هذا التجمع.

واشار الامير سلطان في معرض زيارته لافراد المنتخب السعودي الاول في معسكرهم الاستعدادي لتصفيات كاس العالم الذي يقام في الرياض الى ان الاتصالات جارية بين الاتحادين السعودي والجنوب افريقي لتحديد مباراتي الذهاب والاياب في نهائي البطولة الافروآسيوية بصفة المنتخب السعودي بطلاً لامم آسيا 1996، ومنتخب جنوب افريقيا بطلاً لامم افريقيا 1995. وأكد الأمير سلطان بأن الاتحاد السعودي قد اقترح على مندوب اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا الذي كان حاضراً لقرعة نهائي بطولة القارات على كاس الملك فهد باجراء لقاء الاياب مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والذهاب منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل مشيراً الى ان الاتحاد السعودي بانتظار رد الاتحاد الجنوب افريقي خلال الاسبوع المقبل.

وكان الأمير سلطان بن فهد قد اجتمع بلاعبي المنتخب وتبادل معهم الاحاديث حول المرحلة المستقبلية التي يستعد فيها المنتخب لخوض تصفيات كاس العالم عن قارة اسيا وفق مرحلتين اوليين ستقامان في ماليزيا والرياض.

هذا ويستمر المعسكر لمدة عشرة ايام بدأ منذ مساء السبت الماضي ويجري خلالها المنتخب لقاءين وبين امام منتخب سورية يغادر بعدها لاقامة معسكر خارجي في سنغافورة لمدة ثمانية ايام يلعب خلالها لقاءين تجريبين امام منتخب اندونيسيا، بعدها يتوجه الى العاصمة الماليزية كوالالمبور للمشاركة في مرحلة الذهاب للتصفيات الاولية لكاس العالم عن قارة آسيا. مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فينجادا عبر عن ارتياحه التام للمعسكر الحالي للمنتخب وقال انه ضم افضل الاسماء السعودية. مشيراً الى ان التركيز حاليا ينصب على النواحي اللياقية.

وعن رأيه في فرق المجموعة التي تضمها مجموعة السعودية في التصفيات الاسيوية الاولية لمسابقة كاس العالم اشار الى ان لديه تصوراً شبه متكامل عن المنتخبات المشاركة مؤكداً ان اكثرها تميزاً منتخب ماليزيا الذي سيتسنى له متابعة (كما ذكر) خلال الايام القليلة القادمة عن طريق بطولة «دنهل» الودية الدولية التي يشارك فيها منتخب ماليزيا.

وجدير بالذكر ان معسكر المنتخب السعودي الحالي يضم 23 لاعباً هم: سامي الجابر، وخالد التيماوي وعبد الله الجمعان، واحمد الدوخي، وعبد الله الشريده، وخميس العويران (الهلال) وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد مسعد وابراهيم سويد (الاهلي) واحمد جميل ومحمد خليوي وخميس الزهراني (الاتحاد) وابراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي (النصر) وفهد المهلل (الشباب) ومحمد الدعيع (الطائي) وعبيد الدوسري (الوحدة) وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق) وحسين الصادق (القادسية) واحمد ضاري (التعاون) وحمزة ادريس (احد).

مرحلة ماليزيا الاولى

اليوم/التاريخ	الفريقان المتباريان
الاحد 16 مارس 97	الصين تايبيه × السعودية ماليزيا × بنغلاديش
الثلاثاء 18مارس 97	السعودية × ماليزيا بنغلاديش × الصين تايبيه
الخميس 20 مارس 97	بنغلاديش × السعودية الصين تايبيه × ماليزيا

مرحلة المملكة العربية السعودية الثانية

اليوم/التاريخ	الفريقان المتباريان
الخميس 27 مارس 97	الصين تايبيه × ماليزيا السعودية × بنغلاديش
السبت 29مارس 97	السعودية × ماليزيا بنغلاديش × الصين تايبيه
الاثنين 31 مارس 97	ماليزيا × بنغلاديش الصين تايبيه × السعودية

نجم توتنهام اندرتون (يسار) يسدد نحو شباك وستهام محرزاً هدفاً لفريقه في اللقاء الذي انتهى 3/4 لصالح وستهام (أ ب)

وستهام في طريقه لتجاوز خطر الهبوط بالدوري الإنجليزي

لقاء قوي بين اتلتيكو مدريد وبرشلونة اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر:

انتزع وستهام فوزاً غالياً امام توتنهام 3/4 عزز من فرصه في تجاوز منطقة الخطر المهددة بالهبوط لدوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم.وتقدم توتنهام بهدف احرزه تيدي شرينجهام بضربة رأس في الدقيقة السادسة من المباراة. وتعادل وستهام بهدف احرزه جوليان ديكس من ضربة رأس ايضا في الدقيقة 20. ونجح بول كيتسون الذي انضم لوستهام من نيوكاسل مقابل 3.2 مليون جنيه استرليني في وقت سابق من هذا الشهر في احراز الهدف الثاني لفريقه ليتقدم 1/2 بعد أن تلقى كرة طويلة من رمية ركنية ليودعها المرمى. وتمكن دارين اندرتون من احراز هدف التعادل لتوتنهام من كرة مرفوعة تعدت حارس مرمى وستهام وسكنت المرمى، ولكن وستهام تقدم من جديد في الدقيقة 37 من هدف احرزه جون هارتسون الذي انضم للفريق منذ عشرة ايام مقابل خمسة ملايين جنيه من ارسنال. وجدد توتنهام آماله في الدقيقة 53 عندما احرز ديفيد هولز هدف التعادل لفريقه، ولكن ديكس نجح في احراز هدف الفوز لوستهام في الدقيقة 72 من ضربة جزاء بعد ان عرقله هولز هارتسون داخل منطقة الجزاء. ويحتل توتنهام المركز الحادي عشر برصيد 32 نقطة من 26 مباراة في حين يأتي وستهام في المركز السابع عشر برصيد 25 نقطة. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 54 نقطة من 27 مباراة يليه ليفربول برصيد 53 نقطة ثم نيوكاسل برصيد 48 نقطة من 26 مباراة.

● الدوري الاسباني: فاز بلنسية على كومبوستيلا 1/2 في ختام المرحلة السادسة والعشرين للبطولة. وتقدم كومبوستيلا بهدف احرزه لوبوسلاف بينيف في الدقيقة 12 من ضربة جزاء قبل ان يتعادل ليندرو لبلنسية في الدقيقة 14. وأحرز فيستنتي اينجونجا الهدف الثاني لبلنسية في الدقيقة 66.

ويأتي بلنسية في المركز الحادي عشر برصيد 36 نقطة من 26 مباراة في حين يأتي كومبوستيلا في المركز الخامس عشر برصيد 28 نقطة. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 59 نقطة من 26 مباراة يليه برشلونة برصيد 53 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 47 نقطة من 25 مباراة.

و يحل برشلونة ضيفا على اتلتيكو مدريد اليوم في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لكاس اسبانيا في كرة القدم. وتخلص برشلونة ثاني الدوري في دور الـ 16 من حاجز عال تمثل في ريال مدريد المتصدر، وقد لا تقل مهمته صعوبة امام اتلتيكو بطل الدوري خصوصا انه سيخوض اللقاء في غياب ثلاثة لاعبين اساسيين هم البرازيليان رونالدو (21 هدفا) وجوفاني والفرنسي لوران بلان لارتباطهم بمباراتين دوليتين وديتين. ويؤكد الروماني الدولي جيغا بوبيسكو لدى برشلونة افضل فريق في العالم وهو قادر على ايجاد بدلاء لرونالدو وجوفاني وبلان».

تأجيل مباراة سبارتا واياكس

من ناحية اخرى اعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم تأجيل مباراة سبارتا روتردام واياكس امستردام في الدوري التي كان من المقرر اقامتها يوم الاحد المقبل خشية وقوع اعمال عنف بين مشجعي اياكس وفيينورد روتردام.

واشارت مصادر في الشرطة بروتردام تعتقد ان مشجعي اياكس ومشجعي فيينورد قاموا بتنظيم مواجهة يوم المباراة. ومرت المباراة بين اياكس وفيينورد بالدوري دون وقوع حوادث.

ولكن مصادر في الشرطة اشارت الى ان مثيري الشغب يخططون لاشتباكات يوم الاحد المقبل واستخدموا شبكات الانترنت لترتيب هذه المواجهة.

الأمير محمد العبد الله الفيصل يرفض إلغاء عقد المدرب

عودة اللاعب قهوجي لصفوف الأهلي السعودي

جدة: «الشرق الاوسط»

رفض الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بالنادي الاهلي طلب جماهير النادي باقالة مدرب فريق كرة القدم البرازيلي راموس من مهامه كمشرف فني على الفريق الكروي وذلك بعد الهزيمة الثقيلة التي تلقاها الفريق الاسبوع الماضي على يد جاره اللدود الاتحاد 4/1 ضمن مباريات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مما افقده فرصة التأهل الى المربع الذهبي. وبرر الامير محمد العبد الله رفضه طلب الجماهير «بان اسباب الهزيمة لا يتحملها المدرب وحده بل الجميع. والسبب الرئيسي كان من قبل اللاعبين الذين لم يقدموا الصورة الحقيقية لمستواهم في تلك المباراة مما تسبب في هزيمتنا».وقال: اننا متمسكون براموس ولن نلغي عقده لانه مدرب جيد استطاع من خلال فترة عمله ان يقدم اكثر من لاعب للاهلي، والدليل على ذلك مشاركة خمسة لاعبين ضمن صفوف المنتخب السعودي. واضاف وهو يخاطب الجماهير اننا لا ننتظر من المدرب اي بطولة هذا الموسم لاننا مقتنعون بان فريقنا غير مؤهل لتحقيق البطولة هذا الموسم وان موسم الحصاد سيكون في الموسم المقبل ويجب علينا الصبر حتى ذلك الوقت.

ومن جانب آخر يترأس الامير محمد العبد الله اجتماعا للهيئة التنفيذية لمجلس اعضاء الشرف مساء اليوم بمقر النادي سيتم من خلاله مناقشة الشعار الجديد للنادي وسبب تغييره حيث انه يمثل ايرادا ماليا جيدا لصندوق النادي ، كما ستتم مناقشة وضع فريق كرة القدم في الفترة الحالية والنظر الى تقارير المدرب حول اوضاع الفريق.

واشار الامير محمد العبد الله بان النادي سيرسل مجموعة اخرى من شباب النادي الموهوبين للبرازيل، وذلك استكمالا للبرنامج الذي تم وضعه لتنمية مهارات اللاعبين الموهوبين حتى «يتحقق الهدف الذي ننشده».وعلى صعيد آخر شهدت تمارين فريق النادي الاهلي عودة نجم الفريق خالد قهوجي الذي شفي من الاصابة وتأكد مشاركته مع فريقه في المباراة امام الانصار. يذكر ان الفريق الكروي بالاهلي فقد فرصة المنافسة للحصول على مقعد ضمن المربع الذهبي في الدوري السعودي بعد ان تلقى هزيمة ثقيلة على يد الاتحاد، وكانت فرصة الاهلي هي فوزه في تلك المباراة لكي يتقلص الفرق بينه وبين اقرب منافسيه، ولكن بعد الهزيمة اصبح الفارق بين الاهلي وصاحب المركز الرابع (الشباب) سبع نقاط وهو فارق كبير جدا.

ضمن الاستعداد لتصفيات كأس العالم

منتخب لبنان يلتقي تشيكيا الأولمبي وديا اليوم

بيروت - اف ب: يتقابل منتخب لبنان الاول وتشيكيا الاولمبي لكرة القدم وديا على ملعب برج حمود اليوم ضمن الاستعداد الاول للقاء الكويت وسنغافورة في المجموعة الآسيوية السابعة من تصفيات كاس العالم 1998. وهي المباراة الودية الـ12 للمنتخب اللبناني منذ 5 سبتمبر (ايلول) الماضي، وسبق له ان فاز على عمان وجورجيا مرتين واستونيا والاردن، وتعادل مع نيوزيلندا وايران والجزائر والاردن، وخسر امام عمان والبحرين. ويخوض الويلزي تيري يوراث المدير الفني لمنتخب لبنان اللعبة بالتشكيلة التي فازت على الاردن بهدف لجمال طه في بيروت أوائل الشهر الحالي وتعادلت معه من دون اهداف في عمان بعد 5 أيام علما ان 90 في المائة من تشكيلته باتت معروفة.

ولا يزال يوراث قلقا لعدم وجود صانع العاب ثان يكون بديلا لبابكين (37 عاما) الذي لم يشارك في لقاء الاردن الثاني لاصابته بالانفلونزا علما أن يوراث اعتاد في الآونة الاخيرة على اشراك بابكين عندما تدعو الحاجة وهذا ما حصل في مباراتي الجزائر (2/2) واستونيا (2/صفر).

واللافت ايضا ان المهاجمين اللبنانيين سجلوا هدفا واحدا في المباريات الثلاث الاخيرة كان من توقيع وائل نزهة الذي رسم علامة استفهام عندما لعب قلبا للدفاع في لقاء التضامن صور والنجمة 2/1 في الدوري الاحد الماضي وسجل هدف التضامن صور.

ويعتقد كثيرون ان يوراث الذي تعرض لانتقادات بسبب اصراره على خوض اللقاءات بتشكيلات تخلو من وجوه جديدة وعدم منحه الفرصة لبعض الحاليين كما حصل في لقاء الاردن الثاني، يعول على خبرات المخضرمين في منتخبه الذي يبلغ معدل أعمار لاعبيه 27 عاما. لكن رئيس الاتحاد اللبناني الدكتور نبيل الراعي اكد لاحدى الاذاعات المحلية الاسبوع الماضي، أن يوراث نجح في مهمته حتى الآن منذ ان تولى منصبه قبل اكثر من عام بدليل ان المنتخب كاد يتأهل الى نهائيات كاس الامم الآسيوية الاخيرة لكن الحظ لم يحالفه في لقاء الكويت الاول في بيروت. واذا كان بعضهم يرى ان لقاء التشيكي الاولمبي تجربة مفيدة، فان البعض الآخر كان يتمنى احتكاكا اكثر جرأة مع منتخب ذي باع كما حدث مع الجزائر، وليس منتخبا اولمبيا يبحث بدوره عن نفسه امام منتخب صار ترتيبه الـ 89 في العالم.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: فوز وستهام على توتنهام 3/4.

● الدوري الاسباني: فوز فالنسيا على كومبوستيلا 1/2.

● الدوري البرتغالي: فوز سبورتينج لشبونة على مضيفه ماريتيمو 1/2.

● الدوري الكويتي: النصر يهزم خيطان 2/صفر وتعادل الجهراء والتضامن 1/1.

● الدوري الاماراتي: فاز الوصل على العين 1/صفر، والشباب على الشارقة 1/صفر.

● الدوري اللبناني: فاز الصفاء على الاخاء الاهلي 1/2، وتعادل فريق الراسينج 1/1 مع فريق الشبيبة /المزرعة.

موجز

37 نقطة لجوردان في دوري السلة الأميركي

● تابع شيكاغو بولز عروضه القوية في الآونة الاخيرة فتغلب على بورتلاند بليزرز 116 - 89 مساء اول من امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة بفضل 37 نقطة لنجمه مايكل جوردان.

ويبدو شيكاغو حامل اللقب الموسم الماضي في طريقه الى تحطيم رقمه القياسي من حيث عدد الانتصارات في القسم الاول (72 فوزا)، لانه رفع رصيده الى 49 فوزا مقابل 6 هزائم فقط هذا الموسم.

وكان شيكاغو قد سجل الرقم الجديد الموسم الماضي بفارق ثلاثة انتصارات عن رقم لوس انجليس ليكرز القديم الذي حققه موسم 1971 - 72. وقال سكوتي بيبن الذي سجل 22 نقطة و9 متابعات دفاعية و11 تمريرة حاسمة: «لم افاجأ بما نحققه حاليا، فنحن نملك جميع الاسلحة لنصبح افضل فريق في تاريخ كرة السلة الاميركية».

وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على غولدن ستايت ووريرز 106- 100. واورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز 93 - 84.

مشجع إسباني يطرد حكم مباراة بعلبة حمراء

● نزل مشجع كرة قدم اسباني الى الملعب وطرد حكم المباراة ومراقبي الخطوط مستخدما علبة مشروبات غازية حمراء كما لو كانت بطاقة حمراء بعد ان غضب من قرارات الحكام خلال مباراة في الدوري بين اشبيلية ولوجرونيس يوم الاحد الماضي. وطرد الحكم لاعبين من اشبيلية اثناء المباراة وهزم الفريق في المباراة 4/1. وبعد ذلك تدخلت الشرطة لمنع المشجعين من القاء حجارة وزجاجات على الحكم ومراقبي الخطوط.

شيرر يغيب شهرا عن الملاعب

● خضع مهاجم منتخب انجلترا وفريق نيوكاسل لكرة القدم الن شيرر لعملية جراحية لازالة الفتق امس وسيغيب شهرا على الاقل عن الملاعب. وكان شيرر خضع للعملية الجراحية ذاتها في نهاية أكتوبر (تشرين الاول) الماضي وغاب شهرا ايضا. ولن يخوض شيرر بالتالي مباراتي فريقه ضد موناكو الفرنسي في الدور ربع النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي في 4 و18 مارس (آذار) المقبلين، وربما غاب ايضا عن مباراة منتخب بلاده الودية ضد المكسيك في 29 منه على ملعب ويمبلي في لندن.

يذكر أن شيرر سجل 24 هدفا لنيوكاسل هذا الموسم في مختلف المسابقات.

بطولة النخبة العربية الثالثة للأندية تنطلق غدا

الرجاء البيضاوي المستضيف يلتقي أولمبيك خريبكة والأهلي المصري والفيصلي الأردني في الافتتاح

الدار البيضاء: من سعيد ابوصلاح الدين

تبدأ مساء غد في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء فعاليات بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية التي يستضيفها فريق الرجاء البيضاوي وتستمر منافساتها حتى الثالث من مارس(اذار) المقبل باعتباره وصيف بطل الدورة الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري وبمشاركة الاهلي المصري حامل لقب البطولة نفسها واولمبيك خريبكة المغربي بطل الدورة السابعة للاندية العربية الفائزة بالكؤوس والفيصل الاردني وصيف هذه البطولة.

وستنطلق هذه المنافسات العربية بحفل الافتتاح الذي ستليه المباراة الاولى بين الاهلي المصري والفيصلي الارىني تليها مباراة الرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة، ويتقابل يوم السبت فريقا الاهلي المصري واولمبيك خريبكة في المباراة الاولى ويواجه الرجاء البيضاوي الفيصلي الاردني في اللقاء الثاني، على ان يلعب الفيصلي الاردني ضد اولمبيك خريبكة في المباراة الاولى يوم الاثنين 3 مارس في اختتام الدورة على ان يقابل الرجاء البيضاوي الاهلي المصري في المباراة الاخيرة التي سيتحدد على اثرها بطل الدورة.

واعتبر عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم هذه البطولة فرصة للاتحاد العربي لمشاركة المغرب في احتفالات عيد العرش وسيغتنم المناسبة لتقديم التهاني للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأكد السعد ان الاتحاد العربي مازال وسيظل يؤازر ترشيح المغرب لاستضافة نهائيات كاس العالم باعتباره ممثل العالم العربي وافريقيا، وقال ان الاتحاد العربي فخور باستضافة الرجاء البيضاوي لفعاليات بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية ونوه بالجهود التي بذلت من طرف المسؤولين المغاربة لانجاحها.

واوضح عبد السلام حنات المسؤول الاداري للرجاء ان ادارته ستسعى لانجاح الدورة واشار الى ان المجموعة المغربية لكرة القدم واللجنة التي ترعى الاتحاد المغربي قدما الدعم اللازم للجنة المنظمة وقال ان التنظيم سيكون في مستوى طموح الاتحاد العربي لكرة القدم.

ويذكر ان فعاليات بطولة النخبة العربية بدأت دورتها الاولى عام 1990 في الرياض واستضافها نادي الهلال السعودي وفاز بها الشباب السعودي وشارك فيها الاهلي المصري واتحاد جدة ، واقيمت الدورة الثانية في تونس عام 1996 وفاز بها الترجي التونسي. ولانجاح الدورة الثالثة من هذه البطولة العربية وانكاء حماسة الفرق المتبارية خصص الاتحاد العربي حوافز ومكافات مالية هامة اذ سيحصل البطل على 50 ألف دولار ويحصل وصيف البطل على 25 الف دولار ويحصل صاحب المركز الثالث على 15 الف دولار و10 آلاف دولار للفريق الرابع.

وبشان النقل التلفزيوني لمباريات البطولة اوضح حسن نفيسة مدير شركة الشامل للاعلام الراعية للدورة ان القنوات الحكومية سيسمح لها بنقل المباريات باستثناء القنوات التجارية وقال ان قناة (اي. آر. تي)

راديو وتلفزيون العرب تعاقدت على نقل المباريات حتى يتمكن المشاهد العربي من متابعة اطوار هذه البطولة العربية.

نادي ليفركوزن الألماني يسعى لضم التونسي زبير بيه

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد المدرب الالماني ايكهارد كراوتسون الذي يتولى منذ فترة قصيرة تدريب النادي الرياضي الصفاقسي التونسي ان فريق باير ليفركوزن الذي يحتل مركزا متقدما في بطولة الدوري الممتاز الالماني في طريقه لضم لاعب النجم الساحلي والمنتخب التونسي لكرة القدم زبير بيه بعدما قطعت المفاوضات شوطا كبيرا من النجاح.

واضاف كرواتسون الذي حضر المفاوضات التي جرت في احد فنادق مدينة المنستير التونسية المجاورة لمدينة سوسة بين وفد من فريق ليفركوزن يضم مدير الكرة وكذلك مدرب الفريق كريستوف دوم وبين اللاعب زبير بيه ان النادي الالماني حريص على ضم لاعب من طراز عالمي كبير لتعويض صانع العابه البرازيلي سيرجيو الذي ينتهي عقده مع ليفركوزن في نهاية هذا الموسم لينضم في الصيف المقبل الى نادي روما الايطالي، مشيرا الى ان المشرفين على نادي ليفركوزن يركزون حاليا على اللاعب التونسي زبير بيه لتعويض البرازيلي سيرجيو. واعرب مدرب النادي الصفاقسي عن قناعته بان زبير بيه قادر على اللعب في البطولة الالمانية والتالق فيها بفضل ما يتمتع به من سرعة وفنيات كبيرة بالاضافة الى انه لاعب يحسن توجيه دفة فريقه، وموضحا انه تابع مستوى هذا اللاعب مع المنتخب التونسي في نهائيات كاس افريقيا للامم التي جرت العام الماضي في جنوب افريقيا. وطبقا لمعلومات صحافية فإن المفاوضات التي جرت اخيرا بين نادي ليفركوزن وزبير بيه تقضي بالتزام الجانب الالماني بتوفير الاحتياجات التي تقدم بها اللاعب زبير بيه. كما تم الاتفاق على مبدأ مواصلة المشاورات والاتصالات.. ورغم التكتم الشديد الذي احاط بهذه المفاوضات التي جرت بعيدا عن مدينة سوسة معقل فريق النجم الساحلي فقد امكن التعرف على قيمة العقد الذي سيتم توقيعه على الارجح بعد مباراة تونس وناميبيا يوم 5 ابريل (نيسان) المقبل والتي تبلغ مليونا و800 الف دولار تقريبا.

ويعتبر هذا المبلغ اكبر مبلغ يحصل عليه لاعب تونسي محترف حتى الآن. ويذكر ان عادل السليمي والمهدي بن سليمان اللذين تعاقدا الموسم الماضي مع نادي نانت ونادي مرسيليا الفرنسيين لم يتجاوز عقدهما المليون دولار.

زبير بيه نجم منتخب تونس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أول مشاركة أفريقية في تاريخه

المنصورة المصري يستعد لملاقاة المريخ السوداني 7 مارس المقبل

القاهرة: من عبده زينة

يختتم فريق المنصورة المصري غدا استعداداته النهائية والجادة لخوض اولى مبارياته في ذهاب دور الـ32 لبطولة كاس الانية الافريقية للأندية ابطال الكؤوس امام فريق المريخ السوداني الذي من المقرر ان تقام يوم 7 مارس (المقبل) بالخرطوم.

وتعد هذه اول مشاركة افريقية لفريق المنصورة في تاريخه غير ان الفريق يريد اثبات انه بالفعل يستحق المشاركة خاصة انها جاءت بسبب اعتذار الأهلي (بطل الكاس) عن عدم المشاركة مما استدعى مشاركة (الوصيف) المنصورة بدلا منه.

وكان فريق المنصورة دخل معسكراً مفتوحاً بمقر النادي منذ عشرة ايام في محاولة جادة من جانب المدير الفني للفريق حسن مجاهد لاعادة الثقة والروح الى لاعبي الفريق بعد ان تكررت عثراته في مباريات الدوري العام المصري وسقط على اثرها من قمة جدول المسابقة الى المركز الرابع.

وضم معسكر الفريق 18 لاعبا خاض بهم اولى مبارياته امام منتخب الشباب المصري تحت 19 سنة، غير ان الفريق ينقصه اربعة من لاعبيه الاساسيين هم طارق النجار وتامر عبد الحميد وتوفيق صقر وياسر الكناني الذين يشاركون مع منتخب مصر العسكري الذي يخوض التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم العسكرية والتي تجري فعالياتها حاليا في رواندا.

وكان المدير الفني للمنتخب العسكري كمال عثمان قد وعد الجهاز الفني لفريق المنصورة بترك لاعبيه لمشاركة ناديهم في مباراتهم الهامة امام المريخ السوداني على ان يسافر اللاعبون من رواندا الى الخرطوم مباشرة دون العودة الى القاهرة.

وتحفيزا من مجلس ادارة النادي برئاسة اللواء ابراهيم مجاهد قرر المجلس منح كل لاعب مكافأة 1500 جنيه اذا تخطوا عقبة المريخ الى الدور الثاني للبطولة. وما يذكر ان مباراة العودة بين الفريقين ستقام يوم 22 مارس (اذار) المقبل بالمنصورة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 8.30 افلام وآراء 09.00 المسلسل الاجتماعي للحلي 10.30 خبايا الارض 11.00 منوعات 11.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 كيف ولماذا 16.30 واحة المرأة 17.00 الرياضة في اسبوع 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 مدينة وتاريخ 19.00 احداث وشخصيات 20.00 الاخبار الانجليزية 20.25 مواجهة مع عروة زريقات 21.15 اوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي ـ الابطال 14.15 منوعات مصورة 1440 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة) 16.30 العالم الرياضي 17.50 منوعات غنائية 17.45 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية «محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا» 19.30 المسلسل الكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار 21.10 برنامج مشاريع 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي (معاد) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لغباري
13.22 مشهد من مسرحية 13.36 احلام العصافير (اعادة) 14.15 غنوة في فيلم
14.45معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي 17.15 برنامج مطار 96 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل العربي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

1045 القران الكريم 11.00 برامج الاطفال 11.30 وثائقي ـ متاة العصر (اعادة) 12.30 برنامج همزة وصل 13.50 مسلسل «قلب لامرأتين» 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.30 مسلسل «رفع الستار» 17.30 برامج للاطفال ـ محطات صغيرة 18.50 اضواء على ظلال 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 مواعيد سينمائية 22.30 جواز سفر: وضعية المرأة الافريقية 23.45 منوعات

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «ابيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 تتمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث افنان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 9.45 برنامج مشوار (اعادة) 11.00 حرب الخليج (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي ـ سامي العدل ـ محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا للوضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج وثائقي عن حرب الخليج ح 2 19.45 الفيلم العربي «ابو سليم في افريقيا» 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج لطلي صباح 10.30 المسلسل العربي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل الضربة الصاعقة 13.30 مسلسل باباي 14.00 مسلسل «ولا يبقى غير الحب» سعد الفرج حياة الفهد 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ارشيف للمحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبير العتيبي 17.30 برنامج الكشاف 18.00 امم الانبياء 18.30 مسلسل «هارون الرشيد» تمثيل نور الشريف عبلة كامل 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ضد التيار تمثيل محمود ياسين بوسي 23.00 برنامج «الكويت إدارة وبناء» 00.00 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «صباح الخير يا زوجتي العزيزة» 02.00 فيلم «شفاه غليظة» 04.00 فيلم «الشيطانة الصغيرة» 06.00 فيلم «نهاية حب» 08.00 فيلم «شهر عسل بصل» 10.00 فيلم «ادهم الشرقاوي» 12.00 فيلم «الصفقة» 14.00 فيلم «النمر والانثى» 16.00 فيلم «خبطة العمر» 18.00 فيلم «زوجتي والذئب» 20.00 فيلم «العايقة والدريسة» 22.00 فيلم «الوحل»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 اغنيات 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج منوعات ـ مساحة حرة 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي «موسى بن نصير» 12.00 نجوم المستقبل 14.30 سفينة نوح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.00 شو هي الغنية 18.00 برنامج «أزياء المستقبل» 18.30 المسلسل العربي «أسرار خاصة» 19.30روللي على الهواء 21.00 نجوم المستقبل

بعدما استعيض عنها بهاوية من «استوديو الفن»

مادونا تنفي تخليها عن بطولة «غادة الكاميليا» لأسباب عاطفية

بيروت: من نصري عكاوي

تخلي الفنانة مادونا عن الاستمرار في لعب دور بطولة مسرحية «غادة الكاميليا» بعدما يقارب الثلاثة اشهر على عرضها فوق خشبة الاتينيه في جونيه (شمال بيروت) ترك العديد من علامات الاستفهام، خصوصاً ان منتجها انطوان زرد ابو جوده اعلن عن استبدالها بهاوية من خريجات استديو الفن 1996 اسمها سوزان تميم «الفائزة بالميدالية الذهبية عن فئة الغناء الشعبي العربي» مناقضاً اعلانه السابق بان المسرحية وجدت من اجل مادونا وفصلت على قياسها الفني؟

جيرار أفيديسيان مخرج المسرحية اوضح لـ«الشرق الاوسط» اسباب احجام مادونا عن الاستمرار في بطولة المسرحية الى انشغالها بعلاقة عاطفية جديدة اشترط «بطلها» على مادونا ترك المسرحية او خسارة حبه. ووصف افيديسيان حالة مادونا خلال الاسابيع الاخيرة التي سبقت قرارها بالوضع المأساوي وانها كانت مرتبكة وعصبية وتلجأ للبكاء عند اقل سانحة دون ان تبوح بسر قلبها.

واضاف قائلاً: عندما سألتها عن سبب تخليها عن المسرحية اجابت: اريد ان اسافر الى دبي لتنفيذ ارتباط خاص لا اريد ضياعه.

وعن سؤال اذا كان ارتباطها العاطفي بشخصية لبنانية تعيش في دبي او شخصية عربية نفى افيدسيان معرفته بذلك واكد بان مادونا تتبع نداء قلبها كما يظن.

وتابع: «من غرائب الصدف ان تتعرض مادونا في حياتها لموقف يجعلها تؤدي الدور الذي تقوم به في «غادة الكاميليا» بحيث ان بطلة المسرحية عندما تلتقي بحبيبها تهجر من اجله شهرتها وتنفصل عن حاضنها فنياً. ربما اغتالت «غادة الكاميليا» مادونا عاطفياً وفنياً، والامر في الحقيقة اربك المنتج ودفعه الى تكبد مصاريف اضافية قاربت الـ25 الف دولار ليضمن استمرار عقده مع المسرح ريثما تسنى لنا ايجاد البطلة البديلة التي هي سوزان تميم واعادة تسجيل كافة الاغاني بصوتها ليعاود عرض المسرحية بافتتاح جديد.

ورداً عن سؤال حول مدى رهانهم على استمرار نجاح المسرحية بعد استبدال بطليها الاساسيين بحيث حلت سوزان تميم مكان مادونا وبول سليمان مكان رفعت طربيه قال افيديسيان: رهاننا على الضمانات الجديدة التي توفرت للمسرحية اثناء الفترة الاخيرة ولم يعلنها اصحابها رغم معرفتهم بما حدث مما يدل ان العمل ليس بحاجة الى ابطال معروفين ليستمر. والدليل ان حضور المسرحية في ظرف 10 اشهر بلغ ما يزيد عن الـ20 الف مشاهد. ومن جهتنا قمنا باجراء تعديلات مهمة على دوري البطولة يتلاءم مع اطلالة بطليها الجديدين واعدنا تسجيل كافة الاغاني الاستعراضية بصوت نجمتنا الجديدة، ونحن على ثقة بان البطلة الجديدة ستفاجئ الناس خلال حفلة الافتتاح المنتظرة في 6 مارس (آذار) المقبل.

من جهتها نفت مصادر الفنانة مادونا لـ«الشرق الاوسط» مقولة جيرار افيدسيان واعتبرت ما قاله يصب في خانة الترويج لاعادة عرض المسرحية. ووصفت كلامه بانه «مزاح سمج»، واكدت بان مادونا ليست في مرحلة عاطفية وقلبها خال الا من غنى محبي فنها.

ونفت المصادر ذاتها ان تكون مادونا سافرت الى دبي وكشفت عن ان السبب الذي من اجله رفضت الفنانة الشقراء تجديد عقدها، الذي انتهى في 26 الشهر الماضي كان بسبب احجام المنتج عن دفع المستحقات المالية بالكامل وباوقاتها وعن سوء معاملتها وفق ما تستحقه فنانة بحجمها. واسفت مصادر مادونا لترويج شائعات مغرضة، تهدف الى تسويق تبريرات لا تستند الى الحقيقة. وشبهت مطلقيها بزارعي الريح الذين لا يحصدون سوى العاصفة.

واكدت المصادر ايضاً ان مادونا ماضية في فنها وستظهر في عمل مسرحي استعراضي جديد لتفويت الفرصة على الذين يعملون لاحراق اسمها. ووعدت بان تفاجئ مادونا الناس قريبا جدا بمجموعتها الغنائية الجديدة وعنوانها «مادونا تغني» الحان فاروق سلامة.



سوزان تميم.. حلت بدلاً من مادونا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بدء الاستعدادات لمهرجان الخليج للإنتاج التلفزيوني

الرياض: من سعود المقبل

يجري جهاز تلفزيون الخليج بالرياض بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين حاليا استعداداتهما لمهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني الذي تستضيفه البحرين في الفترة من 17 الى 20 مارس (آذار) القادم. وسوف يشتمل المهرجان على عدد من الفعاليات منها مسابقة محطات التلفزيون للهيئات الاعضاء بجهاز تلفزيون الخليج والتي سوف تشارك في المسابقة بمجموعة من البرامج الدينية والاجتماعية والثقافية والفنية وبرامج الاطفال وبرامج المنوعات وسيقدم المهرجان جوائز لافضل هذه البرامج التي تقوم المحطات الرسمية الخليجية بانتاجها.

كما سيشتمل المهرجان على مسابقة خاصة بشركات الانتاج الخاص بالوطن العربي، وستخصص هذه المسابقة للاعمال التي انتجت بين دورتي المهرجان الحالية والسابقة.

وتتكون هذه المسابقة من اربعة فروع هي البرامج الدينية والدراما والمنوعات وبرامج الاطفال، ويشترط في الاعمال المقدمة لهذه المسابقة ان تكون باللغة العربية، والا تكون قد دخلت في اية مسابقة اخرى من قبل.

كما سيشتمل المهرجان على سوق للبرامج التلفزيونية، وتنحصر المشاركة في هذا السوق على المؤسسات العاملة في المجال التلفزيوني والاعلامي. وسيشترك في هذا المهرجان مديرو محطات التلفزيون العربية ونخبة من الفنانين والمشتغلين في مجال الانتاج والتسويق التلفزيوني العربي والاجنبي.

وقد تم اخيرا تشكيل اللجنة الخاصة بالمهرجان والتي يرأسها وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين طارق المؤيد، بالاضافة الى مسفر المسفر مدير عام جهاز تلفزيون الخليج ونائب رئيس المهرجان، والرئيس التنفيذي لهيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين، وبالاضافة الى اللجان العليا للمهرجان والمكونة من مديري التلفزيون بدول مجلس التعاون الخليجي.

دور الصورة في تعميم العنف في العالم الحديث (2،1)

التلفزيون أداة فاعلة في تغذية شعور الأطفال بالعنف والنقاد يعتبرون هوليوود أكثر أماكن الأرض رعبا

لندن: «الشرق الأوسط»

مع مرور الزمن تنمو مظاهر العنف وتتضاعف بصورة ملحوظة مقارنة بما كان عليه الامر منذ عقود قليلة خلت، حينما كان تلاميذ المدارس وقتذاك لا يعكر صفو حياتهم اليومية شيء ذو بال اكثر من مجرد مشاهدتهم لاطار سيارة مستو مع الارض او خوفهم من الواجبات المنزلية التي يفرضها عليهم معلم الفصل الدراسي.

اما الآن فقد تغيرت الحياة بشكل جذري، اذ اثبت استطلاع للرأي اجري على مجموعة من الاطفال في عام 1994 ان نصف الاطفال الذين شملهم الاستطلاع كانوا يخافون من حدوث جريمة عنف ضدهم مباشرة او من احد افراد العائلة. فماذا حدث؟ هل اصيب هؤلاء الاطفال بعقدة الشعور بالاضطهاد ام ان هناك مشكلة حقيقية؟

كلا ـ لقد تأكد ان المسألة ليست مجرد شعور لا عقلاني بقصة خوف مبنية على ادراك غير واقعي للخطر، وانما اتضح ان الحياة فعلا أصبحت اكثر خطورة بالنسبة للاطفال ويتأكد هذا اذا وضعنا في الاعتبار الحقائق الاحصائية التالية:

ـ يوجد واحد من بين كل ستة شبان ممن تتراوح اعمارهم بين 15 الى 16 سنة، شاهد بنفسه او علم بان شخصا ما قد اطلق عليه الرصاص.

ـ ارتفع عدد الاطفال المعتدى عليهم جنسيا بنسبة 40 في المائة في الفترة من 1985 الى 1991.

ـ الاطفال ما دون الثامنة عشرة اصبحوا اكثر قابلية بنسبة 244 في المائة للقتل بالرصاص في 1993 مقارنة مع 1986.

ـ ارتفعت جرائم العنف عموما باكثر من 560 في المائة عما كان عليه الامر في عام 1960.

ـ تضاءلت براءة الطفولة وحل محلها التهديد بالعنف في المدارس حيث اصبح الاطفال يتحاشون العراك في ردهات المدرسة ويملؤهم الرعب وهم في طريقهم الى منازلهم، واحيانا يفضلون النوم في احواض الحمام (البانيو) حماية لانفسهم من رصاصة طائشة يطلقها مجموعة من المتعاركين بالخارج.

ولم يقتصر الامر على الاطفال فحسب بل تعداه الى العائلات في المنازل، فقد اصبح الشعور بالقلق يساورها رغم حالة الطمأنينة العامة بالنسبة للجيران الآمنين، اذ ان هاجس العنف الذي قد يقع في اي لحظة اصبح يؤرق هذه العائلات، ومثال لذلك ما حدث للفتاة بولي كلامس التي كانت تعيش مع اسرتها في سلام في منطقة «بيتالوما» بكاليفورنيا، الى ان اطل عليها بعض المجرمين واختطفوها من منزل اسرتها الريفي حينما كانت نائمة وقتلوها.. وهذا تقريبا ما يمكن ان ينتظر اي شاب او شابة في سنها من جراء موجة العنف العارمة.

لقد اصبح تعرض الاطفال للعنف ظاهرة يجب تداركها وذلك بعد ان صار الاطفال يشاهدون العنف في مدارسهم وفي الجوار بل في منازلهم مباشرة. وقد اضحت الاخبار اليومية تعج بحوادث اختطاف الاطفال والتحرش بهم. ومن جهة اخرى فان الحرب الدائرة على مرتكبي جرائم القتل والاغتصاب والسرقات من شأنها ان تؤجج في نفوس الاطفال الشعور المتنامي بالعنف في مجتمعهم.

كما ان جهاز التلفزيون اصبح اداة فاعلة في تغذية الشعور بالعنف لدى الاطفال، فقد اتضح ان الطفل يشاهد ما مقداره ثمانية الاف جريمة وعشرة آلاف حادث عنف قبل ان يكمل مرحلته الاولية. وتقفز هذه الارقام الى العنف تقريبا قبل ان يبلغ الطفل او الطفلة من الثامنة عشرة، ولخر طفرة في عالم التلفزيون هي مشاهدة الاطفال للقنوات الغنائية (MTV) التي تعنى بالرقص والغناء والافلام المملوءة بالاثارة والعنف، فقد احصي ان ما يشاهده الاطفال ما بين الحادية عشرة والعشرين من العمر يقارب الـ 10 آلاف ساعة من موسيقى الروك مما ينعكس سلبا على حياتهم.. وقد يتصاعد هذا الاثر حينما تعرض عليهم هذه القنوات افلام العنف المثيرة دون اي ضابط عقلاني.

انه لعالم مرعب حقا يتعرض فيه الاطفال لموجة من العنف لم يحدث مثيل لها في الاجيال القريبة المعاصرة. يؤيد ذلك ما نشرته صحيفة «نيوزويك» مرة ويمكن ايجازه في ما يلي: «في هذا الوقت من العام تغرب الشمس مبكرا في القرن الاوسط من اميركا، وقبل ان يصل غالبية الآباء الى منازلهم تتسلق الظلال جدران المنازل وتتجمع حول الاركان فيما يبدو على الجانب الآخر وقوع جريمة قتل لاحد الصغار في دورة المياه او حريق في مرقص ليلي او اتهام لقسيس وفي الوقت الذي تتسارع فيه عربات الاسعاف لانقاذ ما يمكن، ليتضح ان جريمة اخرى وقعت دون ان يبلغ عنها ذلك لأن الفاعل لم يقبض عليه. من يقتل الطفولة؟ جميعنا نفعل».

كان العنف دائما جزءا من حياة الانسان وظروفه الا ان العائلات المتمدينة تكون دائما عرضة للعنف اكثر من غيرها وذلك بسبب وسائل الاعلام المنتشرة.

فقد يشاهد المشاهد العادي في كل ليلة من ليالي الاسبوع من مظاهر العنف والقسوة في وسائل الاعلام ما يفوق مباريات المصارعين الرومان عنفا.

فهل لهذا من تاثير؟ بالطبع نعم. فان ما نشاهده وتفكر فيه يحكم افعالنا. والمدافعون عن برامج التلفزيون يقرون بذلك، ولكنهم يبدون قناعة بان البرامج الخيالية ليس من شأنها ان تبعث على العنف لدى الانسان، كما انها لا تجعله متصلبا قاسي القلب، ولكن لا بد من بعض التاثير على سلوك الفرد العادي من جراء هذه البرامج او الافلام، والا لما امكن استمرار شبكات التلفزة مدعومة باصحاب الاعلانات التجارية بما مقداره بلايين الدولارات.

خلاصة الامر ان مسؤولي التلفزة يتحدثون بكلا الجانبين من افواههم، فهم من ناحية يسعون للكسب المادي في محاولة لاقناع اصحاب الاعلانات التجارية بان فترة الثلاثين ثانية من الاعلان من شأنها ان تؤثر على المستهلك، ومن جهة اخرى ينكرون ان برنامجا لفترة ساعة كاملة لا تنطبق عليه شروط الضوابط الاجتماعية من شأنه ان يؤثر على سلوك المشاهد العادي.

«صمت الحملان».. نموذج على تصاعد العنف في السينما

تشاهد اليوم
MBC

«الأصولية» موضوع حوار «مواجهة مع العصر»

لندن: «الشرق الأوسط»

برنامج «مواجهة مع العصر» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط اليوم يتناول ظاهرة الحركات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية وذلك في حوار مع عدد من المفكرين والباحثين العرب والاميركيين بينهم الدكتور تركي الحمد، الدكتور احمد الامين البشير، الباحث اياد مدني، المفكر منح الصلح الدكتور هشام شرابي، والدكتور صموئيل هنتنجتون الذين يتحدثون في الموضوع من زوايا عديدة.

ويتطرق الحديث الى نشأة ظاهرة الحركات الاسلامية منذ ثلاثينات هذا القرن عندما ظهرت الى الوجود حركة الاخوان المسلمين المصرية، واستخدامها العنف لنشر افكارها، وفرض رؤيتها وخاصة بعد التطور الذي لحق بافكار سيد قطب المتاثر بدوره بافكار الباكستاني ابو الاعلى المودودي. ويمتد الحوار الى دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وممارسات بعض الانظمة في زيادة نفوذ هذه الجماعات، كما يتوقف عند محاولات بعض الدول الغربية استخدام بعض هذه الحركات لتقويض استقرار دول مناهضة لسياستها او تطويعها لها، ثم يعرج على امتداد تاثير هذه الحركات الى الدول الغربية. يذكر ان البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث اليوم بعد نشرة اخبار الثالثة بتوقيت جرينتش.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 شباط (فبراير)

وفاة عبد العزيز فهمي باشا



في مثل هذا اليوم قبل 46 سنة، أي في 26 شباط (فبراير) سنة 1951، توفي في القاهرة السياسي الكبير، والقانوني الضليع، والعلامة اللغوي عبد العزيز فهمي باشا الذي كان من زعماء مصر الذين يتمتعون باحترام انصاره ومعارضيه، وقد جمع بين العلم والسياسة، وكان عضوا في لجنة الدستور، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونقيب المحامين، وأحد الثلاثة الذين قاموا بالمقابلات التاريخية مع المعتمد البريطاني الجنرال وينغيت، للمطالبة بحق المصريين المغتصب في الاستقلال، ورئيس حزب الاحرار الدستوريين، وكانت حياته سلسلة من المغامرات السياسية والمواقف الجريئة.

ولد عبد العزيز فهمي ابن الشيخ حجازي عمرو، وحفيد محمد عمر مبارك سنة 1870، وفي كفر المصيلحة (من قرى المنوفية) وتعلم بالأزهر، ثم بمدرسة الحقوق في القاهرة، واحترف المحاماة، ثم انتقل الى القضاء فكان مدعيا عاما، وعين عضوا في «الجمعية التشريعية»، ثم وزيرا «للحقانية» (اي العدل) في سنة 1925، فرئيسا لمحكمة الاستئناف الاهلية، فرئيسا لمحكمة النقض والإبرام، وعين مدة وزيرا للخارجية.

كان عبد العزيز فهمي احد مؤسسي الوفد المصري في سنة 1918، وسافر مع سعد زغلول الى باريس، واختلفا فعاد الى مصر، وانتمى الى حزب الأحرار الدستوريين وانتخب رئيسا له في سنة 1924، ثم اعتزل السياسة ردحا من الزمن، وعين عضوا في مجمع اللغة العربية، ثم عاد الى رئاسة الحزب بعد وفاة محمد محمود باشا عام 1941، وفي السنة التالية انتخب نقيبا للمحامين، ثم رئيسا لمجمع اللغة العربية وبقي في الرئاسة حتى وفاته.

كان عبد العزيز فهمي يتمتع بشجاعة لا نظير لها في ابداء رأيه والدفاع عنه في أدق القضايا السياسية والاجتماعية. وقد طالب بقوة بإلغاء الامتيازات الاجنبية، والمحاكم المختلطة، وتقدم بمشروع لتبني الحروف اللاتينية للكتابة العربية، ولكن اعتراضه قوبل برفض عام. وكان له رأي جريء في تعدد الزوجات تعرض بسببه لنقد لاذع.

ولما قامت ثورة سنة 1919 في مصر كان عبد العزيز فهمي من زعمائها، اذ قاد المقاومة الشعبية، ونظم المقاطعة الاجتماعية، واقتيد مع رفاقه للمحاكمة في قضية الاغتيالات السياسية.

وفي سنة 1925 نشر الشيخ علي عبد الرازق كتابه الشهير «الاسلام وأصول الحكم» فأثار هذا الكتاب ضجة كبيرة، وكان له اثر بالغ في سياسة مصر، وفي توجيه الاحزاب السياسية. واصدرت هيئة كبار العلماء قرارا بفصله من عضويتها، وأوصت بفصله من منصبه في القضاء الشرعي.

وكان عبد العزيز فهمي آنذاك رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين، ووزيرا للحقانية، اي الوزير المسؤول عن عبد الرازق. وكانت اسرة عبد الرازق من الاساطين التي يعتمد عليها حزب الاحرار الدستوريين، وكان من حقوقها على رئيس الحزب ان يحميها في حدود القانون. ولذلك ماطل عبد العزيز فهمي في تنفيذ طلب كبار هيئة العلماء، وبعض الجماعات الأخرى، بفصله من منصبه في القضاء الشرعي. وعلى أثر ذلك صدر قرار بإقالة عبد العزيز فهمي نفسه من الوزارة. وفي 30 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1925 خطب في اجتماع عام لحزب الاحرار الدستوريين خطابا تاريخيا حمل في بعض اجزائه على السراي حملة سافرة. وبينما كان قد صرح قبل ذلك بشهور بأن «الدستور ثوب فضفاض» اذ به يقول في هذا الاجتماع: «ولا بد من اجراء انتخابات على أي قانون (وكان يشير بذلك الى ما كانت الوزارة تدعيه من انها تعمل لتعديل قانون الانتخاب) وأن يترك الناس احرارا في آرائهم، وأنا ضمين «ان الناس لن ينتخبوا الا الاكفاء القديرين المدربين».

ترجم عبد العزيز فهمي عن الفرنسية «مدونة جوستينيان في الفقه الروماني»، ونشر شيئا من مذكراته في الصحف وعاد لرئاسة الاحرار الدستوريين بعد وفاة محمد محمود باشا في سنة 1941 مدة يسيرة، ثم سارع بتركها لمحمد حسين هيكل لختيارا، زهداً في السياسة وبسبب تقدمه في السن، وتوفي في 26 شباط (فبراير) سنة 1951 عن 81 عاما، وقال احد مؤبنيه فيه: «كان علمه اكبر من رأسه، وعقله اكبر من جسمه».

مثقفون وفنانون فرنسيون يشرحون لـ«الشرق الأوسط» أسباب معارضتهم لقوانين الهجرة الجديدة

أحفاد سارتر يواصلون مسيرة العصيان المدني



فرانسواز ساجان

● باسكال فيران: التجنيد الواسع ضد قوانين الهجرة أثبت عدم وجود هوة بين النخبة المثقفة وعموم الشعب الفرنسي ● فرانسواز ساجان: أحس بالخجل والعار، وأدعو الفرنسيين للاستيقاظ من سباتهم ● جاك سيمولان: العصيان المدني ليس تعدياً على القانون بل هو دفاع عن عدالته وقدسيته ● كاترين دونوف: ليس من حق الدولة في بلد ديمقراطي أن تدعو المواطنين ليحلوا محل الشرطة ● إيزابيل عجاني: لا يمكن القبول بقانون يحول المواطن إلى مخبر ويرغمه على الوشاية والتبليغ عن الأجانب

قضايا

باريس: من عثمان تزغارت

لم يكن أحد يتصور ان يلقى البيان الذي أطلقته حفنة من رجال السينما في فرنسا، مساء 12 فبراير (شباط) الماضي، للتمرد على قوانين الهجرة الجديدة، كل هذا الرواج والانتشار. حيث تحول، خلال اقل من أسبوعين، إلى حركة احتجاج شاملة تضم في صفوفها اكثر من الف شخص من العاملين في حقل السينما والتلفزيون (مخرجون، ممثلون، منتجون، تقنيون... إلخ)، إلى جانب قرابة 900 من العاملين في مجال المسرح و1200 شخص في حقل الغناء والموسيقى و500 كاتب ومؤلف و2400 صحافي و600 من كوادر الإدارة و900 في سلك التعليم و35 الفاً من طلاب الجامعات، وما يقارب 4000 الاف من ممثلي وأعضاء الجمعيات في مختلف القطاعات المهنية (اطباء، محامون، قضاة، مهندسون، باحثون...).

وبالرغم من تراجع الحكومة عن بعض بنود القوانين الجديدة، إلاّ أن التظاهرة الضخمة التي دعا إليها المثقفون، السبت الماضي، كتتويج لحركة الاحتجاج التي بدأوها قبل أسبوعين، استقطبت ما يزيد عن 100 الف متظاهر في شوارع باريس، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المتظاهرين في بقية المدن الفرنسية الكبرى، مثل: «ليل» «ليون» «بوردو» «تولوز» و«مارسيليا».

خلال التجمع الضخم الذي اتبع تظاهرة السبت الماضي، بساحة «الشاتليه» في قلب باريس، التقت «الشرق الأوسط» بعدد من أبرز المثقفين والفنانين الفرنسيين الحاضرين، وتحدثت اليهم عن خلفيات ودوافع هذه الحركة الاحتجاجية الهامة، التي لا نجد لها في تاريخ فرنسا مثيلاً، منذ نهاية حرب الجزائر، والحركة المعروفة التي تزعمها آنذاك جان بول سارتر للتنديد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر. وتكتسي حركة المثقفين الحالية اهمية كبرى، ليس فقط بالنسبة لمستقبل قرابة 5 ملايين من المهاجرين العرب المقيمين بفرنسا، وأغلبهم من دول المغرب العربي، بل أيضاً بالنسبة لمكانة المثقفين الفرنسيين أنفسهم في المجتمع. حيث كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن غياب دور المثقفين وتراجع «السلطة الأخلاقية» للمثقفين، التي هي من التقاليد الراسخة في فرنسا، منذ ثورة 1789. لذا فقد رأى العديد من المحللين في هذه الحركة الاحتجاجية ونجاحها في تجنيد فئات واسعة من الرأي العام من مختلف الفئات الاجتماعية والاتجاهات الفكرية، بعداً رمزياً، ومؤشراً على قدرة المثقفين على الاستمرار في التعبير عن «عودة الوعي» في المجتمع الفرنسي بضرورة التصدي للأفكار المتطرفة وتصاعد العنصرية ومعاداة الأجانب.

المخرجة باسكال فيران هي من السينمائيين الثلاثة الذين صاغوا البيان الأصلي لحركة التمرد ضد قوانين الهجرة الجديدة، وهي تقول إن الإقبال المدهش على توقيع هذا البيان من قبل المثقفين والفنانين وأيضاً من قبل ممثلي مختلف القطاعات العلمية والمهنية، وكذا المواطنين البسطاء، ينم عن رغبة عميقة لدى اغلبية الفرنسيين للتعبير عن رفضهم لما يروج له، في بعض الأوساط السياسية، من أن الأجانب المقيمين هم خطر على فرنسا، في حين أن مبادئ الضيافة وحسن الاستقبال هي من التقاليد الراسخة في ثقافة هذا البلد. وتضيف ان التجنيد الواسع الذي أسفرت عنه بيانات المثقفين، وهذه المسيرة الضخمة التي جاءت كتتويج لجهودهم، هي خير تكذيب للتهم التي وجهت لهذه الحركة، حيث وصفت بأنها حركة نخبوية لا تقف وراءها سوى حفنة من المثقفين. وبالرغم من أن بعض السياسيين، من أنصار القوانين الجديدة، حاولوا الترويج لوجود هوة وهمية بين نخبة المثقفين وبين عموم الشعب، إلاّ أن هذا التجنيد الواسع والعفوي من قبل المواطنين بين أن أغلبية الفرنسيين يدركون أن كرامة المهاجرين المقيمين هي جزء من كرامتهم، وأن القوانين الجديدة التي تجعل من المهاجرين جميعاً أشخاصاً مشتبهاً بهم، ما هي إلا البداية، وإذا تم السكوت عنها فإن حرية المواطنين الفرنسيين جميعاً هي التي ستكون مهددة.

ومن جهتها قالت الكاتبة الشهيرة فرانسواز ساجان لـ«الشرق الأوسط» إن هذه القوانين الجديدة على النقيض تماماً من روح فرنسا وقيمها، بوصفها أم الفنون وأم القوانين بمعناها السامي والعادل. وليس من عادتي توقيع البيانات بكثرة، لكني لما وقعت على البيان الأخير، لم أفعل تلك بوصفي كاتبة شهيرة، بل بالدرجة الأولى كمواطنة. وواجب المواطنة هذا هو الذي دفعني في السابق إلى توقيع بيان الـ121 مثقفاً ضد حرب الجزائر، خلال الخمسينات، وبيان الـ343 مناضلة نسوية من اجل الحق في الإجهاض، خلال الستينات. وحيال هذه القوانين الجديدة المجحفة بحق المهاجرين ـ تضيف ساجان ـ وامام ما الاحظه باستمرار في المجتمع الفرنسي من ازدياد في المشاعر العنصرية ومعاداة الأجانب وتصاعد الحركات اليمينية المتطرفة، احس بالخجل والعار. وأقول للفرنسيين إنه حان الأوان ليفيقوا من سباتهم، للتصدي لكل هذه الانحرافات والمخاطر قبل تفاقم الأمور.

ويقول المؤرخ جاك سيمولان، إن من مصادفات التاريخ العجيبة ان اول حركة دعت إلى فكرة «العصيان المدني» سنة 1657، في الولايات المتحدة الأميركية، كان الهدف منها هو الدفاع عن حق استضافة الأجانب، اي نفس الهدف الذي دفع المثقفين الفرنسيين إلى الدعوة لعصيان قوانين الهجرة الجديدة. وفكرة «العصيان المدني» كمصطلح فلسفي وسياسي، ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية، سنة 1866، تاريخ نشر كتاب بعنوان «العصيان المدني» للفيلسوف هنري دافيد تورو، الذي دعا في مؤلفه ذاك إلى العصيان المدني لوقف حملات الاستعباد والحروب المستمرة التي كانت بلاده تشنها ضد سكان المكسيك. وقد استوحى الماهاتما غاندي في العشرينات من هذا القرن، كثيراً من أفكار هنري دافيد تورو، في مواجهته السلمية للاستعمار البريطاني للهند. ونفس الأفكار استخدمها مارتن لوثر كينج، خلال الخمسينات والستينات في نضاله من اجل حقوق السود في أميركا. ويضيف سيمولان انه إذا كان عصيان القوانين التي تسنها أنظمة استبدادية أمراً مشروعاً، لأن تلك القوانين لا تنبع عن «الإرادة الشعبية» فإن فكرة العصيان هي مثار جدل كبير، حين يتعلق الامر بدول ديمقراطية تسن قوانينها أغلبية برلمانية منتخبة من الشعب. وبالتالي فإن كثيرين يعتبرون ان العصيان المدني هو تعد على القوانين وبالتالي فهو يعطل الديمقراطية. وقد كانت هذه إحدى الحجج التي قدمتها العديد من الشخصيات السياسية والثقافية للاعتراض على حركة المثقفين الفرنسيين حالياً ودعوتهم لعصيان قوانين الهجرة، لكننا نرد على ذلك بهذه الجملة الشهيرة التي قالها لوثر كينج لأحد رفقائه في السجن: «إن شخصاً يعصى قانوناً ما لأن ضميره يملي عليه ان هذا القانون غير عادل، ويقبل بأن يعاقب ويسجن بسبب عصيانه، فإنه يساهم في إيقاظ الوعي الجماعي للشعب ضد ما هو غير عادل، وبالتالي فهو لا يتعدى على القانون بل يدافع عدالته وقدسيته».

وتقول الممثلة الشهيرة كاترين دونوف لم اتردد في التوقيع على بيان العصيان ضد قوانين الهجرة الجديدة لاني كنت قبل ذلك اصبت بصدمة قوية حين قرأت في الصحف خبر محاكمة وإدانة مواطنة فرنسية بمدينة «ليل» لأنها قامت بإيواء مهاجر من زائير. ويحضرني في هذا الشأن نص قديم لبنجامين كونستانت قال فيه إن هناك أموراً لا يجوز للدولة أن تطلبها من المواطن في بلد ديمقراطي. ولعل في مقدمة هذه الأمور غير المقبولة مطالبة المواطنين بأن يحلوا محل مصالح الشرطة والدفع بهم إلى الوشاية والتبليغ عن الأجانب. وهذا في رأيي مساس خطير بقيم الجمهورية الفرنسية التي اعتز بها، وانحراف يهدد مستقبل الديمقراطية. هذا فضلاً عن ان قوانين الهجرة تتنافى مع أبسط القيم الإنسانية لانها تحد من حق وواجب الضيافة، وتدعو الناس إلى رفض مساعدة المحتاج، لا لشيء إلا لكونه أجنبياً.

وتقول إيزابيل عجاني، النجمة السينمائية الفرنسية البارزة، ذات الأصل الجزائري: إني لم أوقع بيان العصيان لأني شخصية سينمائية شهيرة أو لأني منحدرة من أصول من المهاجرين، بل اني فعلت ذلك لأنه واجبي كمواطنة قبل كل شيء. واعتقد أن على كافة الفرنسيين أن يفعلوا مثل ذلك، إذ لا يمكن القبول بهذه القوانين التي تدفع بهم إلى الوشاية، وتجعل من المواطنين جميعاً مخبرين يحلون محل الشرطة.

وتضيف عجاني قائلة: «إن فرنسا جالسة على خزان بارود، والذين سنوا قوانين الهجرة الجديدة يلعبون بالنار. إذ أن هذه القوانين وما تضمنته من بنود غير إنسانية ومهينة، هي بمثابة الفتيل الذي قد يفجر مشاعر الحقد والعنصرية التي ما فتئ اليمين المتطرف يزرعها في المجتمع الفرنسي».

عقيلان أول من أشعل النار في نادي الحداثة السعودية

شعر في محكمة الجنايات

شخصيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

محاولات التجديد والتحديث في الادب السعودي المعاصر هي محاولات قديمة تمتد في تاريخها الى زمن رواده الأوائل. وكانت اخر هذه المحاولات هي ما سمي بحركة الحداثة التي قوبلت بعواصف من المعارك من جانب المحافظين. وعند التاريخ لهذا الصراع ما بين القديم والجديد يبرز كتاب الشيخ أحمد فرح عقيلان «جناية الشعر الحر» الذي رحل يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز 72 عاما، وهو يؤم المصلين في المسجد. وهذا الكتاب يمثل رد فعل المحافظين إزاء هذه الحركة، ويشكل تمهيداً ثقافياً للهجمة العقائدية الشرسة التي كان مهمازها كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» لعوض القرني.

كتاب الراحل كان عبارة عن محاضرة القاها في نادي ابها الثقافي ونشرها كمقالات في «المجلة العربية» ثم جمعها في كتاب صادر عن نادي ابها الثقافي عام 1982م.

في هذا الكتاب تعامل الشيخ عقيلان مع الحداثة وتياراتها المختلفة من منظور ما أسماه بالشعر الحر لان الحداثة لم تكن مستقرة في ذهنه كمصطلح فني وفكري، لكن بعد اربع سنوات من تاريخ كتابه السابق ادخل هذا المصطلح في سجاله ضد المنضوين تحت لواء الحركة في كتاب آخر له عنوانه « بين الاصالة والحداثة» والذي صدر عن نادي الطائف الادبي.

عنوان الكتاب «جناية الشعر الحر» يذكرنا بعنوان كتاب زكي مبارك «جناية احمد امين على الادب العربي» مع فارق في المستوى والاصالة ما بين هذين الكتابين، فزكي مبارك ناقد فذ ويملك قوة عارضة في الجدل والسجال لكن نذكر هذا على طريقة استيحاء العناوين التي نجد نماذجها في كتاب فهمي هويدي «مواطنون لا ذميون» والذي اخذه من عنوان كتاب خالد محمد خالد «مواطنون لا رعايا» والكتاب الذي صنفه د. فهد الحارثي «حدثتنا عائشة... قال ابن عباس» والذي بدوره يذكرنا بكتاب الاديب التونسي الكبير محمود المسعدي «حدثنا ابو هريرة».

ادخل الشيخ عقيلان حركة الشعر الحر لمحكمة الجنايات بسبب اربع عشرة جناية يراها انها ارتكبت في حق الشعر العربي التليد عموداً وموضوعات. وفي الكتاب حشد لاسماء رموز الحداثة عربياً وتشديد على الاصول الطائفية لبعضهم وانتماءاتهم الحزبية والايديولوجية ولدلالة للمؤثرات الاجنبية وما تحمل من روح دينية مسيحية كما في اعمال تي. اس. اليوت وعزرا باوند. وقد طالت حمى غضبه كل محاولات التجديد التي نودي بها من اوائل هذا القرن وبشكل خاص مدرسة الديوان التي مثلها عباس محمود العقاد.

ولم يكن يسمي الادباء السعوديين باسمائهم بل كان يكتفي بالتلميح لهم من خلال الاشارة الى الملاحق الثقافية في الصحف السعودية.

قوبل هذا الكتاب بعاصفة من النقد من حداثيي الادب السعودي وعدوه نوعاً من المكارثية الجديدة لكن الامانة تقتضي ان نقول انه كان برداً وسلاماً عندما نقارنه بكتاب عوض القرني!! وعند اشتداد الهجمة عليه من قبل الحداثيين، توارى الراحل بعيداً واكتفى بجامعه الذي يؤم المصلين فيه والمشاركة ببرامج ثقافية ودينية في الاذاعة السعودية.

الشيخ احمد فرح عقيلان ولد في قرية الفالوجة بفلسطين عام 1924م. حاصل على ليسانس الاداب في اللغة العربية من كلية القدس العربية عام 1942. عمل بعد تخرجه من هذه الكلية مدرساً في مدارس فلسطين حتى عام 1957. ثم قدم للسعودية وعمل مدرسا بمعهد العاصمة النموذجية بالرياض حتى عام 1975 وتولى رئاسة الانشطة الادبية السعودية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب اضافة الى عمله كمستشار ثقافي في الرئاسة. وكان حاصلا على الجنسية السعودية. وهو صاحب اتجاه اسلامي منذ نشأته فقد توفي أبوه وله من العمر اربع سنوات فاحتضنته جدته وكانت تطمح ان يكون شيخا ازهريا كما كان جده. ويتمحور شعره حول القضية الفلسطينية وانكاء الروح الاسلامية وتعميق الانتماء اليها. وله ديوانان مطبوعان هما «الجرح والاباء» و«رسالة الى ليلى». كان رحمه الله محارباً عنيداً وصلباً فيما يعتقد به الى درجة التزمت وكان صادقاً في ذلك بعيداً عن اي روح انتهازية ولغة الاستعداء والاسفاف.

الشيخ احمد فرح عقيلان

رحيل البلوي

إن الانسان غير العادي تستطيع ان تتعرف عليه فوراً. وهكذا كان عودة حمدان البلوي، أو كما كان معروفا باسم الدكتور محمد البلوي.

كان، رحمة الله عليه، انسانا مليئا بالحيوية والنشاط، كما كان ناجحاً في أعماله الخاصة ومشاريعه المتعددة والمختلفة. وكان شاعراً وكاتباً، للأسف الشديد لنفسه فقط. وقد كنت سعيد الحظ بمعرفة آرائه الكثيرة القيمة، في الحب والشعر والمرأة والسياسة والرياضة، بالاضافة الى رأيه في الأديان السماوية، إذ كان يقول إن الدين الاسلامي يعد الأصل لكافة الأديان. وكان يرى الانسان ضعيفاً وقوياً في نفس الوقت. كما كان له، رحمه الله، رأي خاص في دور المرأة والذي ربما يخالف الكثير من الآراء حولها.

كان البلوي يرى المرأة بعيون طفل كبير، وكان يراها، رحمة الله عليه، بأنها هي أصل النجاح وأصل الأسرة، وأن المرأة العربية مظلومة من الرجل العربي. وكان يرى دور المرأة في بناء الحضارات الانسانية أقوى أثراً من الرجال ابتداء من كليوباترا وبلقيس وانديرا غاندي وغيرهن. كما كان يراها أقوى من الرجل من ناحية الصبر والتحمل وأكثر منه ذكاء ودهاء.

وكان للدكتور البلوي أيضا رأي خاص في السياسة وحال العالم العربي الحالي، إذ كان يرى ان الحلقة الزمنية مفقودة في عمر الوطن العربي. وهو موضوع نوقش خلال شهر رمضان الماضي يوم العشرين منه، وكان يرى ان الدورة الزمنية الحضارية التي تأمل بمجتمع حضاري لا بد من اكتمالها بغض النظر عن نوعية البشر. وتطرق الى موضوع صراع الحضارات في العصر الحديث وارتباطها بصراع الأديان.

رحل البلوي وذهب الى الأبد، ولكن ستظل ذكراه مع محبيه الى الأبد.

ياسر كامل الدباغ

من الرسوم والنقوش الى الحكايات والأنساب الى التدوين والسرد

قصة تأريخ التاريخ

دراسات

جدة: من خالد باقفيه

قصة التاريخ من الموضوعات البعيدة الاعراق، المتعددة الاطراف، وقد استأثرت بجهود طائفة من مبرزي المؤرخين مثل المؤرخ روبرت فلنت في كتابه عن «فلسفة التاريخ» والمؤرخ بارنز في كتابه «مقدمة لتاريخ التاريخ» وغيرهم من الباحثين، وهو برغم ذلك لايزال في حاجة الى المزيد من البحوث التي تتناول شتى نواحيه، ومختلف اجزائه وجوانبه. وكلما تقدمت الكشوف الاثرية ازداد اتساعا وشمولا، وتحقيقا لاطرافه وتصحيحا لاحداثه.

ويرى الباحث علي ادهم في كتابه «تاريخ التاريخ» ان اقدم الوثائق التاريخية كانت كتابات ورسوما ونقوشا على المعابد والقصور والمقابر التي اقامها الملوك والغزاة الفاتحون لتسجيل انتصاراتهم، والاشادة باخبار المعارك التي خاضوا غمارها والبلاد التي استولوا عليها وحلقات انسابهم وما جمعوا من ثروات واقتنوا من مدخرات.

وقد اختلفت الآراء في تفسير كلمة تاريخ واصلها، ويقول المؤرخ السخاوي في كتابه «الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»: التاريخ في اللغة الاعلام بالوقت، يقال أرخت الكتاب وورخته اي بينت وقت كتابته.

قال الجوهري: «التاريخ تعريف الوقت، والتوريخ مثله يقال ارخت وورخت، وقيل اشتقاقه من الارخ يعني بفتح الهمزة وكسرها، هو الانثى من بقر الوحش، لانه شيء حدث كما يحدث المولد». وقد فرق الاصمعي بين اللغتين، فقال: بنو تميم يقولون ورخت الكتابة توريخا، وقيس تقول ارخته تاريخا، وهذا يؤكد كونه عربيا، وقيل انه ليس بعربي محض بل هو معرب مأخوذ من «ماه روز» بالفارسية ماه القمر وروز اليوم وكان الليل والنهار طرفيه. وقال ابو منصور الجواليقي في كتابه المعرب من الكلام الاعجمي: يقال ان التاريخ الذي يورخه الناس ليس بعربي محض، وانما المسلمون من اهل الكتاب، وتاريخ المسلمين ارخ من سنة الهجرة كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخا الى اليوم». وقال ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب الخراج: تاريخ كل شيء آخره ووقته الذي ينتهي اليه زمنه، ومنه قيل لفلان تاريخ قومه، اما لكون المنتهي اليه في شرف قومه كما قال المطرزي وذلك بالنظر لاضافة الامور الجليلة من كرم او فخر او نحوها اليه وإما لكونه ذاكرا للاخبار وما شاكلها».

ويقول المؤرخ فراز روزنتال في كتابه «علم التاريخ عند المسلمين» «ان الاصل التاريخي لكلمة IStOria الاغريقية «وهي ما تقابل كلمة تاريخ في اللغة العربية» ذو اهمية كبرى، فعندما نشطت الحركة الفكرية والسياسية نشاطا عظيما في الدويلات الايونية في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد كان تعبير Istoria يقصد منه البحث عن الاشياء الجديرة بالمعرفة اي لنوع من المعرفة كان يهم كل مواطني دولة المدينة الواحدة، الا وهي معرفة البلاد والعادات والمؤسسات السياسية المعاصرة والماضية، وسرعان ما اصبحت كلمة Istoria مقتصرة على معرفة الاحداث التي رافقت نمو هذه الظواهر، وبذلك ولد تعبير التاريخ بمعناه الشائع، وقد اخذ الرومان تلك الكلمة بمعناها ومبناها، وظلت كلمة Historia تعبيرا فنيا لم تتبدل حروفه بانتقاله الى اللغات الرومانية كما كان يحدث لو كانت هذه الكلمة دارجة الاستعمال عند العامة».

كان الادب في اول ظهوره مقصورا على الشعر، وفي اول ظهور الادب كان الرجل العبقري يغني ما يريد ان يقوله وينشده، وقد سبق الشعر النثر وكان الشعر الملحمي والشعر الذي يتضمن سير الابطال هما اول الوان الادب واسبق فنونه الى الظهور، وكانت هذه المنظومات تتضمن عناصر تاريخية مشوبة بالاساطير، وذلك لان الاساطير والخرافات والاقاصيص كانت احب الى الانسان البدائي من الواقع الحقيقي ويبدو لنا انه من السهل اليسير النظر الى الوقائع التاريخية كما هي في ذاتها، ولكن ممارسة الحوادث واستطلاع الامور ومعاناة التجارب تدل جميعها على انه من السهل اليسير النظر الى الوقائع التاريخية كما هي في ذاتها، ولكن ممارسة الحوادث واستطلاع الامور ومعاناة التجارب تدل جميعها على انه ليس اشق على الانسان من النظر الى الاحداث والوقائع في ذاتها، والقدرة على ذلك ليست من المواهب التي تجود بها الطبيعة في يسر وسماح، وانما هي من ثمرات تقدم الثقافة، وهي لم تتوفر لقوم من الاقوام الا بعد ان نضجت عقليتهم وقد بلغ الشعر القريب من الانشاء التاريخي مستوى عاليا بين الامم المختلفة قبل ان تمارس كتابة التاريخ، ففي الهند نظمت «الرامسايانا المهابهاراتا» قبل ظهور الادب التاريخي، وعند اليونان ظهر هوميروس قبل ظهور هيرودت بزمن طويل، وظهر في ايطاليا دانتي قبل ظهور الاب جوويكشيارديني، وميكيافيلي، واظهر شكسبير براعة فائقة في تصوير الشخصيات والمواقف قبل ان يظهر عند الانجليز مؤرخون يجيدون كتابة التاريخ، ولم يستطع العقل في الاقبال على الكتابة التاريخية ان يتخلص من قيود التقاليد واغلال الاساطير والاوهام والخرافات الا بعد محاولات استغرقت زمنا وسارت في بطء شديد.

ويقول شوتول Shotwell في كتابه عن تاريخ التاريخ انه الى وقت قريب كان ينقص التاريخ المؤرخون، فقد كتب تاريخ لكل شيء تحت الشمس للادب والفلسفة والفنون والعلوم حتى السنوات القليلة الاخيرة اذا استثنينا مؤلفات قليلة زهيدة القيمة لم تكن قد كتبت قصة التاريخ، ويسترسل شوتول قائلا في دعابة: وقد شغلت كليو - رمز التاريخ الاسطوري - بكتابة ماضي الاخرين، ولم تعن بكتابة تاريخها، ولم يوجه اليها احد السؤال عن ماضيها».

ويقول الدكتور علي ادهم ان كتابة التاريخ المعنى المعروف اليوم نادرة قليلة التقدم عند سكان الشرق الاوسط الادنى، واكتشاف الكتابة وبدء قياس الزمن جعلا من الممكن الاحتفاظ بوثائق في المعابد وهي تحوي حوليات تاريخية. وبرغم تقدم الحضارة في مصر وفي ارض ما بين النهرين فانها لم تخرج ما يستحق ان نسميه تاريخا، والملاحظات اليسيرة عن مغامرات الفراعنة المصريين والقوائم القليلة الحاوية لاسماء الملوك التي حفظت كان باعثها جميعا الرغبة في اكبار شان الفرعون الحاكم وذكر احداث حياته، وفي بابل اخذت الكتابة التاريخية صورة النقوش المرسومة على المباني وظهرت عند الاشوريين وثائق حوليات ملكية في تسلسل حول مغامرات الحكام في الحرب والصيد والقيام ببناء بعض القصور، ولم يظهر اثر للحاسة الناقدة في هذا التسجيل البدائي للتاريخ وكان الهدف المقصود من هذه النقوش تمجيد الملك الحاكم واعلاء شانه في نظر الاجيال التالية، وكانت الحقائق التي تزري به وتشوه ذكراه تحذف جميعها ولايشار اليها، وتغلب على تلك الوثائق والنقوش المبالغة والتهويل والروح الدينية ونسبة المباني المشيدة للآلهة.

ويرى بارنز Barnes ان الاحوال الجوية جعلت مصر متحفا حقيقيا او كما قال برستد Breasted «كتابا تاريخيا ضخما» وساعدت على حفظ مصادر وافية وقيمة للمعلومات التاريخية في مقابر الملوك والقصور والمعابد والآثار، ولكن لم يبق من الكتابات التاريخية المصرية الا القليل ومنها ما كتبه احد كتاب تحوتمس الثالث وقد وصف فيما كتبه غزوات هذا الملك الهمام الناهض العزم وصفا جيدا، وحينما تاثرت الثقافة المصرية القديمة بالثقافة الهيلينية ظهر كاتب مصري هيليني الثقافة وجمع حوليات عن تاريخ مصر، وكتب سردا تاريخيا له شان على مايبدو في عصره وهذا الكاتب هو مانيتو Manatho وقد عرف هذا الكتاب باجادة البحث وتحري الموضوعية في جمع المادة التاريخية وتفسيرها ومن دواعي الاسف انه لم يبق من كتبه سوى مقتبسات قد شابتها الشوائب في كتاب المؤرخ اليهودي يوسيفوس، وفيما كتبه المؤرخان المسيحيان القديمان جوليانس الافريقي وايزيبيوس.

وقد تقدم البابليون والاشوريون على قدماء المصريين تقدما قليلا في جمع الوثائق التاريخية ولكن لم يظهر بينهم مؤرخ من طراز مانيتو حتى تتأثر الحضارة البابلية بالحضارة الهيلينية، فقد ظهر حين ذلك المؤرخ الكاهن بيروسوس وكتب تاريخ بابل في القرن الذي كتب فيه نفسه مانيتو.

واقدم الكتابات التاريخية الآسيوية هي الوثائق التي كتبها الكتاب السومريون، ولكن لم يعثر بعد على سرد تاريخي منظم يمكن ان يعزى اليهم، وقد جمع البابليون قوائم كثيرة باسماء الملوك. والملحوظ بوجه عام ان الوثائق التاريخية الخاصة بقدماء المصريين والبابليين والاشوريين لم تتجاوز انساب الملوك وتسجيل الحملات الحربية والامابيح الموجهة الى العواهل والملابسات الاجتماعية.

وجوه وراء القضبان

نزهة الربيع

فنون

الرباط: من عمر عبد السلام

الفنان المغربي التهامي بنصالح في معرضه الجديد

لوحات متمردة على الموروث

بعد اعتكاف دام ثلاثة سنوات، خرج الرسام التهامي بنصالح (53 سنة) لجمهوره بتجربة جديدة عرضها اخيرا في قاعة «محمد الفاسي» بالرباط مستوحاة من صناعة الزليج والفسيفساء المغربيتين، وتعتمد على تقنية تجميع المربعات، فتلخذ للوحة اكثر من موضوع كل واحد يعبر عن الاحساس بالجمالية، فتبدو اللوحة كاملة كسيمفونية عذبة الالوان.

التهامي معروف بين التشكيليين المغاربة بانه صاحب مزاجية خاصة تبحث دوما عن الحنين للماضي وتحفر في الذاكرة قيمها الفنية، ومن اجل تقديم رؤية جديدة في الفن، وهو كذلك فنان متمرد بطبيعته تمرد على الوظيفة فهجرها منذ الستينات فتفرغ للفن واعماله الخاصة، وتمرد على الثقافات غير الوطنية على اعتبار انها مجرد استلاب عابر، فتناول مواضيع محلية لكن دون الارتباط بمعايير موحدة وقوانين ثابتة، وان كان هذا المسعى يصب في محاولاته للتحرر من فنانين آخرين.

ويؤكد الفنان المغربي ان اعماله متمردة على المألوف والموروث التاريخي والفولكلوري من غير ان تخرج من دائرة الرؤية الشعبية، فلهذا اختياراته دائما تصب في معاناة الانسان اليومية.

واول ما يثير في المعرض الجديد هو تناسق الالوان التي تبدو للوهلة الاولى متشابكة، كما ان هذه اللوحات قد تبدو للمشاهد ان مواضيعها معقدة، ولكن المتأمل يكتشف بساطتها وجانبيتها الخاصة ذات التأثير المباشر اذ ان غايتها تعتمد على مكونات محلية من الطبيعة والمنتوجات الحرفية اليدوية من زليج وخزف وسيراميك وزربيات.

وعن اعماله الجديدة يقول التهامي: التعامل مع اللوحة باستعمال مجموعة مربعات ليس بالامر الهين، اذ يتطلب ذلك وقتا وجهدا كبيرين، فهي اشبه بعملية بناء هندسي لكل مربع دون ترك فراغات بين مربع وآخر حتى لا ينصرف اهتمام المشاهد، والانتقال من مربع الى آخر (في اللوحة احيانا 140 مربعا) يعني المزيد من التأمل، فهذا هو ببساطة بناء هندسي يتطلب جهد (المعماري) بالوقوف عليه الى ان يكتمل كي لا ينهار.. والى جانب لوحاته الجديدة، عرض بنصالح مجموعة اعمال انطباعية تحمل عنوان «ربيع المغرب» مزج فيها مناظر طبيعية مع اشكال هندسية ذات منابع اجتماعية وبيئية تنعكس في الالوان الصارخة المتدرجة بين الاحمر والازرق والاخضر والبني والاسود، ورغم ان تجربة الفنان المغربي مع الرسم امتدت لأكثر من اربعين سنة، فان مجموعة معارضه لم تتجاوز العشرين معرضا داخل وخارج المغرب، ويبرر هذا بانه لا يتعجل الانتشار الواسع، بل يبحث عن افاق ارحب، وهذا لا يتم حسب رأيه الا من خلال وضع اعتبار خاص للجمهور، الذي يريد ان يرى في كل معرض، الجديد المتسم بالدقة والتأني.

قصة قصيرة

الصمت

حين استدارت السيارة باتجاه المنحدر، بهرني جمال الحقول والغابات المطلة على الوادي. وجدت الموضوع مناسباً في حوار مع المسافر الذي يجلس جنبي بجوار الزجاج، فمن الطبيعي ان يحصل تعارف بين مسافرين يجمعهم طريق طويل.

التفت اليه - قلت:

- انها غابة جميلة، واجمل ما فيها شجر الحور.

غير ان صاحبي لم يلتفت الي بل ظل يحدق الى امام. فأثار تصرفه انزعاجي: قلت مع نفسي لعله اخرس، ثم استبعدت الاحتمال. الاخرس ايضاً يرد عليك باشارة ما. ربما يكون نائماً، فبعض الناس ينامون بعيون مفتوحة كالذئاب.

لم اكن اسمع ضجيج الركاب عدا صوت المحرك، وعندما طال انتظاريه ولم يستفق صاحبي خطر لي ان ازيح زجاج النافذة لاوقظه بحركتي، فاندفع داخل السيارة هواء بارد جعلني ارتجفه فدفعت الزجاج الى ما كان عليه.

امن المعقول ان يظل صاحبي صامتاً او نائماً؟ تمعنت في وجهه، وانصرفت عنه نهائياً؟

ما الذي يخلصني من طول الطريق؟ الركاب كثيرون غير هذا التمثال المجاور لي. سافتح حديثاً مع جاري الآخر الذي يفصلني عنه الممر الضيق.

- استدرت نحوه. اعدت جملتي السابقة، واضفت.

- هل بقي وقت طويل على وصولنا؟

لكن الرجل لم يعرني اي التفاتة. ازدادت كراهيتي، وعرفت اني اليقظ الوحيد في الحافلة، وان الصمت يلفني فلا مهرب منه. نهضت من كرسي ورحت اتجول في الممر. كان الركاب يتطلعون إلى امام رؤوسهم مائلة لصق المقاعد، كانهم تحولوا الى تماثيل شمع. وقفت عند احد الكراسي. ابتسمت بوجه ما، وانحنيت. قلت بلطف:

- سيدي اما زال الطريق طويلاً؟

الدهشة تغمرني. لا احد يتحرك. لا احد يسمع كلامي. صحت باعلى صوتي: ايها السادة، هل ما زال الطريق طويلاً؟

مهما يكن فعليّ ان اوقظهم. هززت جاري. ظل في سكون. تحولت الى المقاعد الاخرى اهز الركاب، لكنهم ظلوا على جلستهم لا يتحركون. وقفت الهث جنب السائق. انتظرت حتى اجتازت العربة ممراً خطراً، ثم عبرت منعطفاً منحنياً. قلت للسائق:

- سيدي هل تسمعني؟ اما زال الطريق طويلاً؟

كان مثلهم ساكناً هادئاً لا يتكلم، غير انه ينظر الى امام، ويمسك المقود بكلتا يديه. المقود يلتف مع استدارة الطريق. يدا السائق تلتفان معه بقوة، اما نظراته، فقد تجمدت الى امام.

بعد ان تيقنت من انني اليقظ الوحيد وسط مجموعة اناس جامدين تحولت الدهشة الى خوف.. بدأت يداي ترتجفان تساءلت: هل اتحول الى سكون؟! ازداد خوفي. رحت ابحث عن مخرج. السيارة تسير، كل من فيها جامد حتى السائق. هل ازيح النافذة؟ واقفز منها؟ الفكرة سخيفة. فالفتحة لا تسعني. نسيت ان انظر الى مؤشر السرعة الذي يشير الى درجة ستين كيلومترا. معنى هذا ان القفز من السيارة غير خطر الى حد بعيد.

خطوت وانا اتمايل الى الباب الخلفي. رحت اضرب الزجاج بكلتا يدي. عدت جنب السائق ابحث عن شيء احطم به الباب. تاكدت هذه المرة من ان رجله تضغط على دواسة البنزين. اذن نحن نسير بالمصادفة. سيارة يقودها سائق شارد. المقود يلف بيديه حيثما استدار، ورجله تضغط على الدواسة من غير وعي. سحبت مطرقة ثقيلة اسفل المقعد، ثم هرولت الى الباب الخلفي. هويت على الزجاج كمن يجتاز مرحلة اليأس والخيبة الى الجنون، ثم قفزت الى الخارج. كنت في وضع صعب للغاية. الوادي تحت رجلي، بينما تشبثت يداي باحدى اشجار الحور الضخمة اعلى المنحدر في حين احاطت رجلاي بالجذع.

كانت السيارة تسير قاطعة طريق المنحدر الى يمين الجبل. كنت اتابعها وانا متشبث بالشجرة، ومن خلال زجاج النوافذ لمحت الاشفاق والاسف على الوجوه، ثم انقلب الاشفاق الى ارتياح وسمعت الاصوات تختلط بهدير المحرك - انه لم يمت. ما زال حيا.

وشيئاً فشيئاً تلاشت الوجوه، وظلت السيارة تسير دون ان تتوقف لالتقاطي، وبعد قليل اختفى هدير المحرك، وعاد الصمت من جديد.

فن أندلسي في مسرح بيكوك اللندني

عود وفلمنكو تحت سقف واحد

نوافذ

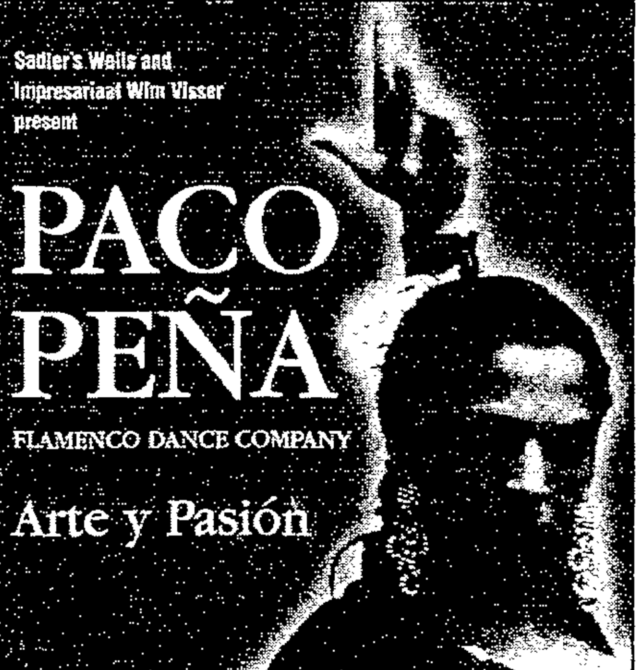
خالد القشطيني

لم التق في حياتي بعربي لا يتذوق الموسيقى الاسبانية، السبب في ذلك واضح، انها تراثنا، انها ذلك المزيج البديع من الموسيقى العربية والموسيقى الغربية وموسيقى الغجر. يتجلى هذا المزيج بأروع صورة في غناء ورقص وموسيقى الفلمنكو، ذلك الفن الذي يحتكره غجر الاندلس.

يعتبر باكو بينيا من اعظم عازفي القيثار الفلمنكوي. سمعت عزفه في قاعة الباربيكان في لندن قبل سنوات. وهزني ما سمعته. بيد ان هذا الفنان الحاذق ادرك بغريزته ان العزف المنفرد على القيثار، مهما كان رائعا، لا ينسجم تماما مع الروح الغجرية المتفجرة لموسيقى الفلمنكو. اي غجري اندلسي يستطيع كبح غرائزه ولا ينطلق بتصفيق يديه وضرب الارض بقدميه وهز كتفيه، اذا استمع للقيثار الفلمنكوي ينفث انغامه المثيرة؟

ادرك باكو بينيا ذلك، وفي السنوات التالية لعزفه المنفرد، توجه الى تجنيد عدد من كبار الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات وتشكيل فرقة منهم اصبحت تعرف بفرقة باكو بينيا للرقص الفلمنكو. تقود مجموعة الراقصات الراقصة العالمية تشارو اسبينو.

التقيت بهذه الفرقة الفولكورية خلال الاسبوع الماضي في مسرح بيكوك بلندن. وكان ما رأيته وسمعته منها شيئا لن ينمحي من ذاكرتي. فن الفلمنكو فن مرغوب فيه ورائج عالميا. وادى رواجه هذا الى شيوع الروح التجارية الرخيصة فيه. بيد انه في هذه الفرقة خضع لسيطرة فنان جاد حرص على الاحتفاظ بالروح الاصيلة لفن الاندلس. واكثر من ذلك، استطاع السيطرة حتى على غريزته الفنية فلم يفرض علينا عزفه بمناسبة وبدون مناسبة.



ملصق عرض باكوبينيا

اخذت مقعدي في القاعة فوجدت نفسي جالسا وراء صفين من صغار تلامذة المدارس جاءت بهم معلمتهم لتفرجهم على هذا الفن الفولكلوري. قلت لنفسي العياذ بالله! سيفسد هؤلاء الصغار علي متعتي بضجيجهم وحركاتهم. ولكن ساعتين من العرض مرتا، ولم يفتح هؤلاء الصغار افواههم بحرف واحد ولا تحركوا في مقاعدهم حركة واحدة. كانوا كمن سمرتهم الفرقة بمسامير في اماكنهم. وهذا اعظم تحية لاي فرقة على المسرح.

وكذاك كان شاني. لو كان بيدي لمسكت حتى انفاسي على نفسي. ولو كنت في مكان القارئ لتركت كل شيء واخذت طريقي الى لندن لارى فرقة باكو بينيا، ولو كلفني ذلك الطلاق من زوجتي.

قلت ان الفلمنكو مزيج من موسيقى العرب والغجر والفرنج. ولكن قلما جرى اعتراف صريح بالأثر العربي. بادر باكو بينيا في هذا العرض الى تصحيح ذلك والاعتراف بدينه الى الموسيقى العربية، بانهاء العرض بعزف على العود الشرقي حرك في مخيلتي عزف زرياب، واختلط العود خير اختلاط بوتريات القيثارات الاسبانية، فانطلقت تشارو اسبينو تضرب بقدميها الارض وتشمر بذراعيها في الفضاء على الانغام الرقيقة لموسيقى العود.

عدوان اقتبس نصا بلغاريا للمسرح السوري

فصحى قادرة على الإضحاك في أزمنة الانحدار

عروض عربية

دمشق: من نضال معروف

على غير المتوقع لم تتمكن مسرحية «حمام شمس النهار» التي بوشر بعرضها اخيرا على خشبة المسرح القومي من نيل رضا النقاد رغم انها حظيت بقبول الجمهور نسبيا، والمسرحية محاولة جديدة لانعاش المسرح السوري وتجديده عبر مسرحيين مخضرمين ولهم بصماتهم في مسرح هذه الايام حيث قام باقتباسها الكاتب والشاعر السوري المعروف ممدوح عدوان عن مسرحية بلغارية بعنوان «حمام روماني» للكاتب ستانسلاف ستراتيف فيما قام حسين ادلبي باخراجها للمسرح.

وتتحدث المسرحية باختصار عن رجل بسيط يغيب عن بيته لفترة وجيزة يعهد خلالها لبعض العمال بصيانته ريثما يعود، لكن العمال يكتشفون حماما اثريا مدفونا في البيت لينتشر الخبر في ارجاء البلاد وما ان يعد صاحب البيت حتى يتوافد عليه الطامعون والمتملقون متتابعين وهنا تتولد المفارقات الكوميدية التي نجح الكاتب البلغاري في صياغتها بسخرية ورشاقة فرضتا جوا كوميديا نادرا.

وقد قام عدوان بما يسمى تعريب المسرحية أي نقلها الى بيئة عربية بتسمية اشخاصها بأسماء عربية وتصويرها على انها حدثت في مجتمع شرقي وعربي سوري تحديدا

لكن النقاد لم يميلوا لامتداح المسرحية بل ان بعضهم قال انها مأساة الجهد الضائع او كوميديا مصطنعة شبيهة بالمسرح الخاص حيث اشار بعضهم الى ان النص كان يجب اختصاره الى ساعة وربع الساعة وان الاطالة غير المبررة للاحداث قد افقدت النص رشاقته خاصة عندما تصرف المقتبس بادخال شخصيات اضافية (مثل خطيبة صاحب البيت) لا توجد في النص الاصلي بل تحركت كشخصيات محورية وبعض الشخصيات اقحمت وما كان غيابها ليؤثر على العمل اطلاقا، مما اطال الاحداث وخلق بطئا في الايقاع واثر هذا الخلق والابتكار للشخصيات براي النقاد على الموضوع الاصلي وغير انتباه الحضور عنه. وقد لحس المخرج بعد العرض الاول للعمل الذي استمر ساعتين وربع الساعة انه قادر على الاستغناء عن ربع الساعة الاول فعمد الى حذفه لكن الشعور العام بطول المسرحية وتمطط احداثها لم يخف.

وكان من بين الملاحظات التي ابداها النقاد ان بعض الممثلين ادوا ادوارا كوميدية ليسوا مؤهلين لها أي انها لا تناسبهم، كالممثل طلال نصر الدين الذي تخبط بين التراجيديا والكوميديا والحركات الانفعالية كذلك سوزان الصالح وصباح بركات اللتين حاولتا تقديم اداء كوميدي نال رضا البعض وعدم تقبل البعض.

وعن لغة المسرحية التي كانت لغة فصحى والتي دافع المخرج عن قدرتها التعبيرية الهائلة لفت النقاد النظر الى ازدحام العمل بالعبارات العامية او اللغة الوسطى (اي مزيج العامية بالفصحى) التي بدا واضحا انها شكلت ملجأ وملاذا للتعبير عن الافكار وتقريبها الى اذهان الناس وكأنما عجزت الفصحى التي لجأ اليها العمل عن ايصال ما يراد قوله لتحدث الاضحاك وبدت محشوة بغرض واحد هو اضحاك الناس عندما عجزت الفصحى عن ذلك.

اما الديكور والاضاءة فكانا ملائمين للعمل لكنهما لم يستثمرا بشكل جيد فبقيت بعض الزوايا مهملة دون دور يذكر وكذلك كانت الاضاءة ثابتة ومفتقدة للتنوع.

لكن النقاد لم يعطوا العمل حقه واشاروا الى ايجابياته بكثير من التفصيل حيث اكدوا على نجاح الاقتباس في المحافظة على جانب الطرافة الذي اضحك الجمهور، كما اشاروا الى نجاح عدد من الممثلين في ادوارهم الكوميدية مثل زهير عبد الكريم ورياض شحرور وداود الشامي. كما اشادوا بجراة ممدوح عدوان في التطرق الى الكوميديا باللغة الفصحى في زمن كوميديا العامية السوقية احيانا. ونوهوا الى ان الاضحاك حدث احيانا بعبارات عامية في المسرحية لكن اللغة الفصحى كذلك تمكنت من الاضحاك وربما في مرات قادمة ستتمكن من السيطرة تماما اذا ما تم توظيفها بمهارة. واكد بعضهم على ان الكاتب كان بارعا في تعريب الاحداث رغم بعض السقطات احيانا الى جانب انه اكد تميزه في الاقتباس المسرحي.

وينظر الى عدوان على انه احد المسرحيين السوريين الذين يحاولون انتشال المسرح السوري من ازماته وهو احد المجددين او «ثوار المسرح» ويبدي في تشخيصه وتشريحه لمشاكل المسرح فهما واضحا لها حيث اكد سابقا ان قيام حركة مسرحية في سورية ممكن كثيرا وقد تحقق ذلك - كما قال - في الستينات والسبعينات لكن المسرح يمر بفترة تشبه الموت لاسباب عديدة منها الازمة الاقتصادية وموت الشعارات وسيطرة المناخ الاستهلاكي وهجوم التلفزيون وغياب التخطيط الثقافي. واشار عدوان الى ان الكثير من عروض المسرح تحاول ارضاء طبقات جديدة نشأت تملك المال والقدرة الانفاقية والشرائية لكنها لا تملك الذوق الفني والحسي او الارضية الثقافية لانها طبقة من السماسرة والمهربين والموظفين المرتشين، وهذه الطبقة تتبجح بالانفاق الفوضوي والتبذير وبالتالي فانه ليس غريبا ان هذه الطبقة تفضل السهر في اماكن الضجيج والغناء المبتذل حيث لا يمكن الحوار او الحديث او الاحتكاك الفكري. واضاف عدوان ان عناصر الحياة العصرية تهتم بوجود الاشخاص ذوي الدور الاستثماري في حين ان غياب المفكرين او الشعراء او المسرحيين لا يشكل هما او قلقا للناس، وصار من يقدم فنا نظيفا راضيا بالعيش على الكفاف نادرا كندرة الفدائي الانتحاري.

مشهدان من مسرحية «فن»

(خاص بـ «الشرق الاوسط»)

مسرحية «ياسمينة رضا» نجحت بفرقة صغيرة وفكرة ضخمة

صراع الفنون على الخشبة الألمانية

عروض اجنبية

كولون (المانيا):
من ماجد الخطيب

اين يبدأ تاريخ الفن؟ بأحد الرسوم الكهفية في قرى شمال وادي الرافدين ام بطوطم صغير في احد كهوف قرى كينيا؟ اذا كان علماء التاريخ قد حسموا خلافهم حول بداية التاريخ الحضاري واتخذوا من ظهور اللغة الاولى المكتوبة بداية لهذا التاريخ فان علماء تاريخ الفن ما زالوا يختلفون حول ذلك حتى الآن. بل انهم ما زالوا يختلفون على تحديد فترة زمنية اقرب الينا من ذلك العصر الغابر واعني فترة رسوم عصر النهضة في اوروبا، فينسب بعضهم بدء عصر النهضة برسوم الايطالي جيوتو (1266 - 1337) في حين ينسب آخرون ذلك الى فنانين آخرين مجهولين. لكن اذا كان العلماء يختلفون حول تحديد بداية الفن فانهم لن يختلفوا بالتأكيد حول ازليته، ازلية تطوره، تحديثه وتعدد مدارسه، لكن هذا في كافة الاحوال لم يعفهم من الانقسام الى فريقين يقودان صراعا دائما حول الحداثة في الفن وتبادلا قرع طبول الحرب ضد كل ما هو قديم من جهة باسم الحداثة وضد كل ما هو حديث مستعصي على الفهم القديم وباسم التمسك «بالتقاليد» من جهة ثانية.

اذا كان الجديد يعرف على انه اجد ما في اليوم وآخر ما اكتشف من القيم فان المفكر والكاتب المجري الكبير جورج لوكاتش يعرف الحديث على انه «وعي الجديد» فالحداثة تعني الوعي «ولا يبدو ان ناقدا فنيا كبيرا مثل الفرنسي جان فرانسوا ليوتارد يختلف كثيرا في نظرته للحديث عن لوكاتش فيقول: اسمي الفن حديثا، حينما تعرض لنا تقنيته الصغيرة «كما يقول ديدرو» ما لا يمكن تصويره، اي جعل الشيء مرئيا، بمعنى ان تفكر به وتحس به لا ان تراه، تلك هي مهمة الفن الحديث.

ان مضمون مسرحية «فن» للكاتبة الفرنسية ياسمينة رضا لا تخرج عن اطار هذا الصراع المعقد والمتشعب الدائر في اروقة الفن: صراع الحديث مع «التقليدي» وتعدد المواقف والانواق والرؤى داخل كل فريق وبين الفرقاء، وانعكاس ذلك ككل على المجتمع، اذ اختارت الكاتبة رضا المولودة من أب فارسي وام مجرية هذا الموضوع الشائك بشجاعة لتطرحه في نقاش عصبي يمتد طوال عرض المسرحية (حوالي ساعتين) حول الموقف من الفن الحديث، واشركت من خلاله المشاهدين بحماس. تتألف المسرحية من ثلاثة شخصيات رجالية هم الاصدقاء سيرج، طبيب الامراض الجلدية المولع بالفن الحديث، مارك المهندس الواقعي والعقلاني بموقفه التقليدي من الفن والصديق الثالث ايفان صاحب اللاموقف، المتأرجح بينهما والمهموم بزواجه المقبل وخوفه من حماته المتسلطة. تتحطم الصداقة المتينة التي تجمع الثلاثة على صخرة النقاش الفني حينما يشتري سيرج لوحة حديثة لفنان معروف بسعر خيالي يبلغ 200 الف فرنك، رغم ان اللوحة لا تصور اي شيء وعبارة عن لوحة كبيرة XI60120 سم من اللون الابيض الناصع فقط تخترقها خطوط مائلة باللون الابيض ايضا. يؤدي مارك زيارة الى صديقه الطبيب فيعرض عليه الاخير اللوحة بكل اعجاب ويقول له انه دفع مبلغا كبيرا نسبيا لقاءها. وفيما يتأمل سيرج اللوحة من كل الزوايا ويكتشف فيها جمالية جديدة كل مرة يفاجئه مارك بالسؤال: لا تقل لي انك دفعت مبلغ 200 الف فرانك لقاء هذا «الخراء الابيض»؟ فيفجر كامل لعبة الاسئلة والنقاشات التي تمتد لتتناول الذوق العام والحياة اليومية والنساء.

وواضح من البداية ان سيرج ينظر الى الفن الحديث كما ينظر الناقد فلوريان جوليبيرج الى لوحات جون بارنز البيضاء الشهيرة فيرى فيها «استفزازا وجمودا» هما الرد على ماراثون الحركة في القرن العشرين» في حين ينظر مارك الى الفن كما يفعل ذلك السيد كوينر في حكايات برتولد بريشت الساخرة، تأمل السيد كوينر لوحة تشكل فيها الاشياء شكلا مستعصيا قال: «يتصرف بعض الفنانين في تأملهم للعالم كما يفعل العديد من الفلاسفة، يضيع المضمون في مسعاهم للبحث عن الشكل. عملت يوما لدى بستاني، ناولني مقص اشجار ودعاني لتقليم شجرة الغار. كانت الشجرة تنتصب في اصيص فخاري بعد ان اعيرت لاحد الاحتفالات. وكان يفترض ان تتخذ شكل كرة لهذا السبب شرعت في الحال بتقليم الاغصان البرية الصغيرة، ولكن كلما شددت عزمي ايضا على تنفيذ الشكل الكروي كلما طال امد تطويعه بيدي. وصرت اتوغل كل مرة مقصقصا بهذا الاتجاه او ذاك. وحينما تحولت الشجرة في نهاية المطاف الى كرة كانت الكرة صغيرة جدا. قال البستاني خائب الظن: حسنا، ها هي الكرة ولكن اين شجرة الغار؟

يلجأ مارك الى ايفان «المتفهم» طلبا للنجدة ويشرح له كيف ضحك مع سيرج «اصطناعيا» وهو يناقش معه موضوع اللوحة فيفاجئه ايفان بالقول انه لا يجد خللا فيما فعله سيرج طالما ان ذلك «يسليه». يقوم ايفان بزيارة سيرج بهدف مشاهدة اللوحة ومعرفة ما اذا كان باستطاعته ان يضحك مع سيرج قلبيا وهو يتأمل اللوحة ويقارنها بسعرها. يعرض سيرج اللوحة على صديقه بعد تردد ويجد ان ايفان اكثر تفهما من مارك فهو يتذوق اللوحة وحتى انه يشعر «بتدفق الالوان منها، خصوصا اللون الاحمر وبالرعشة التي تبعثها في جسده» ويعود ايفان الى مارك ليطلعه على تفاصيل لقائه بسيرج وعن الضحك القلبي المشترك بينهما ويصر في الاعلان عن تقديره للوحة واللون الأحمر المتدفق منها. فيحتدم غضب مارك ويبدأ الشك يخالجه في معارفه الفنية، فيقرر ان يسمع سيرج بعض الكلمات اللطيفة بخصوص اللوحة في اللقاء القادم. يلتقي الاصدقاء الثلاثة من جديد لدى سيرج بنية التوجه الى احد المطاعم سوية ويكتشفون بعد حين ان «لعنة» اللوحة البيضاء صارت تطاردهم في كل جانب من جوانب حياتهم المشتركة، وانها كانت جذر ليس كل الخلافات التي حدثت في الايام الاخيرة فحسب، وانما التي يمكن ان تحدث لاحقا ايضا. يطلب مارك مشاهدة اللوحة من جديد بغية امتداحها وتخفيف حدة الموقف، لكنه يعجز عن ذلك ويدخل في نقاش حاد جديد مع سيرج يتشعب من الموقف من اللوحة الى جوانب الحياة الاخرى كالذوق العام. يوجه سيرج «صفعة للذوق العام» الذي يمثله مارك، يقول له انه عديم ذوق ويضرب مثلا على ذلك زواجه من امرأة مثل زوجته الحالية فيتطور النقاش الى هجوم بالايدي من قبل مارك على سيرج.

يحسم ايفان المتردد النقاش بين الصديقين حينما يتوصل الى استنتاج هام «نحن نكره بعضنا» لماذا نلتقي اذن؟ ثم يطلق ضحكة مجلجلة يحسم فيها كامل موقفه: كل هذا بسبب قانورات بيضاء.

يتأمل سيرج الموقف لحظة بعد ان حسم النقاش بالاكثرية لصالح صديقيه، ثم يطلب من ايفان ان يناوله قلم الماجيك، يناول القلم الى مارك ويطلب منه العبث باللوحة. تمر لحظات رعب قصيرة قبل ان يشخط مارك بالقلم خطا اسود مائلا على طول اللوحة بضربة قاسية، ثم يرسم على الخط شكل شخص يتزلج فيبدو وكأن اللوحة تصور رجلا ينحدر متزلجا على سفح جبل جليدي.

تنطفئ الانوار وكأن المسرحية قد انتهت فتنطلي اللعبة على بعض «التقليديين» من الحضور الذي صفق طويلا لما فعله مارك باللوحة ثم تعود الاضواء لتكتشف وجود الاصدقاء من جديد وهم يزيلون اللون الاسود من اللوحة ليعيدوها بهدوء الى ما كانت عليه. يقول سيرج: سألت مارك اذا كان يعرف سلفا بان لون القلم تمكن ازالته؟، فانكر ذلك وسألني نفس السؤال واجبته «كاذبا» بالنفي ايضا.

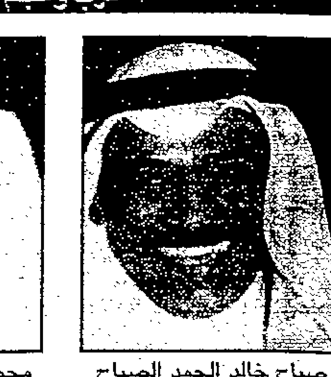
يشرح مارك اللوحة بعد ذلك فيقول انها تمثل متزلجا على الجليد اثناء تساقط ندف الثلج، يتساقط الثلج الى ان يختفي الرجل ويفقد شفافيته. فاللوحة تمثل متزلجا اخترق حيز اللوحة وما عاد مرئيا. عرضت المسرحية على مسرح ام باو تورم المعروف في مدينة كولون وما تزال القاعة تكتظ بالجمهور كل يوم عرض منذ يوم العرض الاول في اغسطس (آب) الماضي. وقد اختيرت المسرحية باعتبارها افضل عمل مسرحي قدم على مسارح المدينة عام 1996.

ادى الادوار الثلاثة كل من رئيس مسرح ام باو تورم جيرهاردت هاج (سيرج)، اكسل زيفر (مارك) وهاينريتش كوبيرز (ايفان). واضافة الى مفاجأة البدء بالعرض في مسرح مفتوح، الامر الذي يحمل بصمات جيرهاردت هاج، فان الفرقة فاجأت الجمهور حينما حددت بان المخرج هو الفرقة ذاتها، اي الممثلون الثلاثة ويساعده اعضاء آخرون بالفرقة. وكتب زيفر عن ذلك يقول ان العلاقات الصداقية المتينة التي تربطه بـ «هاج وكويبرز» ومواقفهما الفنية المتقاربة مع مواقف شخصيات المسرحية اغنت العمل المسرحي الى حد كبير، اضافة الى ان انعدام «سطوة» المخرج وعدم وجود «نظام اخراجي» محدد فرض على الممثل التشبع بالشخصية، ومعايشتها واختيار المواقف المطابقة لها في كل حدث.

المساحة البيضاء لم تقتصر على اللوحة البيضاء التي اعدت للعمل بشكل مخصوص، وانما تعدتها الى كامل الديكور. فالسطوح البيضاء الناصعة والنارة البيضاء كانت امتدادا للوحة. ويكاد كل جدار ان يكون لوحة في محاولة لتعميق الحس باللوحة والمشهد. استخدم الفنان ايفان ديوران في الديكور قطع اثاث حديثة تمثل بيت المولع بالفن سيرج (حيث جرت معظم احداث المسرحية) واكتفى في حين الانتقال الى بيتي ايفان ومارك باستخدام لوحات الطبيعة الصامتة المعلقة على الجدار للدلالة على موقفهما من الفن. وربما تقترب الكنبة الحمراء في وسط المشهد الابيض الى حد ما من التصور الذي يطرحه ايفان حول القصة و«اللون الاحمر» الذي يتدفق من منتصفهما.

ان مسرحية «فن» ببساطة، عبارة عن امتداد «للسجال الطويل» (Cette Longue Querell) الذي تحدث عنه ابولينير في قصيدة Joulie Rose والدائر منذ قرون بين دعاة الحديث ورفض كافة التقاليد وبين من يرى الحديث على انه امتداد لكل هذه التقاليد. وقد كانت متابعة هذه المسرحية ممتعة حقا.

عرب وعجم



صباح خالد الحمد الصباح — محمد عبد الرحمن الطبيشي

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض كان في مقدمة الحاضرين في حفل الاستقبال الذي اقامه الشيخ صباح خالد الحمد الصباح سفير دولة الكويت في الرياض مساء أمس في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بالرياض بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، واستقبل خلاله كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال المال والأعمال وأبناء الجالية الكويتية.

● جان بيار لافون السفير الفرنسي لدى لبنان يرعى مناقشة طبية عن مستحضرات يتحدث فيها الدكتور كريستيان كورنيه في فندق الكومودور في بيروت مساء غد.

● محمد عبد الرحمن الطبيشي وكيل للراسم الملكية في السعودية تلقى تهاني كبار المسؤولين والاصدقاء في داخل المملكة وخارجها بمناسبة صدور الأمر الملكي بترقيته للمرتبة الممتازة.

● عبد الرزاق الكندري السفير الكويتي لدى لبنان يرعى ندوة حول «العلاقات الخارجية لدولة الكويت» يلقيها المستشار الاعلامي في السفارة الكويتية محمد زامل العتيبي في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت مساء غد.

● الشيخ احمد بن سلمان بن دعيج ال خليفة رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة للمكفوفين بدولة البحرين وجه الدعوة للشاعر السعودي طلال العبد العزيز الرشيد لاحياء امسية شعرية في مركز البحرين للمؤتمرات بفندق «هوليداي إن» تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع، وقد لبى الرشيد هذه الدعوة حيث يحيي في الثامن عشر من مارس (اذار) المقبل هذه الأمسية.

● وولش فولر سفير الولايات المتحدة الاميركية في الرياض يقيم في التاسع من مارس (آذار) المقبل حفل استقبال بمنزله في الحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

● اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية افتتح امس ندوة عنوانها «الجامعة اللبنانية آمال وتطلعات» في قاعة محاضرات الكلية ببيروت.

● الدكتور فواز الأسعد رئيس شعبة الجراحة العصبية في مشفى الاسد الجامعي بدمشق سيتوجه الى المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر العلوم العصبية في الرياض في الثاني من الشهر المقبل.

القرويات والبدويات أكثر إقبالا على الانتخابات

ثاني أردنية ترشح نفسها لرئاسة بلدية

عمان: «الشرق الأوسط»

في بادرة هي الثانية من نوعها في الاردن حتى الآن، بعد فوز اول امرأة اردنية برئاسة مجلس بلدي في الانتخابات البلدية التي جرت العام الماضي، اعلن هنا ان عشر سيدات من البادية ومناطق اخرى قررن ترشيح انفسهن لانتخابات المجلس البلدي في بلدياتهن، والتي ستجري متزامنة مع الانتخابات في 31 بلدية اخرى قريباً.

فقد اعلنت مصادر محلية ان سيدتين في بلدة المنصورة في البادية الشرقية، قررتا ترشيح نفسيهما، الاولى لمنصب رئيس البلدية، والثانية لعضوية المجلس البلدي، كما قررت اخريات ترشيح انفسهن ليضعن بذلك، ثاني حالة من نوعها في تاريخ الاردن، فيما توقعت المصادر امكانية ظهور مرشحات اخريات في مناطق اخرى.

يشار الى ان هناك سيدة تتولى حالياً رئاسة مجلس بلدي وحوالي اربعة اخريات يشغلن عضوية مجالس بلدية ومن المتوقع تزايد اعداد النسوة في رئاسة وعضوية مجالس الحكم المحلي «البلديات» في الانتخابات الشاملة التي ستجرى عام 1999.

ويعتبر إشغال المرأة في الاردن، لرئاسة المجلس البلدي او عضويته ظاهرة جديدة، لم يألفها المجتمع الاردني عبر تاريخه الماضي، ويتحدث الناس بتندر وفضول عن هذه الظاهرة، خاصة ان اقبال المرأة على الترشيح لرئاسة وعضوية المجالس البلدية، يظهر بصورة اكبر في المجتمعات القروية والريفية ومناطق البادية، منها في المدن الرئيسية، وهو امر يثير كثيراً من فضول العامة، باعتبار ذلك سابقة لافته للانتباه.

وكانت اول محاولة نسائية للترشيح لمجلس بلدي قد ظهرت قبل اكثر من عشر سنوات في مدينة السلط (مركز محافظة البلقاء) القريبة من عمان، الا ان تلك المحاولة اخفقت امام رفض المجتمع المحلي آنذاك لترشيح امرأة للمجلس البلدي، خلافاً للتقاليد الاجتماعية السائدة.

جدير بالذكر ان الاميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين، قادت خلال العامين الماضيين جهوداً كبيرة على صعيد تشكيل اطار اتحادي نسائي كبير باسم «تجمع لجان المرأة الوطني الاردني» وهو تنظيم كبير الغى لاول مرة في تاريخ الاردن غياب المرأة الاردنية في الارياف والقرى والبوادي والمدن الصغيرة والبعيدة بالنسبة للعاصمة عن اقامة التنظيمات النسائية، التي ظلت لوقت طويل حكراً على العاصمة عمان وقلة من المدن الرئيسية.

وقد اسفرت تلك الجهود عن قيام تنظيم نسائي اجتماعي ضخم يمثل المرأة على امتداد الاردن، ولاول مرة في تاريخ الاردن. كما حرصت الاميرة بسمة التي تقود كذلك جهوداً اجتماعية انسانية كبيرة، على الاهتمام بالنساء الفائزات في الانتخابات البلدية السابقة، وتوفير الرعاية لهن، وتشجيعهن على خوض مجال العمل القادم.

الأميرة بسمة بذلت جهوداً لتوسيع الإطار النسائي

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عود إلى عيون المها

وصلتني هذه الرسالة الكريمة من صديقنا الدكتور يوسف عز الدين، استاذ الادب في جامعة ام القرى، تعليقا منه على ما ورد بصدد الشاعر علي بن الجهم، انشرها بنصها كما وردت بالفاكس:

اليك اولا اخلص التهاني باهتمام الادباء بزاويتك الرائعة، فقد اتصل بي اكثر من اديب بعد قراءة تعليقك على الشاعر علي بن الجهم، واولهم الاديب الذواقة معالي الشيخ عبد العزيز السالم.

والحق ان الشاعر ظلم في حياته وفي موته ومات شهيدا. وقد حسب بعض الدارسين ان بيته المشهود:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

نظم في رصافة بغداد، مع ان الشاعر يذكر المتوكل في القصيدة، والمتوكل كما تعلم كان في سامراء، بقوله:

ولكن احسان الخليفة (جعفر)
دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

ولم ير الشاعر ابا جعفر المنصور، وانما اتصل بالمأمون. وقد كان من اقرب الناس للمتوكل، فأثار ذلك حسد الحساد. وتمكنوا من ايغار صدر الخليفة وحبسه. ولما توسطت (قبيحة) له قبل وساطتها، لكنه نسي ان يوقع على الرقعة بالافراج عنه. فسرقوها ثم زعموا انه هجا الخليفة فنفاه الى خراسان. واوصى الوالي طاهر بن عبد الله بن طاهر بحبسه. وقد اطلق سراحه بعدها. فترك الناس وعاش في المقابر، وقال:

يشتاق كل غريب عند غربته
ويذكر الأهل والجيران والوطنا
وليس لي وطن امسيت اذكره
الا المقابر اذ صارت لهم وطنا

ولما عاد الى العراق ذهب الى بغداد. وعاش مع اهل الفتوة وفي بيوت القيان لينسى ما كابده من اذلال وحبس واهانة. وعندما سمع بمقتل المتوكل بمؤامرة من ابنه، جن الما وقرر الذهاب الى الجهاد ضد الروم. وفي الطريق خرجت على قافلته جماعة من قطاع الطرق من بني اسد. انتصر عليهم في اليوم الاول. ولكنهم تكاثروا عليه في اليوم الثاني فأصابته طعنة قاتلة. فقال يشتاق الى العراق:

اريد في الليل ليل
ام سال في الصبح سيل
يا اخوتي في دجيل
واين مني (دجيل)

ولما مات، وجدوه قد كتب:

وارحمتا للغريب النا
زح عن اهله ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعا

وبذلك كانت اكثر من رصافة، منها في واسط والكوفة وبغداد والشام والاندلس وسامراء التي ذكرها الشاعر. فالقصيدة نظمت في المتوكل وفي رصافة سامراء. وبين ابي جعفر المنصور والمتوكل عدد من الخلفاء، المهدي والهادي والرشيد والمأمون، الى آخر الخلفاء. وشكرا فقد اتحت لي فرصة ايضاح خطأ سار عليه بعض الكتاب مع ان اخبار الشاعر كثيرة في الاغاني. وطبع ديوانه مجمع اللغة العربية في دمشق وحققه خليل مردم.

شملت مسحا لبعض الأمراض والعادات الغذائية للحوامل

دراسة في نسب تناول السعوديين للشاي والقهوة واللحوم والفواكه

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة ميدانية لعدد من الباحثين في جامعة الملك سعود ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ان 70% من السعوديين يتناولون الشاي و55% يتناولون القهوة بشكل يومي.

كما أوضحت الدراسة التي كان موضوعها (تقييم الحالة الغذائية لسكان المملكة العربية السعودية)، أن 80% يستهلكون لحوم الأغنام و50% يتناولون الفاكهة بشكل يومي، كما بينت الدراسة ان 51% من السعوديين يعانون من البدانة بدرجاتها الاولى والثانية والثالثة، و16% منهم يعانون من الأنيميا و28% منهم يعانون من ارتفاع الكوليسترول.

وقد اجريت هذه الدراسة على عينة من السكان تم انتقاؤها بالطريقة العنقودية وبلغت 2837 اسرة تشمل 8 و5 وفرد واحد. وقد اجريت دراسة استرشادية قبل البدء في الدراسة الميدانية، وقدر ما يحصل عليه الفرد من الطاقة بـ2788 كيلو كالوري في اليوم، وكانت الأطباق التي اساسها اللحم مصدراً لنحو 30%، والاطباق التي أساسها الحبوب مصدراً لـ24% منها، كما بلغ ما يحصل عليه الفرد من البروتين حوالي 110 جرامات في اليوم، ساهمت الأطباق التي اساسها اللحوم بنحو 46% منها. وبلغ استهلاك الفرد من الدهون 120 جراما في اليوم ساهم دهن اللحم بنحو 55% منها وقد ظهرت في ذلك اختلافات بين مختلف مناطق المملكة. اما في ما يتعلق بخط الاستهلاك الغذائي لدى السعوديين فقد اظهرت الدراسة ان لحم الغنم يحتل المرتبة الأولى من حيث الاستهلاك ويتم تناوله يومياً بين 80% من الأفراد الذين شملتهم الدراسة، كما ظهر تزايد في تكرار استهلاك الفاكهة والخضار حيث تكرر استهلاكها بين 50 و40% على التوالي من افراد العينة في جميع انحاء المملكة. كما أظهرت دراسة العادات الغذائية للسيدات أثناء الحمل والرضاعة ان 50% لم يغيرن عاداتهن الغذائية أثناء الحمل والرضاعة، بينما زاد استهلاك التمر لدى 22.3% من المرضعات و13.6% من الحوامل وتقوم 63% من الأمهات بالإرضاع طبيعياً و14.6% بالرضاعة المختلفة.

وفي ما يتعلق بالتأثيرات الصحية للنمط الغذائي في السعودية اوضحت الدراسة أن 16% من الأفراد الذين شملتهم الدراسة بمختلف مراحل العمر من الجنسين يعانون من الأنيميا، كما كان متوسط وجود الكوليسترول بمعدل اعلى من 200 ملجم/مل بين مراحل العمر المختلفة هو 28%، وظهرت البدانة من الدرجات الأولى والثانية والثالثة بين 51% من الأفراد الذين شملتهم الدراسة وكان اغلبهم من النساء حيث ظهرت البدانة من الدرجة الثانية والثالثة بين 22% منهن وظهر نفس النمط بين 16% من الرجال.

مناقق افندي



اخبارهم في كل مكان

● حليم ابو رحمة مدير عام جمعية المصدرين الاردنيين بدأ يعد العدة لتنظيم ثلاثة معارض للصناعات الاردنية في دول عربية واجنبية هذا العام منها لبنان، واليمن، والسودان، وليتوانيا.

● محمد احمد عبد العزيز السويدي مدير الادارة المركزية للاحصاء في دولة الامارات انتخب رئيسا للدورة الثانية لاجتماعات اللجنة الاحصائية للجنة الاسكوا التي بدأت عملها في عمان.

● حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية وجه الدعوة لمؤتمر اتحاد الغرف العربية لعقد دورته الـ(35) في الاردن التي تعقد العام القادم، وذلك في اختتام اجتماعات الدورة (34) للاتحاد في القاهرة.

مواليد

● عبد الحفيظ عمر العرنوس مدير عام الشركة المتحدة لمواد البناء في الرياض، اهدته حرمه مولودة جميلة هي باكورة زواجهما سمياها «اشواق».

وفيات

● توفيت اول من امس السيدة فاطمة العبد العزيز الذكير والدة ابراهيم الابراهيم رئيس تحرير جريدة «الاولى» الكويتية واحمد الابراهيم سفير الكويت لدى بلجيكا.

● علي قطب عكيله مدير ادارة التسويق باسواق سلة المزارع في الرياض تلقى التعازي في وفاة عمته خديجة عكيله ويتقبل التعازي في الفقيدة بمنزل الاسرة في مدينة الصالحية بمصر.

المجلس الوطني للشباب في المغرب يعقد دورته السادسة اليوم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يعقد المجلس الوطني للشباب والمستقبل دورته السادسة حول موضوع «مغرب التحولات... اختيارات المستقبل» اليوم وغداً بمدينة مكناس (شمال شرق الرباط).

وقد استمرت الاشغال التحضيرية لهذه الدورة ازيد من اربعة اسابيع ساهمت فيها كل مكونات المجلس وعدد من المثقفين والباحثين والمختصين المعنيين بموضوع الدورة.

وتم تنظيم الأشغال التحضيرية في إطار ثلاث لجان انكبت على مواضيع المغرب في افق 2020 والاختيارات الاستراتيجية، شروط الإنجاز ودور الفاعلين واستراتيجية التغيير. وعالجت اللجنة الأولى موضوعها من خلال سيناريو مستقبلي هدفه البحث عن الوسائل من اجل العمل على استقرار النمو في المستوى المطلوب حتى يتمكن المجتمع والاقتصاد المغربيان من مواجهة تحديات القرن المقبل وهو السيناريو الذي يتطلب وضع استراتيجية تمكن من تجنيد الطاقات والموارد لتجعل من المخزون التنموي للمغرب واقعا ملموسا.

وعملت اللجنة الثانية على البحث عن وسائل تجميع الشروط الضرورية التي تؤمن قابلية إنجاز هذا السيناريو البديل انطلاقا من استراتيجية عامة للتغيير تتبلور من خلالها السياسات القطاعية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كما تمكن من تعبئة الموارد الضرورية لإنجاز الاختيارات الاستراتيجية.

وبحثت اللجنة الثالثة دور الفاعلين في إنجاز الاختيارات الاستراتيجية حيث طرحت مسألة المساهمة الفعلية والانخراط التام لفاعلي التغيير كالدولة والجماعات المحلية والمقاولة والمجتمع.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 26 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6665

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 19 شوال 1417هـ - 1997/2/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6665

الدنماركيون يطالبون بعقوبات أشد ضد مرتكبي الجرائم

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اعلن وزير العدل الدنماركي فرانك ينسن انه غير راض قط عن العقوبات القانونية الحالية المعنية بالعنف والاجرام في الدنمارك، ودعا الى تغييرها لان كثيرا من ذوي النفوس الاجرامية يستغلون تراخي القانون لمصلحتهم، فعقوبة السجن المؤبد، وهي اقصى عقوبة في القانون الدنماركي، تعني اثني عشر عاما، وبعد نصف المدة اي بعد ست او سبع سنوات، يغادر المجرم السجن في حال كونه حسن السلوك والسيرة.

وخلال فترة السجن يحق للسجين مرة او مرتين في الشهر مغادرة السجن والتمتع بعطلة نهاية الاسبوع (السبت والاحد) مع عائلته. وقد طلب وزير العدل من مستشاريه القانونيين دراسة الامر معه، ومع البرلمان حول القضية لان الموضوع يتعلق بسن قوانين جديدة. وعالجت الصحف الدنماركية القضية بطريقتها الخاصة.

فنشرت صحيفة «الامفارمشيون» تحقيقا عن العنف ذكرت فيه محاولة الاطباء خلق عالم غد مثالي بعيد عن العنف عبر تجارب تستند الى الفكرة التالية: ان يكيف الناس انفسهم لخلق اجيال جديدة لا تحمل جيناتها العنف عبر تلطيف الجينات المختصة بخلايا الجنس او هذا ما يدعوه عالم الطب بعملية «ادخال التحسينات على البويضات والاجنة».

ويقول البروفيسور اله يانسن استاذ علم الالهيات ومدير مدرسة عالية، «هناك موروثات اخلاقية واجتماعية وحدود طبيعية لا يمكن ان نتجاوزها، وقد وصلت الينا موروثات كثيرة من اسلافنا مثل الخصائص النفسية، والعصبية، والتصرف في هذه الموروثات يحشرنا في زاوية مظلمة. اننا لا يمكن ان نحارب العنف بصفته ظاهرة مرضية بالاسلوب ذاته الذي نحارب به السرطان.

وتحدثت صحيفة «البولتكن» عن العنف الذي يعاني منه المعلمون في المدارس، وذكرت عن معلمة استدعت طالبا في سن العاشرة من عمره الى غرفة المعلمين حيث كانا وحدهما لتؤنبه حيال سلوكه في الصف، فعالجها بقفزة عليها، وشد اللفاف الذي تلف به رقبتها حتى اغمي عليها، بعدها اضطرت المعلمة كارن هاشن الى ترك التعليم لتعمل في مهنة اخرى، ولم تنس الصحيفة ان تشير الى معاناة المعلمين وجهود اتحاد المعلمين في تقديم الشرح والمحاضرات لمنتسبيه عن العنف وانواعه، والتهديد وطريقة تفاديها. وتعاني دوائر البلديات ايضا من هذه الظاهرة، حيث قتلت اكثر من مشرفة اجتماعية من قبل العاطلين عن العمل.

وتضيف الصحيفة نفسها ان العنف ظاهرة ترافق التطور الحضاري، وطبيعة الحياة هي التي تخلق العنف. «الشرق الأوسط» بدورها استطلعت بعض الآراء وقابلت عددا من الدنماركيين والاجانب المقيمين وسألتهم عن ظاهرة العنف في الدنمارك فقالت لونة، وهي معلمة روضة: الموضوع يذكرني باضطرار بعض الولايات الاميركية الى اعادة عقوبة الاعدام لكني لا اوافق عليها. السجن افضل واوافق على رفع العقوبة. وقالت السيدة بيكيت، وهي امراة مختصة في الاديان «المشكلة ليست في رفع العقوبة بل كيف نعلم الانسان الا يقتل الانسان، الا يكون مجرما. فالاديان جميعها تؤكد على العفو والتسامح، غير ان بعض الناس يستغلون التسامح، فالعبرة اذن ليست في تغيير الجينات او رفع العقوبات او خفضها، العبرة في الانسان ذاته».



نموذج جليدي بارتفاع 18 قدما قرب منزل النحات سكوت ميتاير في مدينة فيربانكس في مقاطعة الاسكا اقيم بمساعدة بناته الصغيرات اللائي وضعن اللمسات الاخير عليه (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ابني كذاب!

كتبت لي السيدة «سها ابو العزايم» تقول ان ابنها وهو في الخامسة من عمره اعتاد الكذب عليها.. صحيح ان كذبه لا يسبب اضراراً لكنها تخشى ان يعتاد الكذب عندما يكبر.

واقول للقارئة الكريمة ان كذب الاطفال هو محور اهتمام كل اب وأم.. فالكذب مشكلة يصعب التعامل معها لكن بعد قراءاتي لأبحاث كثيرة في هذا المجال اتصور ان اهم الامور التي يجب ان ينظر اليها الأب والأم بعين الاعتبار عندما يكذب الطفل هي انهما السبب ولا بد انهما يكذبان في اشياء تبدو تافهة مثل ان يزعم الأب أنه غير موجود حتى لا يرد على الهاتف.. فالأطفال يعتبرون الكذبة البيضاء حقيقة في معظم الاحيان، والابحاث التي اطلعت عليها تقول ان الاولاد الذين يكذبون ينشأون عادة في بيوت يكذب فيها الوالدان او يخالفان القوانين دون ان يدركا ان الطفل يلتقط ما يحدث حوله ويقلده، كذلك اكتشف ان الاولاد الذين يكذبون يعرفون اصدقاء كذابين.. لهذا يجب على الوالدين معرفة اصدقاء اولادهما وماذا يفعلون معاً في اوقات فراغهم.. كما يجب تشجيع الابناء على دعوة اصدقائهم الى المنزل.. ومن حق الأب أو الأم الاعتراض على صديق بعد ان يتأكدا انه كذاب.

وقد يتقبل الطفل في السابعة من عمره أسئلة والديه عن كل شيء، اما اذا وصل الى سن الرابعة عشرة فقد يكون رد فعله غاضباً أو متسماً بالمراوغة او الكذب. فحاجة الطفل المتزايدة الى الاستقلالية تقابلها حاجة الاهل الى حمايته وارشاده. وهذه احدى اهم مصادر التوتر بين الاهل والابناء. ونادراً ما يفكر الاهل في الامور التي يجب ان يعرفوها عن ابنهم وعن الاماكن التي يذهب اليها (وقت فراغه) وكيفية ادائه لواجباته المدرسية، والوقت الذي يشاهد فيه التلفزيون. ويمكن للآباء ان يوضحوا لأبنائهم انهم يتمتعون باستقلالية في بعض الاشياء. وقد تكون غرفة النوم هي احد هذه الاشياء.. وقد تكون المكالمات التليفونية او الرسائل من الامور الشخصية بالنسبة للأبناء. ولكن ماذا يفعل الآباء اذا اكتشفوا أن أولادهم يكذبون؟

أسوأ أسلوب ينتهجه الآباء في هذا الشأن هو الضغط على الأبناء لدفعهم الى الاعتراف. بل الافضل ان يركزوا على الاساليب التي يمكن اتباعها لمنع تكرار الخطأ. فاذا كانت الكذبة متعلقة بخطر الخروج من المنزل او التأخر في العودة الى المنزل فعليهم توضيح اهمية الخطر والاسباب التي من اجلها يريدون معرفة الحقيقة.

واهم ما يجب ان نحرص عليه هو ان تكون العلاقة بين الآباء والابناء قائمة على الثقة. فعندما يظهر الآباء مراراً ثقتهم في اولادهم مهما يكن سنهم فهم بذلك يشعرونهم بالرضى وبأنهم راشدون.. واذا اكتشفوا ان ابنهم يكذب فيجب الا يضع ذلك حداً لثقتهم به بل يمكن ان يخبره احدهما ان كذبة واحدة قد تغتفر.. ثم يوضح له ان الثقة لن يكون لها مجال بينهما اذا استمر في كذبه.

واخيراً ان افضل حل لمشكلة الكذب هو ان نكون نحن قدوة لأولادنا، فكيف نكذب على أبنائنا او أمامهم ثم نطالبهم بالصدق.. التربية قدوة ولعل القارئة الكريمة قد استفادت من هذه السطور.

القبض على مرتكبي السطو على فرع بنك الكويت الوطني

الكويت: من فادية الزعبي

القي صباح امس القبض على ثلاثة اشخاص قاموا الاسبوع الماضي بالسطو المسلح على فرع بنك الكويت الوطني في منطقة صبحان وسرقة مبلغ 57334 ديناراً (حوالي 191 الف دولار).

وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية الكويتية امس انه تم اتخاذ عدة اجراءات امنية ووقائية بالتنسيق مع البنوك منعا لوقوع مثل هذه الحوادث، وان هناك خططا امنية جديدة لحماية البنوك ومحطات البنزين وشركات الصرافة ومحلات بيع الذهب وغيرها من المؤسسات الاقتصادية لتوفير اقصى درجات الحماية والأمن.

وكشف بيان وزارة الداخلية عن تفاصيل حادث السطو فقال ان المتهمين الثلاثة قاموا في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي وهم ملثمون ويحملون رشاش كلاشنيكوف مستخدمين سيارة جيب مسروقة ومزورة اللوحات بدخول فرع بنك الكويت الوطني من الباب الخلفي في منطقة شبه نائية (صبحان) وهددوا الموظفين وسرقوا المبلغ من الخزينة.

ثم اقتادوا مدير الفرع وموظفيه الاربعة الى احدى الغرف وقطعوا خطوط الهاتف واغلقوا الباب عليهم ثم لاذوا بالفرار.



صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل يودع الطابور

كان الشيء الاكثر وضوحا في جنازة دنغ كسياو بنغ في بكين ان الصينيين قد خلعوا، جميعا، ذلك الزي الواحد الذي ارتدوه عقودا طويلة، اي اللباس الذي عرفناه بزي ماو. لا يعني ذلك ان «ساحة السلام الأزلي» صارت مليئة الآن بالذين يرتدون الصناعات الفرنسية. فأنواع الألبسة لا تزال بسيطة يغلب عليها الطابع الكندي في هذا الفصل، الا ان الزي «الثوري» الموحد لم يعد له اثر في الحياة العامة كما تبدو لنا من خلال الكاميرات المقيمة في بلاد الصين.

وليس هذا حدثا عاديا او مسألة تدخل في باب الأزياء. ففي الماضي كان ارتداء فرد واحد لزي مخالف يعتبر عملا مناهضا للثورة وانجرارا ذيليا وراء الرجعية المنحرفة والبورجوازية المعادية. كان على الصين ان ترتدي زيا واحدا، نساء ورجالا. وان تقرأ كتابا واحدا هو كتاب ماو. وكان مسموحا لكل اسرة ان يكون لها طفل واحد. اما اذا حدث ورزقت بطفل آخر فكان هذا يخبأ مثل الأفيون، او مثل لوح الشوكولا.

كانت مشاهد جنازة دنغ كأنها اعلان غير مباشر عن التغيير الذي حدث للمجتمع الصيني منذ 1978: لم يدع الملايين من اجل المرور في طوابير امام الجثمان المسجى. ولم يقف قادة الصين كما كان يقف زعماء الاتحاد السوفياتي على منصة الأول من ايار (مايو) في الساحة الحمراء وهم يرسمون العبوس والتجهم ويرفعون لافتة من القبعات كتب عليها: ممنوع الابتسام الرجعي الذيلي المعادي للثورة المجيدة!

فرض ماو الزي «الماوي» لأسباب اقتصادية. وكانت فلسفته ان من الأفضل ان يرتدي المليار صيني زيا واحدا من ان يبقى الملايين عراة، وان من الأفضل السماح لكل عائلة صينية بمولود واحد على ان يلد الصينيون ملايين الجياع، وان من الأفضل ان يفقد جميع الصينيين حريتهم على ان يفقد الملايين منهم كرامتهم في الحياة وفي الموت فيجمعون من الشوارع بالالاف مع نويات القمامة، كما كان الأمر قبله.

لكن ماو لم يأخذ من الصينيين فقط الحرية بل اخذ منهم ايضا المبادرة. لم يأخذ الحق في اختيار الملبس بل الحق في الطموح. وتحول هذا المليار (والنصف طبعا) الى طابور يحلم الذين في آخره ان يصبحوا في اوله. وكانت فرصة الترقي الوحيدة هي فرصة الترقي ضمن الحزب او ضمن الجيش. وتراجع كل شيء آخر. الابحاث والعلم والفنون والفكر وكل شيء آخر. كل هذه الصين لم يكن في مقدورها ان تصنع طائرة مدنية مثل هولندا (وهي الطائرة التي تصنعها ايضا اندونيسيا). وكل هذه الصين لم تطلب جائزة «نوبل» في اي حقل من الحقول ولا حصلت عليها. وكل هذه الصين ليس فيها (الى الآن طبعا) مختبر صناعي واحد في مستوى مختبر ياباني يخطط بكل جدية وكل الموازنات اللازمة، لأواخر القرن المقبل.

كان لويس الرابع عشر يقول انا الدولة. وماو قال في سره انا الشعب. هو الذي يفكر عن الناس وهو الذي يكتب عنهم وهو الذي يقودهم في طابور واحد يفعل شيئا واحدا بامتياز: يرفع يده في تحية الرئيس ماو.

غاب عن جنازة دنغ كسياو بنغ، نظام الطابور.

80 فستانا للأميرة ديانا ستباع بالمزاد العلني في نيويورك

لندن - أ ف ب: ستعرض صالة عرض «كريستيز» للمزادات في نيويورك في 25 يونيو (حزيران) المقبل ثمانين فستانا للاميرة ديانا للبيع في مزاد علني سيعود ريعه لاعمال خيرية متعلقة بمكافحة مرضى الايدز والسرطان.

واعلن رئيس «كريستيز اوروبا» كريستوفر بلفور ان هذه الفساتين التي ارتدتها ديانا خلال سنين زواجها الـ15 من الامير تشارلز بين 1981 و1996، هي من صنع كبار مصممي الازياء بدءا بكاترين ووكر، مصممة الازياء المفضلة لدى الاميرة ديانا. ورفض بلفور تقدير قيمة الاموال التي تتوقع «كريستيز» جنيها من المزاد العلني والتي ستحول الى مستشفى للايدز «رويال مارسدين هوسبيتال كانسر فاند» وصندوق لتمويل الابحاث حول السرطان «ايدز كرايسيس تراست» ولكن الاخصائيين رجحوا ان يجمع المزاد ملايين عدة من الدولارات.

وكانت ديانا قد ارتدت هذه الفساتين، وهي فساتين كوكتيل او فساتين عشاء طويلة او قصيرة، او فساتين سهرات، في حفلات رسمية او خلال زيارات قامت بها الى الخارج وخصوصا الى الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واستراليا وتايلاند والمجر ونيجيريا والبرازيل والهند.

100 ألف جنيه جائزة لأحسن عمل في مهرجان القاهرة لسينما الطفل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

وسط منافسة عالمية غير عادلة نجحت مصر والسعودية وسورية في الدخول الى حلبة الانتاج السينمائي للطفل وذلك ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السابع للأطفال.

وفي محاولة متابعة مشاكل انتاج سينما الطفل في العالم العربي تناقش ندوة خاصة اليوم (الاربعاء) أبعاد تلك المشاكل والحلول الممكنة ويديرها الناقد الفني عبد النور خليل ويشارك فيها عدد من مخرجي سينما الأطفال والرسوم المتحركة في مصر والعالم العربي، بينهم محمد عبد النبي ومجيدة نجم ومحمد حسيب وزينب زمزم.

ويواصل المهرجان عروضه لليوم الرابع على التوالي والتي بدأت في 23 فبراير (شباط) الحالي وتستمر حتى 2 مارس (آذار) المقبل في 72 موقعا على مستوى مصر حيث تجري العروض في عشر دور سينما، الى جانب 28 مستشفى ودارا للرعاية وكذلك المكتبات الخاصة بالطفل والحدائق ومراكز الشباب. ويبلغ عدد الأفلام التي سيتم عرضها 101 فيلم من 21 دولة، وهي أفلام رسوم متحركة وروائية. ويتنافس على جوائز المهرجان 33 فيلما لكل من كندا وتركيا وفرنسا وكرواتيا والنمسا والهند والمجر وبلجيكا والولايات المتحدة واستراليا وفنلندا واذربيجان، الى جانب ثلاث دول عربية هي السعودية وسورية ومصر. وتنقسم مسابقات المهرجان الى 3 أقسام هي مسابقة الأفلام الروائية ومسابقة الرسوم المتحركة والثالثة مسابقة الأفلام القصيرة. ويمنح المهرجان 3 جوائز لكل مسابقة ويبلغ مجموع الجوائز 17 جائزة. وقد خصص المجلس العربي للطفولة والتنمية جائزة خاصة قدرها مائة الف جنيه لافضل الاعمال المعروضة.

وعن اهم الأفلام العربية المشاركة في المهرجان خلال هذا العام فيلم «مفتاح الحكايات» من السعودية، ومن سورية فيلم «هو وهي»، اما مصر فهي تشارك بـ11 فيلما وبرنامجا تلفزيونيا وثلاثة مسلسلات. وكان المهرجان قد افتتح أعماله مساء الأحد الماضي في تقليد جديد حيث القى طفل وطفلة كلمتي الافتتاح والترحيب بالضيوف واعلنا اسماء لجان التحكيم. وفيما تأخر حفل الافتتاح قرابة الساعة عن موعده فقد كان الحضور المكثف للأطفال داخل قاعة مركز القاهرة للمؤتمرات احد الملامح الجديدة للمهرجان في دورته السابعة، واكتفى سعد الدين وهبة رئيس المهرجان بمتابعة الافتتاح وسط جمهور معظمه من الأطفال.

تعاون أوروبي ـ أميركي على إعداد نظام للتنصت على الاتصالات الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت بريطانيا سرياً مع شركائها في الاتحاد الأوروبي على اتفاقية لاعداد نظام عالمي للتنصت على الاتصالات الهاتفية بالتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي.

وستغطي الاتفاقية المحادثات الهاتفية والاتصالات الكتابية مثل التلكس والفاكس والبريد الالكتروني. وتسعى الاتفاقية الى جعل عملية التنصت عن طريق شركات الاتصالات سهلة. وستلزم الاتفاقية هذه الشركات اعطاء الأجهزة الامنية ووكالات الاستخبارات المفتاح لمعرفة كيفية تركيب اجهزة التنصت في الهواتف الخاصة لزبائنها ووضعت تفاصيل هذه الخطة التي اعدها فنيون في شبكات سرية للجان الاتصالات التابعة للاتحاد الأوروبي. وتجيء هذه الاتفاقية تحت مظلة معاهدة ماستريخت التي تغطي جوانب عديدة ضمن قضايا القانون والنظام.

واحتجت مجموعات الحقوق المدنية في بريطانيا على هذه الخطة، رغم أنها أشارت الى ان هناك حاجة الى مثل هذا الاتفاق لمكافحة الجرائم الخطيرة. وان الخطة تنتهك الحرية الشخصية وقضايا حماية المعلومات، وانها لا بد ان تكون مطروحة لنقاش واسع للوصول فيه الى رأي عام. وأعرب دوج هندرسون المتحدث باسم الشؤون الداخلية في حزب العمال البريطاني المعارض عن قلقه من تنفيذ هذه الخطة في غياب تحديد المسؤولية الناجمة منها. وانه ينبغي اعلان القوانين المنظمة لمثل هذا الامر. وتتحمس الحكومة البريطانية الى فكرة اتخاذ قرار جماعي اوروبي في هذا الصدد، وطرح مثل هذا المشروع ضمن المشروعات التي سيدرسها مؤتمر الحكومات بحيث لا يكون للمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومحكمة العدل الأوروبية اي دخل في هذا الموضوع لسريته وحساسيته. وقد وضعت المؤشرات الرئيسية لهذه الخطة في مذكرة للتفاهم وقعت من قبل حكومات الاتحاد الأوروبي في عام 1995. وتعكس هذه الخطة تزايد قلق وكالات الاستخبارات من التكنولوجيا الحديثة التي ستمنعهم من التنصت على الاتصالات الشخصية اذا لم يتوصلوا الى اتفاق مع شركات الاتصالات الأوروبية.

ووافقت حكومات الاتحاد الأوروبي على التعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي في واشنطن خلال عملهم لوضع تفاصيل الخطط المؤدية لتنفيذ هذا الاتفاق.

لا تقرأ هذا الخبر

روما - أ ف ب: علم لدى الشرطة الايطالية ان اكثر من 31 الف قطعة فنية سرقت في ايطاليا العام الماضي اي ما يساوي محتويات متحف بكامله!

واوضحت الارقام التي قدمها القسم المكلف بحماية التراث الفني الوطني في الشرطة ان 2135 قطعة سرقت العام الماضي من 19 متحفا بينها اربعة متاحف وطنية، ومن 757 كنيسة.

واضافت المصادر ذاتها ان 24 من هذه القطع لها قيمة تاريخية وفنية كبيرة، و65 قطعة اخرى وصفت بانها «مهمة»، و167 قطعة «متوسطة». اما باقي القطع فهي من النوع «العادي».

ويتم استعادة 45 الى 47 في المائة من القطع الفنية كل سنة. وتمكنت الشرطة العام الماضي من العثور على 27700 قطعة اثرية بينها 18 الف قطعة اثر عمليات نفذت خارج ايطاليا. واعتبر الجنرال روبرتو كونفورتي، المسؤول عن قسم التراث الوطني في الشرطة، ان «الفن في حالة حصار» في ايطاليا، ودعا الى «توعية» جميع الايطاليين بهذا الوضع.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ما هي صادرات الهند؟
التلميذ: لا أعرف.
المدرس: ولكن من أين يأتي الشاي؟
التلميذ: من عند جيراننا أحيانا.